

المجتمع

اسلامية اسبوعية



الأمين العام للجبهة
الإسلامية في سورية

الشيخ البيانوني:

يسمع
العالم
عن عملياتنا



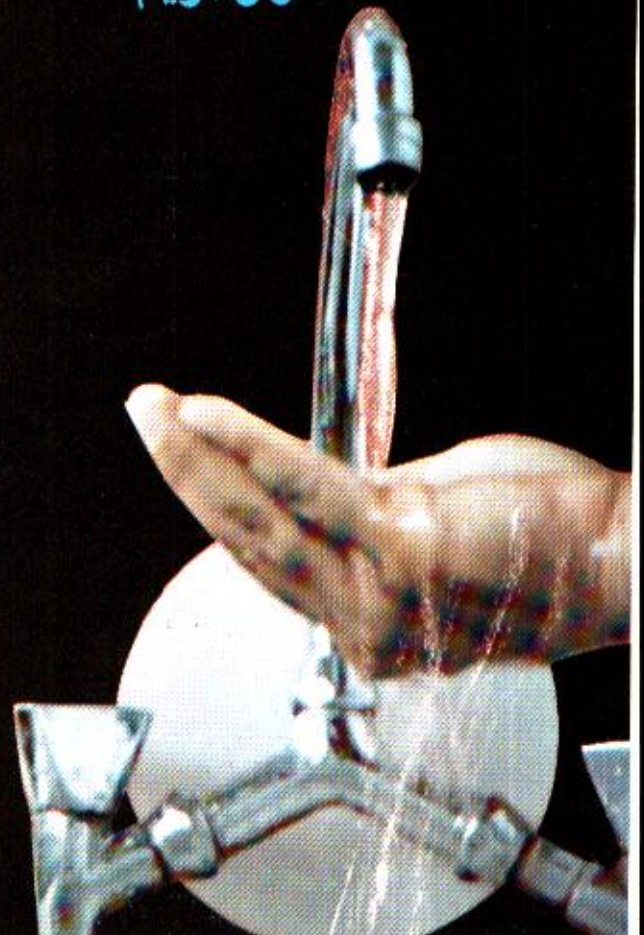
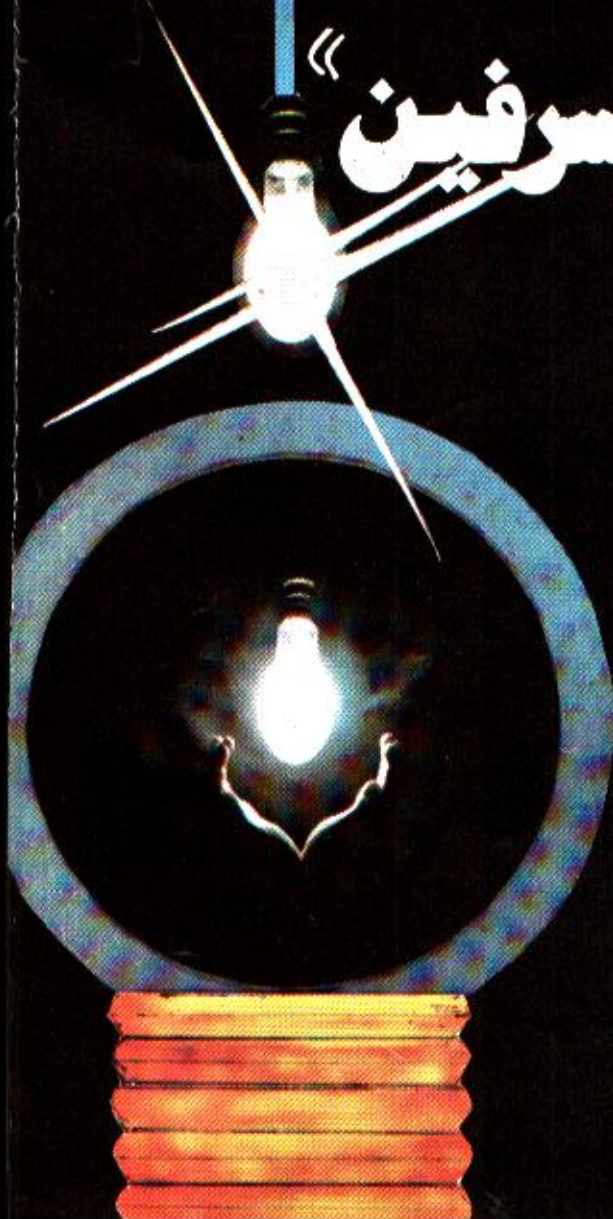


وزارة الكهرباء والماء

«.. ولا تسرفوا

إنه لا يحبّ المسرفين»

قرآن كريم



باختصار

باختصار اين صواريخ «سام» السورية

هل يحق لنا ان نسأل هذا السؤال؟ اين صواريخ «سام» السورية؟ فنحن نطالب الجميع ان يعودوا الى صحف قبل منتصف الشهر الماضي.. عندما كانت القضية بين الغرب ممثلين بسورية واسرائيل هي قضية الصواريخ «سام».. ونذكرهم باشادتهم بسورية ووقوفهم معها بسبب قضية الصواريخ لان تلك الصواريخ ستمنع الطيران الاسرائيلي من التحليق في السماء العربية.. لقد انشغل العرب بصواريخ سام السورية - الروسية لكي تقوم الطائرات الاسرائيلية بضرب المفاعل النووي العراقي دون ان تتحرك تلك الصواريخ وتساءل الجميع يومذاك «اين صواريخ سام السورية - الروسية» ضمن تساؤلاتهم الكثيرة.. ومازالت طائرات اسرائيل تقصف لبنان.. وبالتحديد مواقع الفلسطينيين.. والفلسطينيون يحصدون موتا وقنلا وحرقا وقهرا.. ولم تتحرك صواريخ سام.. واصبحت مواقع الفلسطينيين ومعهم اللبنانيين مسالخ تارة.. وتارة مجازر.. وبرلين الحرب العالمية تارة اخرى.. ومازال الناس يتساءلون اين صواريخ «سام» السورية - الروسية؟! لماذا لم تتحرك؟ ولم يتحرك معها العرب.. اين؟؟ اين؟؟



خلاف القذافي

الاشتراكات

٢٠ ديمار للفرارات والمؤسسات و٩٠ نائير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

نعم النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■
 السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■
 دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■
 فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
 المغرب ٢ دراهم ..

في هذا العدد

- التعليق غزوة بدر ونقطة التحول ص ٤
- قضية شباب مسجد فاطمة غلوم تتفاعل ص ٨
- أزمة مرورام أزمة قرار؟ ص ١٠
- الشيخ البيانوني: سيسمع العالم عن عملياتنا ص ١٦
- الهجوم الاسرائيلي على لبنان مؤامرة دولية ص ٢٢
- عندما يحاول الاعلام الدولي الالتفاف وراء المجاهدين الافغان ص ٢٤
- المنبر: د.عبدالله النقيسي.. الاسلاميون في مجلس الامة ص ٢٦
- من ملفات الماسونية العربية .. ص ٣٠
- مشرك كل من رضي بمتابعة في قوانينهم الوضعية المخالفة للشريعة ص ٣٢
- الفارقة بين المسلمين اسبابها وعلاجها ص ٣٤

المنتدى الثقافي

غزوة بدر ونقطة التحول

لئن كان شهر رمضان عموماً شهر العظات والدروس والانتصارات فإن غزوة بدر الكبرى تظل فيه المعلم الاسلامي الكبير على مدار تاريخ المسلمين وتظل نقطة فاصلة تفرض دروسها وعظاتها على المسلمين في كل زمان ومكان.

وغزوة بدر فيها دروس وعظات كثيرة:

في الصبر والاحتمال والتضحية.

في الثبات والجهاد

في حسن القيادة والتدبير العسكري.

في المشاورة وتقوى الرسول القائد.

في المجاهدة والاخلاص ونصرة الحق.

ولكن الدرس الكبير والعظة العظيمة هي

كونها نقطة حاسمة في التاريخ البشري عموماً

وتاريخ المسلمين خصوصاً.

○ فالمعركة خلافاً لجميع الحروب

والغزوات التي عرفها البشر لم تغم بسبب

الاقتصاد أو الطمع والجشع أو الشجاريين

قبيلة وأخرى لترة أو شرف انما قامت على

اساس الافتراق في العقيدة. ولذا كان الوالد

حريصاً على قتل ابنه الكافر والأخ حريص على

قتل أخيه.

○ والمعركة كانت فاصلة بين الحق والباطل

سماها الله يوم الفرقان بعدها عز المسلمون

وارتفعت رايتهم وأخذت القبائل تحسب لهم

الف حساب.. لقد كانت معركة فاصلة

وخطيرة لأنها أول معركة صريحة بين الايمان والكفر بين الاسلام والجاهلية ولذا الح الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعاء وهو يقول «اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض أبدا».

○ والمعركة من بدايتها حتى نهايتها كانت من تدبير الله من خروج المؤمنين من بيوتهم كارهين القتال الى ورود أعلى ماء بدر الى انزال الملائكة وتغشيتهم بالنعاس وانزال المطر الى النصر الحاسم... كل ذلك كان من تدبير الله ليعلم الجماعة المسلمة درساً تضعه في الحسبان دائماً كلما عقدت راية الجهاد، وهو أن النصر من عند الله، وأن ما هو مطلوب منهم هو كمال التقوى والطاعة والتسليم..

○ والمعركة كذلك كانت ايذاناً بميلاد الدولة الاسلامية ومباشرة رسالتها في هداية الناس وريادة البشرية ونشر الخير والهدى.

على أن أهم هذه الدروس والعظومات في الوقت الحاضر الذي دب فيه الوهن في قلوب المسلمين عامة وفي قلوب حكامهم خاصة فاستسلموا لضغوط العصر وملابسات وظروف السياسة الدولية فارتموا في احضان الامريكان أو في احضان الروس أو في احضان الاوروبيين أو في الحقيقة في احضان الشيطان.. يلتمسون عنده النصر وتحرير الاراضي المقدسات الدرس المهم هذا هو كيف كان الرسول القائد

صلى الله عليه وسلم في ظروف هيمنة قوتين دوليتين هما الروم والفرس.. وفي منطقة ليس لها وزن وثقل سياسي.. كيف كان يخطط لهذه العقيدة أن تحطم عروش كسرى وقيصر.. لقد وضع ذلك في الحساب منذ البداية منذ أن وعد سراققة بن مالك بسواري كسرى.. والرسول صلى الله عليه وسلم لم يعد بذلك الا بناء على تخطيط وعزيمة ومضاء فالعقيدة تفعل فعلها في النفوس.. تحررها من كل القيود والجواذب وتطلقها فاعلة رائدة لا تخشى الروم ولا الفرس.

لا تخشى الامريكان وطائرات اف - ١٥ ولا قوات التدخل السريع، ولا تخشى الروس ودبابات ت ٥٤ ولا صواريخ بيرشنگ وكما علمتنا غزوة بدر فان ذلك لم يقات للمسلمين الا بعد أن اخلصوا الدين لله واحسنوا الطاعة لرسول الله.

واليوم اذا ما أريد جمع المسلمين وتكوين دولة اسلامية تغلب الموازين الدولية لابد أولاً من الايمان العميق..

ولابد ثانياً من الأخذ بعالم الاسباب..
ولابد ثالثاً من الاعتقاد الجازم أن النصر من الله

«وما النصر الا من عند الله، ان الله عزيز حكيم»

و«التفسير»! وقد نجح في إفساد كثير من الشباب الذين ترددوا عليه أكثر من مرة. وأخر عجائب تلك الشخصية، أن صاحبها لفق تهمة لرجلين واستجاب اليه ضباط مخفر النقرة، فسجنوا أحدهما، وهددوا الآخر بالتفسير...! هل نصدق هذا؟ اسمه وعنوانه لدينا إذا رغب المسؤولون التحقيق في الأمر!

اقترح الى البلدية
باقامة مصلى عام في
كل محافظة



تقدم عضو المجلس البلدي فهد علي عبدالله الجبري باقتراح الى المجلس باقامة مصلى عام في كل محافظة (كساحة مكشوفة) لصلاة العيدين، تستوعب أكبر عدد ممكن من المصلين، لتتم الفائدة ويحصل المراد الذي من أجله شرع الله صلاة العيد، إحياء لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، واقتداء بهديه، وذلك كما فعلت بعض الدول المسلمة المجاورة.

«المجتمع» توضح ما نشر على لسان رئيس التحرير

نشرت جريدة الوطن تصريحاً لرئيس التحرير الأستاذ اسماعيل الشطي بأن جمعية الاصلاح لم تدرس موضوع التبشير، وتصحيحاً لما نشر، فإن هذا الجواب كان عن السؤال التالي:
- سمعنا أن الكوريين النصارى يقومون بالتبشير بين الكويتيين فما موقف الجمعية من أولئك الكوريين؟ وهل درست هذا الموضوع؟
فكان جواب رئيس التحرير لم نسمع هذا ولم ندرس هذه القضية في الجمعية، ولو تحقق هذا الخبر، فلن نقف صامتين.
ومن هنا كان اللبس، إذ أن النفي كان قاصراً على دراسة ما يقوم به الكوريون من التنصير، أما التبشير (أو التنصير) عامة، فإن الجمعية وقفت مواقف عدة منه، وكتبت عنه مزاراً في مجلة «المجتمع» الصادرة عنها، في أوقات مختلفة، وتعليقاً على أخبار متنوعة حول التنصير، في الكويت وخارجها.

أعمالاً محرمة، دون أن ينالها القانون، وكأنها في حرم منيع عنه.
اسم صاحب هذه الشخصية يبدأ بالأحرف ع. س. ص. وهو أعزب - سته ٢٨ - يتخذ من شقته حانة لشرب الخمر، وصالة لعرض الأفلام الخليعة، وملهى تحضر اليه النساء الساقطات!

الساكنون في العمارة التي يقطن في إحدى شققها تدمروا منه، وشكوه إلى من حسبوا أنهم يردعونه، ولكن دون جدوى. كان يهدد من يقف في طريقه بالسجن

العامة للدولة، للسنة المالية ٨١-١٩٨٢ مبلغ مقداره ٤٠ مليون دينار لغرض خفض تكاليف المعيشة عن طريق دعم العديد من المواد الغذائية، مقابل ٣١٧٧ مليون دينار للسنة المالية السابقة، أي بزيادة نسبتها ٢٩٢٪.

شخصية غريبة
تفسد دون حساب أو
جزاء!!

شخصية غريبة، تمارس

من اقتراحات الوفود
المشاركة في مهرجان
ترتيل القرآن



في الاجتماع الذي عقده وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية مع رؤساء الوفود المشاركة في مهرجان ترتيل القرآن، تقدم هؤلاء باقتراحات منها:

● وفد غامبيا: نحن دولة إسلامية، يشكل المسلمون ٩٠٪ من سكانها، ولكننا نفتقر إلى مدرسة إسلامية واحدة، في حين أن الحركات التبشيرية تقيم المدارس والمستشفيات والمصحات لاستقطاب المسلمين وتنصيرهم.

● وفد فولتا العليا: لدينا القليل من المدارس الابتدائية، ولا يدرى الطالب أين يتجه بعد انتهاء دراسته الابتدائية لعدم وجود مدارس، في الوقت الذي تتوفر فيه للمبشرين كل الإمكانيات لتنصير مسلمينا.

٤٠ مليون دينار
لخفض تكاليف
المعيشة

اعتمد في الميزانية

وزير الداخلية يتحدث عن قضايا الأمن وينفي التفسير بالجملة



أكد وزير الداخلية استتباب الأمن والاستقرار في الكويت، وحذر من أن الحكومة لن تسمح لأولئك العابثين بالأمن أو مخالفين الأوامر، أو المتسللين، أو ممن لهم نشاط هدام بالبقاء في الكويت. وكرر الوزير ترحيب الحكومة بكل مخلص وشريف للعمل. ونفى التية بأجراء حملات تسفير بالجملة ستشمل الوافدين قريبا وقال: «إن هذه الشائعات لا أساس لها من الصحة لأنها تقصد البلبلة في نفوس اخواننا المخلصين الذين يشاركوننا العمل في بناء وطننا العزيز».

وأضاف أن توصيات لجنة الشؤون الداخلية والدفاع البرلمانية كانت ايجابية وجيدة ونسعى الى تطبيقها، وأوضح أن الوزارة مهتمة بتعزيز الأمن برا وبحرا عن طريق تطوير المراكز الحدودية ودعم الأجهزة الأمنية بالمعدات التقنية وبالشباب المؤهل.

عيسى ماجد الشاهين: الشيوعيون عارضوا المجلس وأميركا هي العدو الرئيسي

تحدث عضو مجلس الأمة النائب عيسى ماجد الشاهين، والدكتور عادل الطبطبائي عن مجلس التعاون الخليجي، في «ديوانية الأسبوع» التي يقيمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في فرع الجامعة.

وبعد أن تحدث الشاهين عن أهمية الامانة العامة للمجلس، قال: ان التهديدات والتحديات المحلية والدولية تضع الأنظمة الحاكمة في المنطقة امام خيارين: إما مواصلة البناء التعاوني الخليجي الجاد من أجل الحفاظ على مصالح المنطقة وشعبها، وإما الانحدار نحو المزيد من التبعية والتشتت والدمار.

وتكرر من هذه التحديات مجيء مجلس التعاون دون مشاركة شعبية، فجميع الدول الاعضاء في المجلس، ماعدا الكويت، تشهد غياب الرأي الشعبي.

أما التحدي الثاني فيربط بالعلاقات العسكرية بين بعض دول المنطقة وأميركا. فهذه الدول ترى في هذه العلاقات الامن والاستقرار، بينما هي في الواقع أحد مصادر الاخطار المهددة للمنطقة.

ثم قال: ان الأوساط المعادية للأمة العربية والإسلامية تحاول أن تحصر الخطر الذي يهدد المنطقة بالانحدار السوفياتي، ولكن الحقيقة ان الخطر الأكيد ان من الولايات المتحدة ومن أعوانها في المنطقة العربية والخليجية، وأضاف: وأود أن أؤكد كذلك أن الاعتماد على السلاح الأميركي فقط هو تفريط بالسيادة الوطنية لدول المنطقة.

أما المتحدث الثالث فنكر الشاهين أنه يتمثل في العمالة الوافدة المهددة لقيمات وهوية المنطقة العربية والإسلامية. ويتمثل التحدي الرابع في المشاكل والمنازعات الحدودية البرية والبحرية بين الدول الخليجية.

وقال إن التحدي الخامس هو أن شعوب وحكومات المنطقة تدبّر بالاسلام، وتتركز طموحات وتطلعات شعوب المنطقة نحو تطبيق الشريعة الإسلامية في كل جوانب الحياة بكل ما تحويه من عدل ومساواة وحرية وشورى وجهاد.

ثم تحدث الدكتور عادل الطبطبائي مديبا بعض ملاحظات من الرأوية القانونية على تشكيل مجلس التعاون الخليجي وقال: توجد آراء كثيرة جدا بشأن من هي الدول الخليجية، وأهمها: المفهوم الجغرافي، المفهوم السياسي، والثاني هو الأقرب الى الصحة، ويغصده به كل دول المنطقة مهما كانت أطوال شواطئها المطل على الخليج.

وبعد أن عرض الدكتور الطبطبائي للتجارب التاريخية في الوحدة الخليجية منذ ١٩٢٧ حتى عام ١٩٦٨، سجل الملاحظات التالية على اتفاقية مجلس التعاون:

- لم توضح الاتفاقية كيفية اتخاذ القرارات، ولم يفسر النظام الأساسي ما هي القرارات الإجرائية وما هي القرارات الموضوعية.
- أغفلت المادة الثامنة الأنشطة التي يمكن أن تقوم في الدول الأعضاء.
- أغفل النظام الأساسي تحديد دور المشاركة الشعبية.
- حول نص ديمابجية النظام الأساسي على ضرورة التماثل في النظم القانونية والتشريعية وهناك خلاف في وجهات نظر رجال القانون بشأن الرأمية الديمابجية.
- تعتبر الاتفاقية مغلفة لأنها لم تنص على السماح بقبول عضوية دول أخرى.

هل حلت مشكلاتنا لنحل مشكلات العالم؟

نشر في الصحف المحلية خبراً عن العلاقات الاقتصادية بين الكويت واسبانيا، ذكر في نهايته أن الكويت ساهمت بنسبة ٢٨٪ من قيمة مشروع صناعي، يشارك في حل أزمة اسبانيا الاقتصادية، تكلفة هذا المشروع ٣٠٠ مليون دولار، والهدف الرئيسي منه توفير ٦٠٠٠ فرصة عمل لاسبانيين.

تري هل انتهت مشكلاتنا الاقتصادية حتى نحل مشكلات العالم؟ وهل أصبح الشباب المسلمون عاملين جميعاً حتى توفر ستة آلاف فرصة عمل لاسبانيين؟

إن وطننا الاسلامي في حاجة الى أمثال هذه المشاريع، التي تحل بعض مشكلات، وتوظف شبابه في أعمال توفر لهم العيش الكريم، وتجعلهم يشاركون في بناء وطنهم.

- تنويه -

نزل خطأ اسم الشيخ «عبدالرحمن جميعان» في مقال «مساجد الكويت» والصحيح انه الشيخ «عبدالرحمن جمعه» ... كما انه ورد كلمة جاهل داخل المقال والصحيح أنه متساهل.

قضية شباب مسجد فاطمة غلوم

تفاعل

• اطفال دون سن البلوغ يجلداهم شرطة وزارة الداخلية بالتواطؤ مع موظفي وزارة الاوقاف!!

بحقهم. ومما هددتهم به قوله انه سيحضر لهم (أبو شنب)!! وكان اثنان من حرس الاسواق يشاركانه بث الرعب في نفوس الاطفال واخافتهم. ثم ذهب أحدهما وأحضر عصا غليظة وصار يلوح بها في وجوههم. ثم أعادها وأحضر حزاما جلديا ما يسمى عند الكويتيين «الغايش»، امتثالا لأمر الضابط وصار يجلداهم به على اكفهم.

وبعد هذا العقاب، سمح للشباب الصغار بمغادرة المخفر حفاة الأقدام، إذ أنهم كانوا قد أجبروا على ترك أحذيتهم في المسجد، علما بأنهم جميعا كانوا صائمين.

يبقى أن نشير الى أن حارس المسجد كان دائما يقوم بتصوير الصغار بالة تصوير فورية!! ويتصنت عليهم!! شيء لا يصدق.. ويمارس معهم كل صور الاذى..

ولنا اخيرا ان نوجه تساؤلنا الى وزارة الداخلية:

○ هل يحق لشرطتك يا وزارة الداخلية ان ينتهكوا حرمة المسجد؟!

○ ألم تجد وزارة الداخلية ما يهدد امن البلاد سوى صبية صفار لم يبلغوا سن البلوغ لكي تتشاطر عليهم؟!

○ وهل يحق لرجالها ان يستغلوا السلطات الممنوحة لهم بضرب الفتيان الذين يتدارسون القرآن؟

○ وهل يخولهم القانون فعل ذلك دون محاكمة؟

قضية الشباب المصلين في مسجد فاطمة غلوم، التي كتبنا عنها بايجاز في العدد الماضي، تفاعلت أحداثها، وأخذت أبعادا جديدة، بعدما حدث في الايام الاخيرة في المسجد نفسه.

فقبل صلاة العصر، في ١٥ رمضان الحالي الموافق ١٩٨١/٧/١٦، حين كانت الساعة الثالثة إلا ربعا تقريبا، التف الشباب الصغار اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشر في حلقة يتدارسون القرآن الكريم، وكان عددهم اكثر من اربعة عشر.

وبينما هم كذلك، خرج فراش المسجد وهو يماني، وأقفل أبواب المسجد ثم اختفى فترة وعاد الى المسجد بعد ذلك مغلقا الابواب من جديد ومانعا الصبية من الخروج مستعملا معهم العنف والبربرية حتى كان احد الصبية الذين حالوا الخروج محشورا بين الباب وكان يضغط عليه الباب واخذ يتلفظ ببعض الكلمات النابية. حتى دخل ثلاثة من رجال الشرطة الى صحن المسجد حيث جمعوا الشباب الصغار، وأركبهم حفاة رغما عنهم في سيارة عسكرية وسيارة صالون أخرى كانت معها.

وبعد أن وصل الشباب الى المخفر أنزلوا من السيارات وكانهم مجرمون عتاة، ووضعوا في طابور في ممر المخفر، وخرج اليهم ضابط شرطة وهو يهددهم ويتوعددهم لأنهم -كما قال- مزقوا مصاحف المسجد. هددتهم انه سيسجل لهم سوابق

● ما موقف رجال التربية والقانون من هذه الحادثة الغريبة من نوعها في الكويت

○ وكيف تسمح لاحد أئمتها وموظفيها المحسوبين عليها بمنع الشباب من قراءة القرآن وتدارسه؟
○ وهل يحسب هذا الامام ان المسجد هو مملكته الخاصة يفعل فيه ما يشاء؟
○ وهل شطارة وزارة الاوقاف تتبدى في منعها خطباء المساجد من قولة الحق ولا تتبدى في منعها تصفية أئمتها من المنحرفين؟
○ اين رقابة وزارة الاوقاف على الائمة؟ هل تحاسبهم فقط اذا غابوا عن امامة الصلاة ولا تحاسبهم على ضرب الشباب وجلدهم وشتهم لقراءتهم القرآن في المسجد؟
والله.. انها لفضيحة.. فضيحة لوزارة الداخلية ووزارة الاوقاف!!

او حتى تثبت وتؤكد؟! ألم يخجل هؤلاء من رجولتهم ان يظهروا بطشهم على صبية صغار؟! اين هم من الراقات والمنحرفين الذين تعج بهم الكويت في فنادقها ومواخيرها السرية؟! ألم تظهر قوتهم إلا على أولئك الصغار الذين يمنع ضربهم حتى في المدارس؟!
ان هذه الحادثة تمثل فضيحة كبيرة في الدول المتقدمة والمتحضرة.. وتستقيل بسببها الوزارات.. ثم اننا نوجه تساؤلنا الى وزارة الاوقاف:
○ هل تواجد الصغار في المساجد لقراءة القرآن.. وفي رمضان.. يستوجب استدعاء قوات الامن؟!
○ وهل افتاكم - احدهم - بضرورة جلد قارئ القرآن؟

رسالة من الشباب

يجلس قريبا منهم ان معهم شاب كبير لديه علم، فقال: تقوموا والاشلون، ترى المختار بيته قريب اتصل به ويحضر الشرطة، فقام الشباب وقلوبهم مليئة بالحسرة وكان يريد احدهم قول الله تعالى قابل التوابين وقاصم ظهور الجبارين والظالمين: «ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم ان يدخلوها إلا خائفين.. الآية».

- وهذه ليست أول مرة يهدد فيها بالمختار والشرطة بل أكثر من مرة أحضر الشرطة للمسجد على طول السبع سنوات خاصة في رمضان، وبالأخص بتاريخ ١٥/٧/١٩٨١م الموافق ١٥ من رمضان ١٤٠١هـ أحضر الشرطة لثلاثة من الشباب الصغار اثنان منهم في الرابع الابتدائي واحدهم في الشامي متوسط وأخذوهم الشرطة وجلدوهم هناك بحجة أنهم يشاغبون ويشيرون الفوضى في المسجد مع العلم ان هذا من الممكن ان يكون حصل من احدهم فقط أما الاثنان الاخران فلا أصدق ابدأ ان يقوموا بمثل هذا فهم أهذا الصغار الموجودين في المسجد.

هذا غييض من فيض مما حدث ويحدث في المسجد، فهل ترضى وزارة الاوقاف عن مثل هذه التضحيات؟ وهل هناك ادنى مصلحة للوزارة فيما يفعله هذا الامام!!؟

نحن الشباب المصلين في مسجد فاطمة علوم الكريي مازلنا نعانى ما كنا نعانيه منذ سبع سنوات، وتتمثل هذه المعاناة من مضايقات امام المسجد في منعنا من مدرسة كتاب الله والتفقه في ديننا، وعلى الرغم مما كتب في الصحف والمجلات مازالت المضايقة مستمرة وفي ازدياد كان الامام قد أصابه التبدل، وكان وزارة الاوقاف لم تتخذ اي اجراء بشأن هذا الامام، ولا اظن ان الوزارة الموقرة يرضيها ان يسيء أمثال هذا الامام الى سمعتها وحتى يتسم كلامي بالوضوح والموضوعية أسرد هذه الاحاديث التي حدثت مجددا والله على ما أقول شهيد:

- قبل حوالي ما يزيد على اسبوعين بتاريخ ٢٧/٦/١٩٨١م جلس بعض الشباب يتلون كتاب الله ويتدارسون آياته وكان يجلس معهم أحد الشباب الذين فتح الله عليهم بالعلم، وبعد قليل جاء الشيخ بعد ان ناداه فراش المسجد، وقال للشباب ماذا تعملون؟ فأجابه الشاب: نتدارس كتاب الله، فأجابه الامام: هل معكم تصريح من الوزارة، فأجابه الشاب: لا اظن ان مدرسة كتاب الله تحتاج الى تصريح من الوزارة، فقال الامام: انتم تخربطون في دين الله، وهذا دين الله وليس لعبة، فأجابه شاب كان

عملية المرور الا أنها لم تحل المشكلة وخاصة بالنسبة لمدينة الكويت بالذات. فالجسور والطرق السريعة جعلت السيارات تتدفق بسرعة أكثر باتجاه الكويت وخاصة في ساعات الدوام الأولى وفي ساعات الخروج من الدوام.

حل سابق لأوانه

ولأن الجسور قد أخذت حجماً دعائياً كبيراً وعول عليها كثيراً في حل أزمة المرور ولأنها كلفت ميزانية الدولة عشرات الملايين نورد هنا رأي خبير في هندسة المرور الذي استعانت به إدارة المرور فعلاً وهو الدكتور خير سعيد جدعان الأستاذ بجامعة الكويت.

يقول الدكتور جدعان «الجسور في الكويت حل سابق لأوانه وسوف لن يؤدي دوره المطلوب في حل أزمة المرور» ويضيف في معرض اجابته على سؤال آخر.. آخر ما يلجأ اليه مهندسو المرور هو انشاء طرق جديدة لأنها حل مؤقت ومحدد!

لجنة استشارية

ولكن ماذا تفعل الحكومة اذن؟ يبدو ان الحكومة أدركت أن أزمة المرور أشد ما تكون في مدينة الكويت وفي المراكز التجارية بالضواحي كحولي والنقرة والسالمية ولأن تنظيم المناطق التجارية تشرف عليه عدة جهات حكومية فقد تم مؤخراً تشكيل لجنة استشارية لبحث مشاكل المرور بطلب من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح تتألف من مندوبين من وزارات التخطيط والأشغال العامة والداخلية وبلدية الكويت.

ويطالب مدير إدارة المرور العميد فؤاد مساعد الصالح بإنشاء مجلس أعلى للمرور لكنه لا يرى مانعاً أن تبقى إدارة المرور تابعة للداخلية لكن بشرط أن تكون لها ميزانية مستقلة.

● مدينة الكويت صغيرة ولكن أزمة المرور تزداد

فيها يوماً بعد يوم.

زيادة عدد الطرق آخر ما يلجأ اليه مهندسو

المرور لحل الأزمة!

أزمة مرور أم أزمة قرار؟

بقلم عبدالله الصالح

الكويت في هذا المجال شوطاً تحسد عليه بالمقارنة بدول الخليج ودول العالم الثالث عموماً.

ولكن تحسين الطرق وتوسعتها لم تسهم في حل الأزمة الا بشكل ثانوي مؤقت، إذ ما زالت الأزمة تتفاقم يوماً بعد يوم.

ومما يتصل بتحسين الطرق وهندستها إلغاء الدوارات والتقاطعات وابدالها بإشارات المرور الضوئية وتقليص عدد الفتحات الجانبية في الشوارع الرئيسية، وبالنسبة للإشارات الضوئية تطمح الكويت على قول السيد موسى الصراف رئيس قسم دراسات المرور بالبلدية الى استخدام الحاسب الاليكتروني في تشغيلها مركزياً في غضون ثلاث سنوات. وآخر صيحات الطرق في الكويت الجسور التي تم افتتاح عدد منها ولا يزال بعضها قيد الانشاء. وبالرغم من تصريح أحد المسؤولين في إدارة المرور أن الجسور قد حلت ٧٠٪ من المشكلة، وبالرغم من أن الجسور قد سهلت

مع أن مدينة الكويت مقارنة بالعواصم العربية والعالمية تعتبر مدينة صغيرة الا أن أزمة المرور أصبحت هما على كل من يدخل المدينة ساكناً أم موظفاً أم متجولاً في الأسواق، ومع أن اجراءات إدارة المرور تطورت بشكل ملحوظ الا أن الأزمة تزداد يوماً بعد يوم، فهل أزمة المرور مستعصية الى هذا الحد أم أن المسألة في حقيقتها هي أزمة قرار؟!

معالجة الأزمة

ولكي تكون الإجابة على هذا السؤال موضوعية لا بد من دراسة الأساليب والطرق التي اتبعت حتى الآن لحل الأزمة لنرى ان كانت قد ساهمت بشكل أساسي في حل الأزمة أم بشكل ثانوي. أول الوسائل التي اتبعت وصرفت عليها الدولة الكثير هو شق الطرق وهندستها، وقد قطعت

البلدية مؤخراً، أن يتم بناء هذه المواقف من قبل البلدية وتتلقى من جراء ذلك رسوما رمزية! ولكن سياسة «التنفيج» التي سلكتها الحكومة والتي جاءت غالباً في صالح طبقات أو عائلات معينة ظلت هي السياسة الغالبة!

حقيقة الأزمة

واضافة الى تخطب السياسة العمرانية وفقدان التخطيط العمراني الذي تقع مسؤوليته على الحكومة، فإن حقيقة أزمة المرور مسؤولة عنها الحكومة أيضاً. وحقيقة الأزمة كما يقول الخبراء وكما توضح احصاءات المرور تكمن في هذا السبل الجرار من السيارات الخاصة التي تزداد يوماً بعد يوم فطبقة لآخر احصائية متوفرة عن عدد المركبات في الكويت تبلغ عدد السيارات الخاصة حوالي ٤٠ ألف سيارة من أصل حوالي ٥٥ ألف مركبة ما بين سيارة خاصة وسيارة نقل خاص ونقل عام وباصات خاصة وعامة ودراجات نارية.

وتقول الاحصائية أن نسبة زيادة عدد السيارات سنوياً تبلغ حوالي ١٥٪ وهذا المعدل يعتبر عالياً جداً حتى بالقياس الى الدول المتقدمة جداً! وتضيف الاحصائية أن الفرد في الكويت يشغل حوالي ستة أمتار مربعة من الطريق!

وتتضح الأزمة أكثر إذا علمنا أن الدائري الأول تمر منه حوالي ٢٠ ألف سيارة ما بين السابعة حتى الثامنة صباحاً وأن هذا المعدل سيرتفع الى ٣٣ ألف سيارة عام ١٩٨٥.

ومن هنا يتضح أن أهم أسباب أزمة المرور هو الزيادة المستمرة في عدد السيارات والملكية الخاصة للسيارات.

حلول سقطت

وللتغلب على هذه المشكلة

• يسبح في ص ٣٥



• الشيخ سعد: هيئة استشارية.



• يوسف السعد: قرار حكومي.



• فؤاد الصالح: مشاركة أكبر.

• خبير مروري يقول: الجسور حل سابق لا وانه ولن يؤدي دوره في حل الأزمة!

■ الحكومة تشكل لجنة استشارية للمرور وإدارة المرور تطالب بميزانية مستقلة.

لأن تلك سيربك حركة المرور ويزيدها تعقيداً وإذا كان قد تم اتخاذ قرار انشاء مجمع الوزارات في غفلة من هاجس المرور؟ فعل سبيل المثال مجمع الصوابير السكني أصرت الحكومة على تنفيذه بالرغم من سوء الموقع أولاً وعدم اقتناع المواطنين بنظام المجمعات والشقق. ثانياً أن ما قاله أحد المراقبين من أن الحكومة تتخذ أحياناً قرارات عشوائية فتصر على تنفيذها أو أن بطانة السوء لا ترد لها اقتراحاً فتعتمد الى تحسين القبيح وتأييده!

وربما كانت هناك أسباب لا يعلمها الا قليل من المسؤولين! ومهما يكن السبب فهو يشير الى ما قلناه من أن أزمة المرور إنما هي أحد أهم جوانبها تتعلق بالقرار الحكومي. ومما يؤكد هذه المقولة قصة مواقف السيارات التي وان اعتبرت مظهراً مدنياً ووسيلة تنظيمية الا أنها استغلت لصالح كبار العقاريين والراسماليين بينما كان الأولى، وهذا ما انتبهت اليه

ولكن هل اللجنة الاستشارية أو المجلس الأعلى فيما إذا أقر سيعملان على حل أزمة المرور جذرياً؟ ذلك مشكوك فيه لأن أزمة المرور كما سنرى بعد قليل ليست ناتجة عن سوء الإدارة بشكل أساسي وإنما بسبب التزايد المستمر في عدد السيارات والمركبات من جهة، وبسبب سوء التنظيم العمراني من جهة أخرى.

ويبدو أن السيد فؤاد الصالح يدرك أهمية التنظيم العمراني في حل أزمة المرور حيث طالب في حديث له مع كونا بضرورة أخذ رأي إدارة المرور بشكل أكبر في بناء الأسواق التجارية والمجمعات السكنية. وهو بهذا المطلب يشير الى أن أزمة المرور كما قلنا في أحد أهم جوانبها تتعلق بالتنظيم العمراني وهو أمر يتعلق بقرار حكومي.

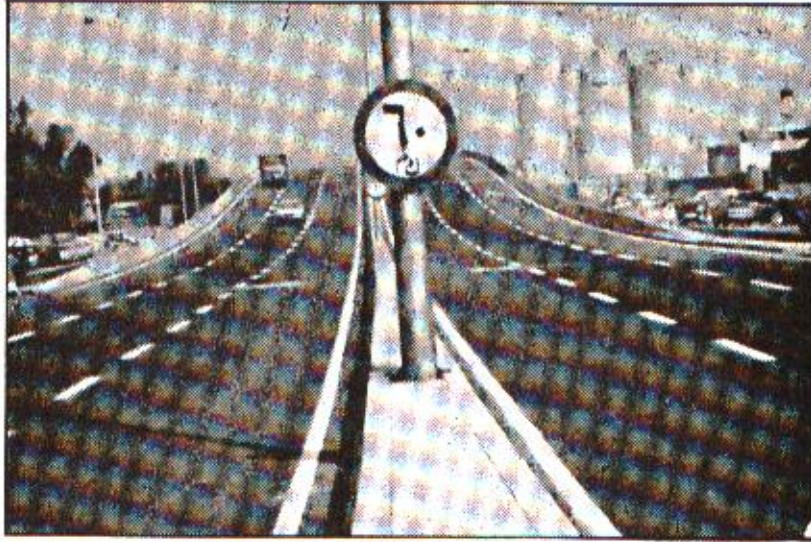
لماذا الوزارات والصوابير؟

فمجمع الوزارات مثلاً وكما يعترف بعض المسؤولين كان الأولى أن لا يتم انشاؤه في وسط المدينة

● التخطيط العمراني أهم سبب في أزمة المرور.

■ الحكومة تعترف بخطأ انشاء مجمع الوزارات وتصر على مشروع الصواب

● السبب الرئيسي لأزمة المرور هو تزايد عدد المركبات وسيارات الملكية الخاصة.



● الجسور لم تحل الأزمة

اقترحت عدة حلول بعضها فشل وبعضها لم يجرب بعد. ومن الحلول الجذرية التي لا تزال مطروحة ما يلي:

● الحد من استيراد السيارات والزام الشركات بذلك.

● الحد من الاقبال على شراء السيارات الخاصة وتلك بواسطة:

- زيادة رسوم التسجيل والترخيص.

- زيادة أسعار المحروقات

- زيادة الضرائب على

السيارات.

- وضع القيود على البيع

بالأقساط.

● النقل الجماعي ومنع السيارات الخاصة من دخول المدينة.

وبالنسبة للحل الأول وهو الحد من استيراد السيارات فهو حل حاسم ومهم ولكن الحكومة لم تتخذ أية خطوة بهذا الشأن وذلك بسبب أن الدولة تؤمن بالنظام الاقتصادي الحر من جهة وبسبب قوة نفوذ الشركات ووكالات السيارات من جهة أخرى.

أما الحل الثاني فقد جربته الحكومة وفشل. فقد فشلت محاولة زيادة أسعار المحروقات كما فشلت سياسة الزام الشركات بعدم البيع بالتقسيط. وهذه الاجراءات على أية حال وكما قال مدير ادارة المرور السابق العميد يوسف السعد عوامل ثانوية في حل أزمة المرور.

النقل الجماعي

والنقل الجماعي بالباصات والقطارات والتراموايات يعتبر من أنجح الحلول

دخول السيارات الخاصة وخاصة في المراكز التجارية.

● وفي وضع مدينة الكويت فإن بعض الاجراءات يمكن أن تكون مساعدة على حل أزمة المرور كمنع دخول السيارات الخاصة الكبيرة من دخول مركز المدينة واقتنار ذلك على السيارات الصغيرة كخطوة أولى، أو منع السيارات التي تقل أقل من أربعة ركاب مع تشديد الرقابة والمخالفة للسيارات التي تقف في الأماكن الممنوعة.

● وثمة اجراء مناسب جداً للكويت وهو ترقيب ساعات الدوام الرسمي لموظفي الحكومة والشركات بحيث يؤدي الى تخفيض عدد السيارات المتدفقة الى المدينة في ساعة معينة. ونتائج تخفيض عدد السيارات يلتمسها كل مواطن في تخفيف حدة المرور في كل صيف، إذ بمجرد اغلاق المدارس أبوابها يسهل السير وتخف الأزمة طوال عطلة المدارس. وفي هذا المجال يجب الزام المدارس بنقل الطلاب لأنه بدون ذلك

المقترحة والمجربة، وتشير الاحصائيات الى أن تعميم استخدام الباصات في الكويت سيخفف حجم المشكلة الى السدس! ذلك أن الفرد يشغل حالياً حوالي ستة أمتار من الطريق العام أما الفرد الراكب في الباص فيشغل ثلاثة أرباع المتر فقط. ولكي ينجح النقل الجماعي في حل أزمة المرور لابد أن تتوافر فيه جملة من الشروط:

● أن يكون منظماً ودقيقاً جداً بحيث لا يعطل الناس عن أشغالهم ففي لندن مثلاً حركة الباصات والقطارات مبرمجة بحيث يستطيع كل راكب أن يعرف مواعيد الرحلات بدقة متناهية، كما يستطيع الوصول الى المكان الذي يريد في زمن وقت محدد.

● أن يتم هندسة الطرق بحيث تسهل تنقل وسائط النقل العام.

● أن يتم تغطية مختلف المناطق وأن تكون الباصات مكيّفة نظراً لجو الكويت الحار ومن الجدير بالذكر أنه توجد بعض المدن الأوروبية التي يمنع فيها



بقلم اسماعيل الشطي

إلى من
يهمه
الأمر

هل هم مقتنعون؟

لا نستطيع ان نقتنع بالشعارات التي ترفعها القيادات السياسية حتى تقتنع هي بها.. ولا نعرف طريقة تدلنا على قناعة القيادات السياسية بشعاراتها الا بتبنيها والعمل على تحقيقها متحملة بذلك تضحيات كثيرة..

وبغير تلك الطريقة تصبح تلك الشعارات كآنية «البلاستيك او الميلامين» جامدة ومتينة ولكنها تنكسر عند اي ضغط.. ان شعارات «المشاركة الشعبية» و«الحياة النيابية» و«الشورى» و«الديمقراطية» لا حقيقة لها ان لم يصاحبها حريات سياسية واحترام مبدأ فصل السلطات..

وهذه مأساة الانسان العربي مع قياداته السياسية.. وهنا في الكويت.. اقتنع كثير من الكويتيين بالشعارات التي رفعها الحاكم الراحل الشيخ عبدالله السالم.. فقد عبرت تلك الشعارات عن آمانياته وطموحاته.. واكد تلك تاريخه وسيرته فقد دافع عن تلك الشعارات عندما كان خارج الحكم.. ويتذكر الكويتيون قوة مجلس الامة في عهده وكيف انه رفض وزارة مشككة.. كما يتذكر الكويتيون صحافة الكويت آنذاك وكيف كانت جريئة صريحة.. كما يتذكر الكويتيون كيف كانوا يخرجون مئات ومئات في مسيرات ومظاهرات واحيانا يحتكون برجال الامن ليعبروا عن آراءهم.. ومازال الكويتيون يعتبرون دستور الكويت الحالي الذي أقره عبدالله السالم وصدره في عهده نموذجاً صادقاً للشعارات التي رفعها.. وان كنا نحن نتحفظ على مصادر التشريع في الدستور الكويتي.. لذلك اعتبر كثير من الكويتيين عبدالله السالم اكثر حكام الكويت صادقاً مع شعاراته.. والقيادات السياسية في عالمنا العربي الاسلامي ان كانت صادقة في شعاراتها فما عليها الا اعطاء حرية التعبير في الاجهزة الاعلامية واعطاء حرية التجمع واحترام المبادئ الدستورية التي تضعها للشعب.. آنذاك يفتنع الشعب بها ولكن بعد ان تثبت القيادات السياسية انها مقتنعة بها.. فهل هم مقتنعون؟!

رغبة متبادلة

قال السفير السوري الجديد في واشنطن السيد رفيق جويجاتي ان بلاده توافقة الى مواصلة أفضل العلاقات مع الولايات المتحدة وتعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات. ورد الرئيس ريفان بقوله: ان وصولكم الى واشنطن يتيح فرصة مواتية لنا لكي نؤكد مجدداً رغبة الولايات المتحدة في أن تقيم مع سورية علاقات طيبة وتعاونية ومفيدة لكلا الدولتين.

مذبحة في كنيسة باوغندا

ذكرت مجموعة من الأطباء الألمان الغربيين أنها شهدت مذبحة قام بها الجنود الأوغنديون الحكوميون في مركز إرساله نصرانية في شمال غرب أوغندا.

وجاء في بيان للأطباء أن أكثر من ٤٠ في المائة من ضحايا المذبحة كانوا أطفالاً أطلق عليهم الرصاص في الكنيسة الملحقة بمقر الإرسالية وفي غرفة الانتظار. وقال البيان ان القوات الحكومية كانت على ما يبدو تبحث عن الثوار المواليين للرئيس السابق عيدي أمين والذين شوهد بعضهم على مقربة من مقر الإرسالية قبل وقوع الهجوم بوقت قصير.

مزالي يتنبا

وصف محمد مزالي رئيس وزراء تونس الفئات السياسية الإسلامية في تونس بـ «أنها أقلية» وتنبا بهزيمتها في الانتخابات النيابية العامة التي ستجري في أول نوفمبر المقبل. - هذا ما نقلته وكالة اليوناييتدبرس عن لسان مزالي، الذي وضع همه في الفترة الأخيرة لمواجهة الحركة الإسلامية في تونس والتعرض لها. ولا ندري كيف يحق لرئيس وزراء دولة، يفترض فيه الحياد، أن يتنبا بنتائج انتخابات نيابية يجب أن تكون حرة، لولا أنه ينوي، باعتباره رئيس الحكومة، اللعب في هذه الانتخابات وتجريدها من الحرية والحيادية؟! وإذا كان يرى أن الفئات السياسية الإسلامية «أقلية» في تونس، فلماذا أغلق مجلتيها «المعرفة» و«المجتمع»، ولماذا اعتقل قادتها وحاصره وراقبهم؟! ألا يدل هذا كله على خشيقته من التيار الإسلامي وحسابه له ونحسه منه؟!

المجمع الاسلامي في غزة

دعا المجمع الاسلامي في غزة الى تقديم التبرعات اليه، لقيامه باكمال وتوسيع مبانيه في مدينة غزة. وأنشاء مجمع ثان في مدينة خان يونس، وهناك تخطيط لإنشاء مجمعات أخرى في باقي المدن الرئيسية في الأراضي المحتلة. وأوضح المجمع أن الأموال المقدمة في هذا المجال تدخل ضمن مصارف الزكاة الشرعية وفق الفتاوى الصادرة بهذا الصدد.

وكان المجمع الاسلامي قد تأسس في سنة ١٩٧٢ في غزة، ويشمل مسجداً ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، وروضة أطفال إسلامية، ومستوصفاً خيرياً، ونادياً رياضياً للشباب المسلم، ومكتبة إسلامية.

وقد أخذ المجمع على عاتقه التصدي لجميع التيارات اللاحادية الهدامة التي انتشرت بكثرة في ظل الاحتلال اليهودي لفلسطين.

العدو يمهّد لضم الضفة الغربية اليه



قررت حكومة العدو حظر تزويد القرى في الضفة الغربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بالكهرباء والماء وخطوط الهاتف دون الحصول مسبقاً على تصريح من الحاكم العسكري للعدو. ويهدف هذا الاجراء الى الحد من امتيازات البلديات العربيات في الأراضي المحتلة، ومن ثم الى طرد السكان العرب في الضفة الغربية تدريجياً من أجل ضمها.

المعسكر الاسلامي التاسع لجامعة القاهرة

تقيم الجماعة الإسلامية بجامعة القاهرة معسكرها الاسلامي العام التاسع، في ١٤/٨/١٩٨١ ولمدة عشرة أيام في المدينة الجامعية في الجيزة. ويشارك في هذا المعسكر أكثر من ألف طالب من شباب الكليات المختلفة.

رابطة اسلامية في الناصره

تأسست في الناصرة
بالأرض المحتلة، رابطة
اسلامية لرعاية شؤون
المسلمين في المدينة

ومصالحهم .. وقد بادرت
بتأسيس هذه الرابطة
مجموعة من رجال
القانون والمثقفين
والاكاديميين والعلماء
والعاملين في الحقل
الاجتماعي في المدينة.

تجديد البطاقات الشخصية تبدأ في حماة وحلب

نكر مصدر رسمي في
دمشق أن الحكومة السورية
قررت تجديد البطاقات
الشخصية السورية لكل
مواطن سوري بلغ على الأقل
الرابعة عشرة من عمره. وقد
بدأت عملية تجديد البطاقات
الشخصية في حلب وحماة.

وجاء في ذلك قرار أصدرته
وزارة الداخلية السورية أن
كل تأخير في تجديد البطاقة
سيعرض صاحبه لعقوبة
السجن مدة تتراوح ستة
أشهر وعامين وغرامة تتراوح
قيمتها بين ١٠٠ و ٥٠٠ ليرة
سورية.

● التايمرز: البرلمان الهندي قلق لإسلام مئات الهندوس

كتب تريغور فيشلوك في صحيفة التايمرز يعلق على
إسلام مئات الهندوس، فقال:
«وعدت الحكومة الهندية أعضاء البرلمان بالكشف
عن الأسباب التي جعلت مئات الهندوس في القرى
الهندوسية بجنوب شرق الهند يعتنقون الاسم فجأة».
«وعلى الرغم من أن مفهوم «النبيذ» غير قانوني
فإن ملايين الهريجان في ريف الهند لا يزالون يعيشون
في ظل تفرقة معقدة غير عادية أصبحت هي قدرهم من
الآلاف السنين».
«وهؤلاء يعيشون في أطراف القرى، ويستخرجون
الماء من آبارهم الخاصة، ويقومون بأحق الأعمال
وعليهم ألا يلوثوا الهواء الذي تتنفسه الطبقات الأعلى
من المجتمع!».

«وعليهم أن يخلعوا أحذيتهم عند المرور في
الضواحي التي تسكنها الطبقات الأعلى، ويحظر
عليهم لبس القمصان، كما يتعرضون لأقسى أنواع
المعاملة من ملاك الأرض وأصحاب العمل ورجال
الشرطة».

«واتضح أن لجوء هؤلاء المنبوذين إلى اعتناق
الإسلام جاء نتيجة للظلم والعسف والاحتجاج الذي
يعاني منه هؤلاء القرويون دون أن يكون لديهم أمل
في الخلاص».

«وقد شعر أعضاء البرلمان الهندي بالقلق الشديد
بسبب اعتناق هؤلاء للإسلام، ودعوا الحكومة إلى
القضاء على هذه الظاهرة في مهدها»!
«الحقيقة إن للهندوس تاريخاً طويلاً فيما يتعلق
بدخولهم للإسلام. وكثير جداً منهم اعتنقوا الإسلام عن
اقتناع».

«ولنلاحظ عبر القرون الماضية أن معظم الفقراء
والهندوس والمنبوذين غيروا دينهم واعتنقوا الإسلام
بسبب المساواة التي يدعوا إليها، مما يجعل وضعهم
الاجتماعي أفضل بكثير من الوضع المزري الذي كانوا
عليه قبل الإسلام...»

دنكطاش: لا تنازلات اقليلية



أعلن السيد رؤوف
دنكطاش زعيم القبارصة
الأتراك أنه لا مجال لاية
تنازلات اقليلية للقبارصة
اليونانيين. ونقل راديو قبرص
قوله أيضاً: إن الأرض في
الشمال لا تكاد تكفي
القبارصة الأتراك ليعيشوا
كأدبيين.

وكان دنكطاش قد انتخب
لفترة ثانية رئيساً لدولة
قبرص الفيدرالية التركية.

انكليزية تعلن اسلامها وهي صائمه

أشهرت السيدة ميري
أوكتسن الانكليزية الجنسية،
البالغة من العمر ٢٢ عاماً،
اسلامها في أبوظبي، أمام
الشيخ محمد البرق والشيخ
عتيق أحمد اسماعيل ونطقت
بالشهادتين في مكتب وزارة
الأوقاف والشؤون الاسلامية
هناك.

ونذكر الشيخ محمد البرق
مدير مكتب الاوقاف أن
الشابة الانكليزية جاءت
لتعلن اسلامها في أول يوم
من شهر رمضان المبارك وهي
صائمة.



الأمين العام العام للجنة الإسلامية فضيلة الشيخ محمد أبو النصر البيانوني.

الشيخ البيانوني

يصرح للمجتمع :

يسمع العالم عن عملياتنا

استبشر المسلمون خيرا عندما وقفت الجهات الإسلامية المقاتلة للنصيرية في جبهة واحدة وهي تواجه عدوها الشرس بالحديد والناار بغية رفع الظلم والحيث عن المسلمين المستضعفين في احدى قطار العالم الإسلامي. وتنبثق عن الجبهة الإسلامية امانة عامة يرأسها فضيلة الشيخ محمد أبو النصر البيانوني الذي ينال تقديرا طيبا في الاوساط الإسلامية. وقد سنحت الفرصة (للمجتمع) أن تلتقي بفضيلة الشيخ البيانوني الذي تحدث لنا عن طبيعة الحركة الجهادية وتكويتها وظروفها وثمارها ومستقبلها وذلك في رده على أسألتنا ضمن الحوار التالي:

الجواب:

الحقيقة ان الاتجاه الإسلامي لم يختر تفجير الثورة في (...), وإنما اضطر المسلمون الى حمل السلاح، دفاعا عن وجودهم وحقوقهم، بعدما حاول النظام الطائفي أن يعمل على استئصال الاسلام والمسلمين. وذلك باعتقال وقتل كل من يرتفع له صوت في الدعوة الى الاسلام، وقد انكشفت نيات هذا النظام العدوانية، فيما قال الطاغية في مؤتمرات الحزب، كما نقلنا بعضا منه، في المنكرة التي رفعتها قيادة الثورة الإسلامية الى مؤتمر القمة في الطائف، فلم يكن امام الاتجاه الإسلامي خيار الا أن ينفذ قوله تعالى: «فقاتل في سبيل الله، وحررض

السؤال الأول:

فضيلة الشيخ: يتساءل بعض الصحفيين سواء على المستوى العربي أو الدولي، قائلين: لماذا اختار الاتجاه الإسلامي دولة من دول الصمود والرفض، رفضت جميع معاهدات «كامب ديفد» وكل المخططات اليهودية والصهيونية، وهي من الدول الثورية، اختارها ليثور عليها؟

المؤمنين، عسى الله أن يكف بأس النين كفروا. والله أشد بأسا، وأشد تنكيلا «...» اذن للنين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير». الى غير ذلك من النصوص التي توجب على المسلمين أن يدفعوا عن أنفسهم الظلم والعدوان. هذا ولقد كان الاتجاه الإسلامي، يرغب بالوصول الى اقامة الحكم الإسلامي، عن طريق الحرية السياسية، القائمة على أساس الاقناع والتخافس الحر... فلما لم يجد من الطغاة إلا لغة البطش والارهاب، لم يجد بدا من الرد باللغة الوحيدة التي يفهمها الخصم.

- المقابلة تلقي بالضوء الكاشف على حقيقة الصراع الدائر في أحد الدول الشقيقة.

- البيانوني! الاتجاه الاسلامي لم يختر الثورة في البدء. وانما اضطر الى حمل السلاح دفاعا عن وجود الشعب وحقوقه.

المخططات، وأعطى اليهود جزءا من هذا الساحل.

ولو رجعنا الى كتاب خنجر اسرائيل، وهو وثيقة سياسية وعسكرية هامة، لوجدنا أن اليهود يخططون لاقامة دويلات طائفية صغيرة وعاجزة، يتحكمون فيها، وتكون تحت حمايتهم، وتحول بين دولتهم، وبين العالم الاسلامي من أن يفاقمهم بأي موقف. ولعل الأحداث الأخيرة، التي قام بها النصيريون في تركيا، أحد خيوط هذه المؤامرة الانفصالية الخبيثة.

ولكن شعبنا الذي أجهض الدولة النصيرية الأولى، جدير بأجهاض هذه المخططات - بإذن الله تعالى -

وكما كان لبعض عقلاء الطائفة في الماضي دور في هذا الأجهاض، فاننا نهيب الآن، بالمتقنين منهم أن يفكروا...

السؤال الرابع:

هل تعتقدون أن الطائفة النصيرية متعاطفة مع النظام الحاكم في بلدكم؟

الجواب:

نستطيع أن نقول - بكل أسف - أن النظام هناك استطاع أن يجرك كثيرا من أبناء الطائفة الى مساندته في معركته الخاسرة، بعد أن أوهمهم أن الشعب يهدف الى القضاء عليهم، ولكننا نتيجة للأحداث، نعتقد أن الطائفة النصيرية، بدأت تفكر لتكفر، والطريق امامها لا يزال مفتوحا لتساهم بشكل ايجابي، حتى لا تبلغ المأساة نهايتها.

السؤال الخامس:

هل تعتقدون أن الوضع الداخلي في (...) لصالح الثورة الاسلامية أم أن الشعب بدأ يتململ ويسأم، ويقول: كفانا خسائر؟

الجواب:

لا شك أن شعبنا الأعزل، قدم العظيم من التضحيات، وتحمل الكثير من الظلم

عسكرية، كانت خلالها الاقليات تسعى للمحافظة على كيائها، بالانتساب الى الجيش، ونتيجة لذلك: فقد أصبحت العصبية الأقوى في الجيش للاقليات، وعلى منتهب «ابن خلدون» لا بد أن يقول الحكم للعصبية الأقوى، وكان ذلك، ثم دخلت الاقليات نفسها في صراع، وكانت العصبية الأقوى للنصيريين، الذين اتخذوا من حزب البعث وشعاراته واجهة لهم، قال اليهم الحكم، فعملوا على ابعاد كل معارض لهم، وسيطروا على كافة المراكز الحساسة في الجيش ومرافق الدولة الهامة، على الرغم من نسبتهم القليلة، وكثرة الجهل والتخلف فيهم، وساعدتهم على ذلك غفلة بعض المسلمين آنذاك، وسير بعضهم الأخرى ركابهم حرصا على تحقيق منافعهم وأهوائهم.

وحركة الجهاد المباركة ستنهى هذه الأوضاع الشائنة، التي تمرت بالبلاء، واشاعت الفساد - بإذن الله عز وجل.

السؤال الثالث:

ما حقيقة المقولة التي تفيد أن النصيريين سيؤسسون دولة نصيرية لهم في منطقة الساحل، وستكون حائلا بين المسلمين في (...) وبين اليهود في الأرض المحتلة؟

الجواب:

هذه المقولة صحيحة، وهي ترجع في جنورها الى بدايات القرن العشرين، ونجد مظاهرها، في كثير من وثائق التخطيط الاستعماري، وأنا رجعنا الى محادثات «سايكس بيكو» بين البريطانيين والفرنسيين. والى الرسائل المتبادلة بين الشريف «حسين» وبين دول الحلفاء، لوجدنا أن الحلفاء كانوا يصرون على أن تكون سواحل البحر الأبيض الشرقية خارجة عن خريطة العالم العربي، وأعطى الاستعمار الفرنسي هذا الموضوع صيغته العملية، فأنشأ دولة النصيريين، وأطلق عليها اسم «العلويين» وبعد ذلك تتابعت

ولو استعرضنا تاريخ الحركة الاسلامية في بلدنا، لرأينا أنها لم تحمل السلاح في وجه خصومها من أعداء الله، الا بعد أن استشهد الكثير من أبنائها تحت التعذيب في اقبيية السجون، ضمن خطة تهدف الى تصفية العاملين المخلصين في الحقل الاسلامي.

ولقد حاول النظام الطائفي، أن يفسر تصاعد الثورة الاسلامية، على ضوء رفضه - كما يزعم - لاتفاقات «كامب ديفد» علما أن أول حادثة اغتيال قام بها المجاهدون، هي قتل الرائد «غرة» إنما كانت بعد استشهاد الأخ «حسن عصفور» رحمه الله تعالى، الذي قتله المجرم «غرة» تحت التعذيب، وكان ذلك قبل معاهدة «كامب ديفد» بسنتين، كما لم تتوسع دائرة العمليات الجهادية الا بعد أن قتل السلطة الشهيد «مروان حديد» رحمه الله تعالى، في حزيران ١٩٧٦، وكان ذلك قبل «كامب ديفد» أيضا، ومن هنا تظهر مغالطات النظام الطائفي، ومكره وخداعه..

أما أن النظام الطائفي في بلدنا، يرفض كل المخططات اليهودية والصهيونية، فلم يعد داع للتعليق على ذلك، بعدما عرف الناس الكثير عن خياناته كتسليم الجولان، ومهزلة حرب ٧٣، وما كان بعدها من فصل القوات، وما كان من خدمته المفضوحة لتلك المخططات على أرض لبنان.

ونرى أن في تكتم الاعلام العربي على فضائح هذا النظام، وجرائمه في (...) وغيرها، وانغفاله لحركة الثورة الاسلامية أكبر دليل على عمالة هذا النظام للشرق والغرب، ونزاهة اتجاه الثورة الاسلامية.

السؤال الثاني:

كيف نستطيع أن نتصور أن الطائفة النصيرية بنسبتها القليلة، استطاعت أن تسيطر على جميع المراكز القيادية، وتحكم هذا البلد بأغليته المسلمة؟

أنتم تعلمون أن (...) بعد الاستقلال مرت بصراعات سياسية، وانقلابات

– وثائق تاريخية تؤكد ان اليهود والاستعمار خططوا لاقامة دويلات طائفية تكون حاجزا بين اليهود والمسلمين.

– الامين العام للجبهة يقول: ان الطائفية النصيرية بدأت تفكر لتكفر والطريق

أمامها مايزال مفتوحا.

والاضطهاد، ولكنه على الرغم من كل ذلك، يزداد قناعة يوما بعد يوم بسلامة الطريق الشاق الذي سلكناه في سبيل انقائه من هذا الاضطراب الطائفي الخبيث. ومما يؤكد قناعة الشعب في (...) بكل فئاته، بصحة طريقنا، التفاته حول ثورته الإسلامية المباركة الذي عبر عنه أحسن تعبير، في غضبته الثائرة، في أحداث آذار – مارس – عام ١٩٨٠، ولا يزال يقدم كل يوم قوافل جديدة تنضم الى مسيرة الجهاد المباركة.

السؤال السادس:

ما هي أحداث آذار – مارس – ١٩٨٠، التي أشرتم اليها في جوابكم؟

الجواب:

لقد شهدت (...) في تلك الفترة، انتفاضة شعبية شاملة، خرج فيها عشرات الآلاف من أبناء الشعب يعلنون غضبتهم على النظام والفساد، هاتفين بانتصار الثورة الإسلامية، وسقوط النظام الطائفي وانتخابه، ولقد عمدت السلطة الباغية وقتئذ الى تفريق هذه المظاهرات الغاضبة باطلاق النار على تلك الجموع، مما أدى الى سقوط المئات من القتلى والجرحى، وكان المتظاهرون يكشفون عن صدورهم للرصاص، غير مبالين بالموت في سبيل الله، ومتحدين قوات البغي والارهاب، وأعقب تلك اضراب عام لمدة اسبوعين شاركت فيه فئات الشعب كافة.

السؤال السابع:

تكتب الصحف – بعض الأحيان – أن النين يقومون بالثورة هم «الآخوان المسلمون» ويتحدثون عن الخلافات بين فصائلهم، وبين قياداتهم، فلا أدري... وباعتبارك الأمين العام للجبهة الإسلامية هل تعطينا فكرة عن حقيقة هذه الأمور؟

الجواب:

بعد أن فجرت «الطليعة المقاتلة للآخوان

المسئولية خير قيام.

السؤال العاشر:

ما هي الجبهة الإسلامية؟ هل هي عبارة عن تنظيم سياسي، أم قيادة للعمل الجهادي داخل (...) أم هي حكومة ظل؟

الجواب:

الجبهة الإسلامية هي تجمع يضم المتعاونين من المسلمين في (...), على مختلف جماعاتهم، وهياتهم وتنظيماتهم، لتحقيق الأهداف المنشودة، كما جاء تعريفها في «الميثاق» وهي بمثابة القيادة للثورة الإسلامية، في جميع مجالاتها الفكرية والسياسية والجهادية.

السؤال الحادي عشر:

هل يلتزم الجميع بأراء الجبهة – أي المشاركون – وهل يعطون البيعة لأمينها العام؟

الجواب:

تعتبر الجبهة مبدأ الشورى ركنا أصيلا في عملها، ورسم سياساتها، واتخاذ قراراتها، وهي ملزمة لجميع الأعضاء المشاركين، كما وردت في «ميثاق الجبهة الإسلامية».

أما موضوع البيعة، فلم يحسن وقت الحديث عنه الآن.

السؤال الثاني عشر:

كيف تحصلون على السلاح؟ وما هي مصادر أسلحتكم؟ مع أن سوق السلاح محصور جدا، ومعظم الدول العربية تمنع بيع السلاح داخلها، ومن أين تأتيكم الأموال لشراء الأسلحة، وهي باهظة السعر؟

الجواب:

لقد بدأ المجاهدون القتال بالمتوافر من

المسلمين «الثورة»، سارع الكثير من أفراد الجماعات الإسلامية الأخرى الى الالتحاق بركب الجهاد، وإيماننا من «الآخوان المسلمين» بغريضة اتحاد فصائلهم، فقد اتحدوا بعد خلاف، واجتمعت كلمتهم تحت قيادة مركزية واحدة، كما تجمع المسلمون هناك تحت راية «الجبهة الإسلامية»، والشعب ملتف حول ثورته المباركة، لأنه متيقن أن ثورته الإسلامية ستكفل للجميع حقوقهم، وتحقق لهم تطلعاتهم، وسيصل برها، وعدلها لكل مواطن، وكل المواطنين يدركون أن الاسلام رحمة وعدل، وقد اتصل بنا الكثيرون من غير المسلمين، وأعلنوا لنا أنهم يقبلون اسلامية جمهوريتنا وأن الاسلام مصدر التشريع والتقنين فيها.

السؤال الثامن:

هل «الفئة المقاتلة في مدينة (ح...)» والتي هي تحت قيادة «عدنان عقله» انضمت الى «الآخوان المسلمين»؟

الجواب:

أناؤكد أن جميع فصائل الآخوان المسلمين بمن فيهم الأخ «عدنان عقله» وأخوانه يلتقون على قيادة واحدة، والحمد لله.

السؤال التاسع:

أسالك سؤالاً خاصاً: لماذا استقر عليك الرأي في أن تكون الأمين العام للجبهة الإسلامية؟

الجواب:

أنا أرى أن هذا السؤال ينبغي أن يوجه الى غيري، ومع ذلك فلعل الآخوة وقع اختيارهم علي لأنني فيما يبدو أشكل قاسما مشتركا بين جهات راغبة بالتحلح، فالآخوان المسلمون، يعتبرونني صديقهم، والعلماء يعتبرونني منهم، وليس بيني وبين أي تشكيل اسلامي آخر بعد أو خلاف، وأسأل الله أن يعينني على القيام بأعباء هذه

— في أحداث (آذار - مارس) كان المتظاهرون يكشفون عن صدورهم للرصاص

غير مبالين بالموت في سبيل الله.

— البيانوني يؤكد: لاخلاف بين الاخوان المسلمين على شيء.. والجميع

لقيادة مركزية واحدة.

السؤال الثامن عشر:

هل تعتقد أن الأخوة القادة المقاتلين، الذين يجيدون فن القتال، والموت في سبيل الله، يجيدون أيضا فن السياسة، وإدارة الدولة، وتكوين علاقات دبلوماسية في هذا العالم المعقد المتشابك، ونحو المصالح المترابطة؟

الجواب:

لا ينجح في الحرب في هذا العصر، من لا يمتلك قدرات سياسية، وما دمنا قد دخلنا المعركة، فالمعركة بطبيعتها تجعل الإنسان يفكر في كل ما يتفحصها ويضرها، وهذا بالضرورة يجعل أفاق القيادات تمتد عبر هذا العالم، ولذا فانا اعتقد أن القيادة تمتلك من القدرات السياسية والإدارية، ما يجعلها تقوم بأعباء مسؤولياتها خير قيام، وأن غدا لناظره قريب.

السؤال التاسع عشر:

من أين للقيادة الإسلامية المعاصرة الخبرة السياسية، وإدارة شئون دولة معينة، تقوم على نظريات اقتصادية معقدة، وتقوم على نظام إداري للوزارات، وعلى نظام سياسي معين، يحاول أن يقيم علاقات مجاورة مع الأشقاء، وبصراحة كاملة: هل المشايخ الذين يجيدون الافتاء والقاء المواعظ والدروس لديهم القدرة على إدارة الدولة؟

الجواب:

لا تظن أن هناك حركة سياسية في العالم الإسلامي، تمتلك من الطاقات والخبرات والاختصاصات ما تمتلكه الحركة الإسلامية، والحركة الإسلامية كما تفكر في الفرد تفكر في الجهاز، وكما تفكر في التربية تفكر في الاختصاص، ولن تكون دولة شيوخ

والمناطق التي تساعد على تلك كثيرة، والسلطة مقتنعة بذلك تماما، غير أنها تتهم بعض الدول المجاورة، بإقامة معسكرات تدريب فيها، تغطية لعجزها عن كشف قواعد التدريب، وتبريرا لمواقفها العدائية من تلك الدول.

السؤال السادس عشر:

إذا كنتم تنفون أن يكون لكم قواعد تدريب في الأردن، فلماذا يعادي النظام الطائفي الأردن ويكيد له؟

الجواب:

بكل بساطة ان النظام الطائفي عندنا يعادي الأردن ويكيد له لعدة أسباب منها: أنه وقف الى جانب العراق في حربه ضد إيران، بينما يقف النظام الطائفي الى جانب إيران في هذه الحرب، ولأنه لم يلتق معه على ضرب الإسلام والمسلمين، ولم يوافق على تسليم أي مواطن، يمر عبر أراضيه ليعدمه، ولقد سمعتم في خطاب الطاغية (...) كيف أنه عرض على الملك «حسين» أن يسمح له بملاحقة أعداء النظام الأردني على الأرض (...). في مقابل أن يلاحق هو أعداءه على الأرض الأردنية، فهل سمع عقلاء العالم عن مجنون يقترح مثل هذا الاقتراح البليد؟؟ ومن الطبيعي أن يرفض الأردن ذلك.

السؤال السابع عشر:

ما هو موقف الأحزاب السياسية الأخرى من الصراع القائم بينكم وبين النظام الحاكم؟

الجواب:

الأحزاب السياسية عندنا قسمان: قسم متورط مع الحكم، وقسم معارض للحكم، وبعض الأحزاب المعارضة لم تستطع أن تبلور معارضتها الى خطة حركية وبعضها تبلورت خطتها ولكن لم تستطع أن تضعها موضع التنفيذ.

السلاح. وبما كانوا يغنمون من عدوهم، والسوق الحرة واسعة، وإمكانية التصنيع موجودة، والثقافة العسكرية للمجاهدين تنمو شيئا فشيئا، وإذا طال الصراع — لا سمح الله — فسيرى العدو منا عجايب...

وأما أموالنا فمن جيوب جميع المسلمين في العالم، ولا عجب في ذلك، إذ أن المسلمين في كل مكان، يعتبرون الثورة الإسلامية في «...» ثورتهم، فهم لا يخلون بأموالهم عن دعم أخوانهم المجاهدين الذين يبذلون أموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

السؤال الثالث عشر:

هل دفعت لكم بعض الدول أموالا معينة، أو عرضت عليكم، وقبلتم ذلك؟

الجواب:

أؤكد لكم أن الممول الوحيد للحركة الجهادية في (...). إنما هم المسلمون في كافة أنحاء العالم.

السؤال الرابع عشر:

ما هي حقيقة مساعدة الأردن والعراق لكم؟

الجواب:

هذه الدول ترفض تسليم أي مسلم يمر عبر أراضيها، فإرا بدينه ونفسه، الى السلطة الطائفية في بلدنا، وخاصة بعدما صدر المرسوم (٤٩) القاضي بإعدام كل من انتسب للأخوان المسلمين، ونحن نشكر ونكبر فيهم هذا الموقف الانساني النبيل.

السؤال الخامس عشر:

أين يتم تدريب عناصركم، وهل لكم قواعد للتدريب في الاقطار العربية المجاورة؟

الجواب:

يتم تدريب عناصرنا داخل بلدنا نفسه،

– مصادر تسليح المجاهدين: الغنائم – السوق الحرة – تصنيع المجاهدين الذاتي.

– البيانوني يشيد بأوضاع المجاهدين و يقول إذا طال الصراع فسيرى العدو منا عجباً.

الجواب

نحن نعتقد أن الإسلام لا يحول دون وجود ميثاق سياسي يلتقي عليه كل المواطنين على ضوء الإسلام. وبما لا يتناقض مع نصوصه. وعندئذ الحرية السياسية مصونة، وحقوق الأقليات محفوظة، ولقد أكدنا ذلك في «ميثاق الجبهة الإسلامية».

السؤال الثالث والعشرون:

هل تتوقع لو نصر الله المجاهدين – أن شاء الله – أن تحكم البلاد بالنظام الحزبي، بمعنى أن الحزب الواحد هو الذي يحكم أم أنها ستحكم بنظام ما يقال عنه ديمقراطي أو شوري؟

الجواب:

نحن نرفض فكرة أن تحكم البلاد بنظام الحزب الواحد، لأنها لا تتلقى مع نظام الحكم في الإسلام الذي يقوم على مبدأ الشورى، وكفالة حرية المواطنين ضمن النظام الإسلامي.

السؤال الرابع والعشرون:

هل ستوافقون على وجود أحزاب متعددة في البلاد، ولو كانت ذات خط غير إسلامي.

الجواب:

الحرية السياسية مضمونة لكل من يسلم بالإسلامية (...). فإذا ما سلمت جهة ما بذلك، فبإمكانها أن تطرح برنامجاً سياسياً يركز على جانب من جوانب الإصلاح، بما لا يتناقض مع أوسع الاجتهادات الفقهية.

السؤال الخامس والعشرون:

هل لكم تصور معين لدستور دولة

فقط وانما لكل رجل في دولتنا المنشودة نور ضمت اختصاصه ومؤهلاته.

السؤال العشرون:

«الخميني» كانت له نفس القدرات والطاقات الفكرية من الخريجين «فبني صدر» مثلاً هو خريج في الاقتصاد، وغيره من الخريجين حوله، ومع ذلك لم يستطيعوا أن يديروا دفة البلاد، بل إيران الآن تعيش في أزمة سياسية داخلية، وفي صراعات لم تكن نموذجاً للدولة المرتقبة، ويقال: إن فئات الشعب في إيران بدأت تتملل بعد أن كانت تطمح أن تكون هذه الثورة هي المنقذة.

الجواب:

قد يكون ما تقوله عن الوضع في إيران صحيحاً، ولا يعني ذلك بالضرورة أن يكون منطبقاً على وضع الثورة الإسلامية في سورية، فنحن نفكر في المستقبل أكثر مما نفكر في الحاضر، ونفكر لما بعد الدولة أكثر مما نفكر لأقامة الدولة، ونرجو أن تكون استعداداتنا لمنطقة انطلاقاً صحيحاً من النظام الإسلامي المتكامل ومعبرة عن طموحات شعبنا وتطلعاته.

السؤال الحادي والعشرون:

ألا تتوقع أن بعض الفئات السياسية، تتخوف فيما إذا آل الحكم إلى الإسلاميين أن يمارسوا نفس الأسلوب الذي مارسه «الخميني» في إيران، فيحرمون الفئات السياسية الأخرى من أن تمارس الحكم أو تشارك فيها؟

الجواب:

لا خوف على أحد، يسلم بالإسلامية دولتنا،



ولا يخالف الأمة في عقيدتها، أن يحرم في ظل الثورة الإسلامية من المشاركة في الحكم. وإسلامية دولتنا حق لا يجوز أن ينافر فيه أحد، فالإسلام قديماً وحديثاً، هو التي حرر البلاد، وحرر العباد، وهو ضمانة للجميع.

السؤال الثاني والعشرون:

وبالنسبة لغير المسلمين، كالنصارى مثلاً وغيرهم، هل سيكون

منهم وزراء، وهل يحق لهم دخول الجيش، باعتبار أن هناك نصوص شرعية قد تمنع ذلك، كيف ستصرفون أنتم ازاء الفئات السياسية والفئات الدينية الأخرى؟

— القدرة على الحسم في قبضة القيادة منذ زمن. ولا نظن أن شيئا ما يغيب عن خطتنا. وان غدا لناظره قريب.

— سيكون هناك ميثاق سياسي يلتقى عليه جميع الطوائف بحيث يشارك الجميع في الحكم على اساس اسلامية الدولة.

اسلامية يعد حاليا؟

الجواب:

نعم. هناك مسودة اعلان دستوري معدة منذ الآن للمرحلة الأولى لما بعد النصر، ريثما يتم انتخاب هيئة تأسيسية تضع الدستور الدائم. وان «ميثاق الجبهة الاسلامية» وبيان الثورة الاسلامية ومنهجها «كل ذلك نعتبره اساسا نظريا لارائنا الدستورية

السؤال السادس والعشرون:

هل بينكم وبين الثورة الايرانية تعاون. وما هي حدود ذلك؟

الجواب:

في الحقيقة اننا مشفقون على الثورة الايرانية من الأخطاء التي يتعرّض لها بعض رجالها ولعل من أبرز الأخطاء التي وقعت فيها، هي تورطها مع نظام (...) ووضع يدها في يده الملوحة بدماء المسلمين.

السؤال السابع والعشرون:

هل أرسلتم — كما سمعنا — وفودا الى رجالات الثورة الايرانية، لعرض قضيتكم عليهم، وهل أفلحت هذه الوفود في مهمتها؟

الجواب:

نعم لقد أرسلنا وفودا عرضت قضيتنا العادلة، ولم نر فائدة من ذلك.

السؤال الثامن والعشرون:

نحن — ولا شك — نعتقد أن الله جل جلاله بيده كل شيء — والغيب بيده — ولكن هل هناك عندكم بشائر للنصر في (...)، والمعركة — كما يبدو — غير متكافئة؟

الجواب:

نحن واثقون بنصر الله، والبشائر كثيرة،

ومن عرف دقائق مسيرتنا لا يشك في ظرفنا «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة، بإذن الله والله مع الصابرين» ومن الله نستمد العون.

السؤال التاسع والعشرون:

هل عندكم القدرة على الحسم، وهل تملكون اسقاط النظام؟ وهل وضعتكم في حسابكم القوى المحيطة ببلدكم، والتي لن تسمح لنظام اسلامي يقوم في (...) وخاصة وهي على عتبة دولة اسرائيل؟

الجواب:

القدرة على الحسم في قبضة القيادة منذ زمن، ولا نظن أن شيئا ما يغيب عن خطتنا — بفضل الله — وان غدا لناظره قريب.

السؤال الثلاثون:

هل للثورة الاسلامية أنصار في الجيش؟

الجواب:

للثورة الاسلامية، انصار في كل مجال «وما يعلم جنود ربك الا هو» وان جنندا لهم الغالبون».

السؤال الحادي والثلاثون:

هل الدولة الاسلامية ستقيم علاقات حسن جوار، مع الأنظمة المجاورة لها.

الجواب:

ان جرائم النظام الطائفي لم تقف عند حدود بلدنا فحسب، بل تعدتها الى الدول المجاورة، مما أدى الى سوء العلاقات، وجعل (...) اليوم تعيش في عزلة خانقة، ونحن سنحرص على اقامة علاقات حسن الجوار مع الدول المجاورة، القائمة على اساس التعاون، والاحترام المتبادل، وعدم التدخل.

السؤال الثاني والثلاثون:

ما موقفكم من المنظمات الفلسطينية، ومن قضية تحرير فلسطين؟

الجواب:

اننا نؤكد لاخواننا الفلسطينيين، أن تحرير فلسطين يجب أن يسبقه تحرير المقاومة الفلسطينية من هيمنة الأنظمة التي تهدف الى تطويقها واحتوائها، وأن يتحد الصف الفلسطيني في مواجهة المؤامرات والتحديات، واننا نطالبهم باعلان اسلامية المعركة، وسنضع كل امكانياتنا تحت تصرف الذين يعملون باخلاص من أجل القضية الفلسطينية.

السؤال السابع والثلاثون:

هل عندكم فضيلة الشيخ ما ترغبون نكره في ختام هذه المقابلة.

الجواب:

أرجو أن يعي الناس جميعا طبيعة معركتنا العادلة وأن يزول هذا التعقيم الاعلامي عن تحرك شعب بأكمله دفاعا عن حريته وعقيدته وكرامته، فيساهم أنصار الحق في كل مكان بالدور الذي يفرضه عليهم الواجب، ويملي عليه الشعور بالمسئولية أمام الله عز وجل، بوجوب وحدة المسلمين وتضامنهم «فمن أصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

ولا يسعني في ختام هذا اللقاء الكريم، الا أن أشكركم على مزيد اهتمامكم بالحركة الجهادية المباركة في بلادنا التي باركها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكبر الدور الرائد الذي تقوم به مجلنتكم «المجتمع» الغراء في تنمية الوعي الاسلامي وخدمة قضايا المسلمين في مثل هذه الظروف العصيبة. وفقكم الله وسدد خطاكم، وأخذ بأيدينا وأيديكم الى ما فيه الخير والسداد. ولقائنا الاخر على أرض جمهوريتنا الاسلامية قريبا بإذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المليشيات اللبنانية المسلحة ووقف عمليات
الفدائيين من الجنوب! وسبب العتب أو
العجب عند هؤلاء أن العدوان الاسرائيلي
يخرجهم كثيراً ويحول دون مضيقهم الى الامام
على طريق التسوية الاميركية، لازمة الشرق
الاطوسط

أطراف اللعبة

وشعة فريق ثالث مشدوه ولاهو عاتب
بل هو مشارك في اللعبة عن قصد وتصميم
وبالطبع فاسرائيل في مقدمة هذا الفريق
ومن ورائها الولايات المتحدة الاميركية،
ولكن لا بد من طرف عربي ودولي آخر لكي
تكتمل اللعبة فمن هو هذا الطرف؟
وللاجابة على هذا السؤال لا بد من
دراسة العدوان من حيث الاهداف
والمسوغات والظروف الدولية.

سياسة عدوانية توسعية

الهدف المعلن من العدوان الوحشي كما
جاء على لسان بيغن «ضد الاهداف
الفلسطينية» وبصورة أوضح كما قال اسحق
شامير وزير الخارجية اليهودي «ان الهجمات
ستستمر حتى ينتهي الوجود الفلسطيني» أما
رئيس الازكان رفائيل اتيان فقد قال ان
«اسرائيل لن تجعل الحياة تسير بصورة عادية
في لبنان» ومن اجل هذا الغرض أعلن بيغن
بصلف وعجرفة أن الغارات تجددت بعد انتهاء
الانتخابات الاسرائيلية وعودة الليكود بزعامه
بيغن الى الحكم فلا يمكن تفسير العدوان الا
ضمن سياسة تجمع الليكود التي يمكن
تلخيصها بالتوسع والاستيطان والقضاء على
الوجود الفلسطيني واكمال مسيرة كامب
ديفيد. وكما جاء في بيان بيغن «الى أن يسود
السلام بين اسرائيل ولبنان» ولأن الوجود
الفلسطيني في لبنان يعتبر عقبة في طريق هذا
السلام في رأي اليهود وحلفائهم الكتاب
والاصرار ودولة المنشق سعد حداد كان لا بد
من القضاء عليها. وهذا محور الاحداث
اللبنانية منذ انفجرت في اوائل السبعينات.
وقد عبر عن هذا الهدف كميل شمعون بصورة
مباشرة عندما دعا الى مؤتمر قمة عربي
«لتقرير الحرب أو اجبار الفدائيين على وقف
نشاطاتهم عبر الحدود التي هي سبب انتقام
اسرائيل من لبنان»!

الهجوم الاسرائيلي

على لبنان

مؤامرة دولية

• العدوان مؤامرة دولية مرت عبر جسر أزمة

الصواريخ السورية!

• اسرائيل بيغن تجتاح لبنان والحكام العرب

يشتمون أميركا ويشتكون لمجلس الأمن!

مشدوهين أم عاتبين

○ والفريق الاخر هو فريق أميركا من
الحكام والزعماء العرب الذين شدهوا وتعجبوا
للعدوان الاسرائيلي في الوقت الذي يعمل فيه
المبعوث الاميركي فليب حبيب من خلال
رحلاته المكوكية الى تطمينهم أن الولايات
المتحدة تعمل على حل الأزمة اللبنانية وأن
مهمته تكمن في تخفيف حدة التوتر ومنع
الصدام في لبنان تمهيدا لتحقيق الوفاق
الوطني وبالتالي حل أزمة الشرق الاوسط ربما
في الخريف القادم!

هؤلاء شدهوا أو بالأحرى عتبوا على ادارة
الرئيس ريغان لأن الغارات الاسرائيلية بدأت
أول مرة عندما كان حبيب مجتمعا بالوزان ..
وبدأت الغارات الوحشية من جديد بعد عودة
حبيب من تل ابيب الى بيروت وإعلانه ان
محادثاته مع اسحق شامير كانت إيجابية وأنه
تم التوصل الى اتفاق بشأن سحب الصواريخ
السورية من البقاع، والحد من نشاط

الهجوم الاسرائيلي الشامل على لبنان
بالطيران الاميركي الذي بدأ من جديد في
بداية الاسبوع الماضي ليس عجيبا ولا
غريبا، فاسرائيل منذ عام ١٩٧٤ وهي
تعربد في لبنان متى شاءت وكيف
شاءت. والذين شدهوا من العدوان
اليهودي الاخير الذي شمل الشمال
والجنوب والاهداف المدنية والعسكرية
باعترااف وتبجح المسؤولين اليهود
فريقان:

• البسطاء والطيبون وهم عموم الشعوب
العربية والاسلامية شدهوا لفظاعة
القصف والهجوم وارتفاع عدد الضحايا
الى المئات فيما الحكام العرب لم يفعلوا
شيئا اللهم الا سب وشتم اسرائيل
واميركا أو الدعوة لمؤتمر قمة أو لاجتماع
طارىء لمجلس الأمن أو لاطلاع هيئة
الامم المتحدة على الامر!

● القضية الفلسطينية قضية اسلامية ولا تحل الا بالايمان العميق والفهم

الدقيق والجهاد في سبيل الله.

● روسيا وأميركا محور الصراع والهدف تمكين اسرائيل وانهاء القضية

الفلسطينية.

الفدائية وثكناتها في بيروت والدامور وعرمون وشاتيل، ربما تمضي في العدوان لضرب الفلسطينيين واخراجهم عسكريا من لبنان، وسيترتب على ذلك آلاف الضحايا والثكالي وخسائر مادية فادحة لن تلقى من الشعوب المغلوبة على أمرها أكثر من دمع سخين أو تنهدة حزينة أو شتيمة للعدوان واعوانه وفي أحسن الاحوال بعض دريهمات أو قطرات دم بارد!

والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح ما العمل؟ فالصورة قاتمة محزنة وتبعث على الاسى والياس القاتل بالنسبة لعموم الناس!

وأول العمل ادراك الدرس الذي طالما نبهت اليه الحركة الاسلامية وهو أن مأساة الامة عميقة ولا ينتشلها منها الا ايمان بالله عميق وفهم للاسلام دقيق وجهاد في سبيل ليس فيه هوادة...

وبالنسبة لكم أيها الفلسطينيون المغلوبون على أمركم لابد أن تدركوا أنهم كذبكم عندما قالوا لكم أن القضية الفلسطينية هي قضيتكم وحدكم .. وعليكم أن تدركوا أنهم تأمروا عليكم عندما غرروا بكم فحمل بعضكم راياتهم وحاربوا بسيوفهم!

ان الطريق شاق وطويل ولا بد من الخطوة الاولى وهي التوجه للجماهير لا للانظمة والتوجه للجماهير يتطلب الاعتقاد بعقيدة الجماهير، والجهاد من أجل اهداف الجماهير .. والجماهير والحمد لله مسلمة تريد رفع راية الله والجهاد في سبيل الله ضد اليهود وضد اعوان اليهود من الحكام الملحدين او الطانفيين او المنافقين أو المرتمين في احضان واشنطن أو احضان موسكو. ذلك هو العمل وماعاده فسراب خادع وعمل خاسر في الدنيا والآخرة.

سيؤدي في النهاية الى حل دولي ربما يتم في سياق مؤتمر جنيف أو المؤتمر الدولي الذي دعا له بريجنيف.

هذا التحليل سليم من الناحية «الخراجية» ولكن هل الصراع الدولي حقيقي أم مفتعل؟

لاشك أن الاجابة على هذا السؤال صعبة لكن متابعة التبدلات في السياسة الدولية تؤكد كما يقول المراقبون أن سياسة الانفراج أو الوفاق أو بالاحرى تقسيم مناطق النفوذ لا تزال هي السياسة المتفق عليها بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وتؤكد هذه السياسة أكثر في ظل الانقسامات الأوروبية وتبعيتها لأميركا، وطالما أن الدول العربية ضعيفة ومفككة فستكون معادلة الوفاق الدولي في صالح اسرائيل.

وانطلاقاً من هذا التحليل وواقع الازمة اللبنانية من حيث تذرع اسرائيل بالصواريخ السورية وتعلل سوريا بالعدوان الاسرائيلي فيما هي لم تفعل شيئاً ملموساً ضد هذا العدوان، يتبين أن هناك مؤامرة دولية يتم تنفيذها من خلال ازمات وتناقضات مفتعلة، تهدف الى تصفية الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان والحاقه بركب اتفاقات كمب ديفيد التي ستجر اليها دول عربية أخرى في وقت لاحق!

ومهما تفاعل «ربع» أميركا أو تظاهر بشرف الكفاح «ربع» روسيا فإن القوة الاسرائيلية هي التي ستملي شروطها وتحقق أهدافها، والشعوب المغلوبة على أمرها تصفق مرة لهذا ومرة لذاك!

ما العمل؟!

والحقيقة المرة هي أن اسرائيل وكما يوحي تحركها الاخير في لبنان من حيث هدم الجسور وعزل الجنوب وتدمير مصفاة التكرير ومصب النفط في الزهراني وضرب مقار القيادات العسكرية

وشمعون يعلم جيداً أن الحكام العرب يلعنون الحرب أو لا يملكونها فلا يبقى إلا وقف العمل الفدائي وهذا ما فعله الحكام العرب من خلال التوسط للتوصل الى اتفاقات بين العمل الفدائي والحكومة اللبنانية!

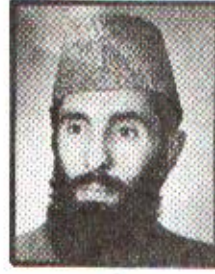
مباركة امريكية

والعدوان الاسرائيلي بمباركة امريكية بغض النظر عن أسف الناطق باسم الخارجية الاميركية، وبالرغم من تطمينات فليب حبيب وتسريبات الاعلام الاميركي! فالاسلحة اميركية، والمصادر الاميركية تقول بأن اسرائيل تحضر لخطوة عسكرية رئيسية في جنوب لبنان ولكن أميركا لم تفعل شيئاً الامر الذي جعل رو يتر تنبأ بأن اسرائيل تخطط للاندفاع في لبنان كما فعلت ذلك قبل ثلاث سنوات.

ولكن ما يستحق الذكر والتنبيه بهذا الخصوص أن «ربع أميركا» حكماً واعلاماً أخذوا يتكئون على حقيقة الدور الاميركي والقاء التبعة عليه في محاولة كما يرى بعض المراقبين الى دفع المنطقة للتطرف والتمحور الدولي من جديد حول الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

مؤامرة دولية

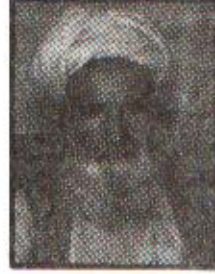
المحور الاميركي يتمثل في اسرائيل واطراف عربية أخرى والمحور الروسي يتمثل في سوريا والمقاومة الفلسطينية وليبيا وعدن! ويذهب هذا الرأي الى أن التوجه نحو موسكو كان يتم دوماً بدفع أو ايقاع من أميركا، والتوجه العربي الاخير الذي تمثل بزيارة ست رؤساء وزعماء عرب لموسكو يأتي ضمن هذا السياق. وما ينتهي اليه هذا التحليل أن اعادة الصراع الدولي للشرق الاوسط ودخول الاتحاد السوفياتي من البوابة اللبنانية



• حكيميار



• سيف



• يونس خالص



• رباني

عندما يحاول الاعلام الدولي الالتفاف وراء المجاهدين الأفغان

نشر في العدد ٥٢٥ من مجلة المجتمع مقالا بعنوان (هل يشهد العالم هذا العام انهيار الجيش الافغاني) وجاء في آخر المقال فقرة عن الوحدة الاسلامية في افغانستان نقلا عن وكالة (واس) من اسلام اباد ونشرته صحيفة الجزيرة السعودية وفيما يلي نص هذه الفقرة:

(قرّر اتحاد زعماء الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وهو الاتحاد الذي اعلن عن تشكيله منذ ايام (الحقيقة ان اعلان هذا الاتحاد قد حدث في ١٩٨١/٦/٦) نعود ثانية الى المقال. وبضم الحركات الثورية الرئيسية الثلاث للمجاهدين الافغان وان من اهداف الاتحاد الجديد الاعداد لتشكيل حكومة افغانية في المنفى في الوقت المناسب. واطعن زعماء الحركات الثورية الذي يضعها الاتحاد وهم سيد احمد جيلاني ومحمد بن محمدي والبروفسور صبغة الله مجدي. انهم سيشكلون حكومة اسلامية في افغانستان بعد تحريرها وانهم سيجرون انتخابات حرة في بلادهم بعد انسحاب القوات السوفياتية منها) انتهى كلام الصحيفة السعودية.

ولتبيان الحق ولكي يعلم مسلمو العالم ما يجري على الساحة الافغانية، وحتى لا يلدغ الجهاد في سبيل الله من جحر واحد اكثر من مرة. اقول انه على طوال التاريخ الحديث كان الجهاد في سبيل الله ضد الاستعمار يحمله المجاهدون المسلمون وفي سبيل ذلك سجنوهم وعذبوهم وشردوهم لكنهم اصطبروا وجاهدوا حتى اتى الله بنصره، ودائما وفي هذا الوقت بالذات تبرز الى السطح مجموعات وتنظيمات تدعى الوطنية ومحاربة الاعداء وهم يعيدون كل البعد عما يجري، ويجد المستعمرون غايتهم في هؤلاء، وتبدأ الاتصالات بينهم وفجأة تجدهم يقفزون الى السلطة والى دفة الحكم ويؤيدهم العالم كله وتصفهم وسائل الاعلام بالابطال والمحررين وهكذا يضيع الجهاد، وتقوم الدولة التي حررتها دماء الشهداء على أسس علمانية وتبدأ من جديد محاربة المسلمين ورميهم بالاعتقالات والسجون.

وهذا ما يحدث الان في افغانستان بالضبط، فهؤلاء السادة الذين ذكرتهم الصحيفة السعودية لا يمثلون الجهاد في افغانستان بل ان احدهم يمثل حزبا بدون مجاهدين، وخصوصا احمد جيلاني وصبغة الله مجدي، انهم يمثلون التيار الوطني والديمقراطي ولهم تصرفات غير اسلامية كثيرة وهم كذلك غير موثوقون ولهم اتصالات مشبوهة مع بعض الانتظمة العميلة، كما انهم لا يعينهم بعد خروج الروس ان يحكم شريعة الله في افغانستان، وزيادة على ذلك يصرفون الاموال التي تأتيهم في ما حرم الله، لذلك لا نعجب عندما نرى ونقرأ تطويل الاعلام العالمي لهم، لذلك وجب علينا ان نحذر ونتصدي لهذه المحاولات الرامية الى تصفية الجهاد، وان نمنع عنهم التبرعات لاننا بذلك نعينهم على الفساد، وان من ينفق عليهم فكانما قد رمى امواله في البحر، ولا أجر له عند الله لان هذه الاموال لا تذهب الى المجاهدين.

ولعل القارئ الكريم بعد هذا التوضيح يتساءل عن يمثل المجاهدين في افغانستان؟

اقول وبناء على ما شاهدناه خلال زيارتنا لهم، وليس السامع كمن رأى، فقد التقينا بالمجاهدين وعلمنا ان الاحزاب الرئيسية والتي لها اغلب المجاهدين داخل الاراضي الافغانية والذين يمثلون الاسلام والجهاد في سبيل الله. وهم يرفعون راية لا اله الا الله ولا يعترفون بالوطنية او القومية ولا حتى بالشعبوية، انما يعترفون بالله ربا وحاكما. وليس لهم اي اتصال بأي نظام شرقي كان ام غربي. لكن اتصاليهم الوحيد هو بالله وحده، لانهم يؤمنون ان انتصر من عند الله ويرفضون اي شكل من اشكال التعاون مع الغرب لانهم يعلمون ان الكفر ملة واحدة.

وهذه الاحزاب كالآتي:

- ١ - الحزب الاسلامي - ويمثله المهندس حكيميار
- ٢ - جمعية افغانستان الاسلامية - ويمثلها البروفسور برهان الدين رباني.
- ٣ - حزب اسلامي - ويمثله المجاهد

برهان الدين والمجاهد محمد يونس، على هذا الدستور وكذلك وافق عليه الاستاذ عبدرب رسول سيف، اما السيد احمد جيلاني وصيغة الله مجددي فقد رفضوا هذا الدستور.

واما حركة انقلاب اسلامي التي يرئسها البروفسور محمد بن محمدي وهي لها مجاهدين فقد انشقت وذهب الرئيس مع احمد جيلاني والباقي وهم الاغلبية برئاسة نصرالله منصور قد رجع الى اخوانه المجاهدين وبذلك يكون هذا الحزب هو الحزب الرابع الذي يمثل المجاهدين.

ومنذ ايام نشرت وكالات الانباء خبرا مفاده ان الحركات الثورية الستة قد اتحدت وبعد ذلك قمت بالاتصال بمنسوب الحزب الاسلامي في الكويت وسألته عن صحة الخبر فقال: ان هذا الخبر ليس له اساس من الصحة وارجو الحذر من وسائل الاعلام واخذ الاخبار من مصادرها الصحيحة.

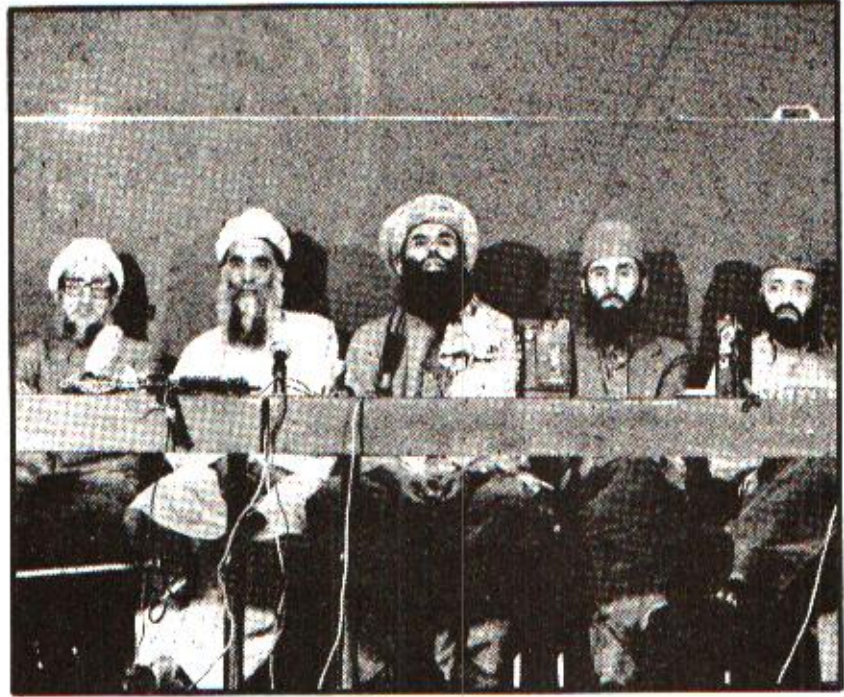
وسألته عن آخر اخبار الوحدة فقال: ان الاحزاب الرئيسية الثلاث قد وقعت على منشور العلماء وكذلك السيد نصرالله المنشق عن حركة انقلاب اسلامي، وان الوحدة ان شاء الله قادمة، وخصوصا بعد ما رفض كل من احمد جيلاني وصيغة الله الدستور الاسلامي، وان شاء الله يتم الاتحاد بالاربعة احزاب التي تمثل المجاهدين الافغان، ولكن الموضوع يحتاج الى بعض الوقت حتى نضمن استمرارية الاتحاد.

من هنا يتضح لنا ان الاعلام العالمي يحاول ان يشوه الجهاد في افغانستان، لذلك وجب على الاعلام الاسلامي ان يعطي صورة واضحة لهذه القضية بدل ترديده لمقالات الصحف والوكالات العالمية.

وان يكون للصحف والمجلات الاسلامية مندوبون لتغطية جميع الاخبار، علما بان معظم وكالات الانباء العالمية يوجد لها مندوبون.

ارجو من الله عز وجل ان اكون قد وضحت امر هذه القضية، والله على ما اقول شهيد.

المهندس/ عباس البدر



• المجاهدين الافغان.

محمد يونس خالص.

وفي العام الماضي كونت هذه الاحزاب اتحادا وحرصا على الوحدة اشركوا معهم الاخرين الذي اشارت اليهم الصحيفة السعودية ورأس الاتحاد الاستاذ المجاهد عبدرب رسول سيف وهو حاصل على شهادة الماجستير، وهو الذي مثل المجاهدين الافغان في المؤتمر الاسلامي الاخير الذي انعقد في الطائف في المملكة العربية السعودية.

وتنهج الاتحاد النهج الاسلامي الصحيح في جميع الأمور، مما ضايق هذا التصرف كل من احمد جيلاني وصيغة الله مجددي، فانشقوا عن الاتحاد وبقي محمد بن محمدي مع الاتحاد - وقد استمر الاتحاد بعمله ولم يؤثر خروجهم على الجهاد، وبعد مرور عام على الاتحاد، وهي المدة القانونية له بدأت الاحزاب في الاتحاد تبحث عن صيغة جديدة للاتحاد في هذا الوقت اعلن عن الاتحاد الوهمي التي اشارت اليه الصحيفة السعودية. وفي نفس الوقت كان هناك مؤتمر

ثعلماء الافغان الذين جاءوا من داخل افغانستان يبحثون ويدرسون انشاء دستور اسلامي يحكم وينظم وحدة الاحزاب على أسس اسلامية بحيث يضعهم تحت راية لا اله الا الله. ووضع هذا الدستور نظاما لمجلس الشورى وصلاحيته والشروط الواجب توفرها في اعضاء المجلس من ايمان بالله وعدالة العضو ونزاهته وعدم انتمائه الى الشرق او الغرب، وينص هذا الدستور على عدم الاعتراف بالوطنية او القومية او الديمقراطية كاساس للحكم.

وبذلك وضع هذا الدستور النظام الاساسي للوحدة الاسلامية، فمن كان يريد الاسلام والجهاد في سبيل الله طريقا الى الشهادة او النصر والحكم بما انزل الله قبل بهذا الدستور ومن رفضه فقد شهد على نفسه بأنه لا يريد الاسلام والمسلمين.

ونحمد الله أنه خلال وجودنا هناك في الفترة ما بين ٨١/٦/٣ و ١٩٨١/٦/١٢ قد شهدنا توقيع كل من المهندس حكمتيار والبروفسور



الدكتور
عبد الله
النفيسي

منبر المجتمع

الإسلاميون في مجلس الأمة

آخر وفرق كبير بين ما ينبغي أن نريد من مجلس الأمة - كإسلاميين - وما يريدونه مثافي مجلس الأمة!! وحيث أن الدخول إلى مجلس الأمة يعتبر عملاً سياسياً محضاً، فينبغي إذن أن نعرف مقومات العمل السياسي السليم حتى لا نصير الرحلة الإسلامية داخل مجلس الأمة هباءً منثوراً. من أهم مقومات العمل السياسي السليم هو أن تُحدد مشاكل المجتمع الكويتي التي يعايشها ويكتوي بها ويعاني منها، من خلال واقعه هو

• ينبغي أن نعي بشكل جلي أن دخول الإسلاميين لمجلس الأمة يُعتبر عملاً سياسياً شأنه شأن خوضهم الانتخابات وتعبئة قواهم البشرية خلالها تعبئة ناجحة. غير أننا ينبغي أن نعي أيضاً بأن النجاح في الانتخابات والدخول إلى مجلس الأمة لا يعني بالضرورة النجاح في تحقيق الهدف. والنجاح في الدخول إلى مجلس الأمة شيء، لكن النجاح داخل مجلس الأمة شيء

لا من خلال تمهيناتها نحن، ثم بعد ذلك ينبغي أن نعرض
أحاسيس الناس وآلامهم وأملهم ونشخص تطلعاتهم ونكون
لدينا قدرة عملية على تحليل تلك الآلام والآمال والأحاسيس
وقدرة حركية على تعبئة الشارع تعبئة سياسية تتوافق مع الحلول
التي نطرح داخل مجلس الأمة. والمجتمع الكويتي هو من
ضمن المجتمعات التي نجحت إلى حد بعيد في حل مشكلة
رغيف الخبز، ولكنه حتى الآن فيما يتعلق بحرية الرأي
والتعبير والمشاركة الفعلية في صناعة القرار السياسي مجتمع
متخلف تخلفاً ذريعاً، إن من خلال تركيبة إدارته السياسية أو
من خلال قوانينه ونصوص بالذكر قوانين: الخدمة المدنية،
وقانون التجمعات، وقانون المحكمة الإدارية، وقانون الجراء،
وقانون المطبوعات. وهذا التخلف الدريع في تراكيب الإدارة
السياسية الكويتية والأبنية القانونية التي تنكس عليها لممارسة
ذلك التخلف هو السلبية المركزية التي تعيق استئناف حياة
سياسية إسلامية سليمة في الكويت. ومن يراقب الإسلاميين
داخل مجلس الأمة لا يخرج بنتيجة أنهم يعون تمام الوعي
خطورة الوضعية هذه، ولا تحصل لديه القناعة بأنهم فرغوا
بالفعل من مهمة تحديد المشاكل في المجتمع الكويتي دع عنك
القدرة العلمية على تشخيصها أو القدرة الحركية على التعبئة
السياسية للناس. نسأل - ونحقق لنا الآن وبعد مرور أشهر من
مسيرة مجلس الأمة - ما هو الخط السياسي للإسلاميين داخل
مجلس الأمة؟ وما هي هويته السياسية لا العقائدية؟ هل هو
خط سياسي معارض؟ هل نستطيع تصنيفه سياسياً في هذا
الإطار؟ أم أنه يظل - رغم كل الجلبة - ضمن الخط الرسمي
للحكومة؟ هذا سؤال جوهري وهام وينبغي طرحه لأن قبل

فوات الأوان، ذلك لأن تحديد الخط السياسي من أدق وأهم
وأخطر العمليات ونعتبر - في تصوري - تحدياً أساسياً ينبغي
على الإسلاميين مواجهته بجسارة اليوم قبل الغد نظراً لآثاره
الكبيرة التي سنضطر في التعامل معها في مستقبل العمل
الإسلامي في الكويت. نسأل سؤالا آخر: ما هي الأهداف
البعيدة والحيوية للعمل السياسي الذي يقوم به الإسلاميون
اليوم في مجلس الأمة؟ هل ثمة أهداف واضحة ومحددة؟ وما
هي القوى الاجتماعية المختلفة - داخل المجلس وخارجه -
وموقفها ودورها في مواجهة تلك الأهداف؟ وما هي بالتحديد
المهام اللازم تحقيقها في هذه المرحلة داخل المجلس وخارجه؟
وما هي القوى التي تحركت بهذا الاتجاه وأين وصلت؟ ومن
هو المعيق الرئيسي للعمل الإسلامي اليوم داخل المجلس
وخارجه؟ وهل هناك قوى وسط؟ وهل ثمة قوى خليفة؟ كل
هذه أسئلة جوهرية ينبغي دراستها من طرف الإسلاميين بمنطق
علمي وموضوعي داخل مجلس الأمة حتى لا يتحول عملهم إلى
نداءات مكرورة - لا صدى سياسي لها - بضرورة تطبيق
الشريعة الإسلامية في الكويت.

أخوف ما أخاف منه أن يصير وجود الإسلاميين في مجلس
الأمة - وبالصورة التي هم عليها - حجة علينا لا حجة لنا
عندما نلقى الله. وأخوف ما أخاف ألا يكون وجودهم في
مجلس الأمة صفحة ناصعة البياض عندما يبدأ الناس في
المستقبل يؤرخون للعمل الإسلامي في هذا البلد. تقول هذا
فوق منبر إسلامي ومن منطلق إسلامي لأننا - في الأول
والآخر - نحب في الله ونبغض في الله والله على ما نقول
شاهد.

• في اللعبة الروسية •



يقول خبراء أوروبيون إن لدى روسيا مجموعة خطط في ما يتعلق بباكستان، وربما تسعى لإقامة دولة للبلوش بدفعهم للانفصال عن باكستان، وبهذا - لو تحقق - يكون لروسيا ميناء مطل على المياه الدافئة لا يبعد كثيراً عن مضيق هرمز.

وقد تسعى روسيا لزعة الأوضاع الأمنية في باكستان، ثم تتدخل في البلاد بحجة حماية الأمن الروسي. وجدير بالذكر أن الهند تعترض دائماً على التسلح الباكستاني على الرغم من أنها تمتلك القنبلة الذرية إذ أجرت تفجيرات نووية ناجحة.

• حديث الفطر •

أحد البرلمانيين في ولاية إيلنوي الذي يشعر بقلق إزاء الارتفاع المستمر في معدلات الجريمة في هذه الولاية، اقترح أن تقطع يد السارق.

• كنيسة في فرنسا تصبح مسجداً •

تم تحويل كنيسة في لافور بجنوب غربي فرنسا إلى مسجد، اسم الكنيسة «سان جان» القديمة، ولا تؤدي فيها

• ندوة طوكيو الإسلامية غاب في افتتاحها معظم السفراء العرب •

شجبت ندوة العالم الإسلامي التي عقدت في طوكيو دولة العدو لاعتداءاتها المتكررة على الشعبين الفلسطيني واللبناني. ودارت الندوة التي عقدت تحت شعار «الإسلام والنظام العالمي الجديد»، حول السبل التي يستطيع فيها المسلمون المساهمة ببناء عالم أفضل بتأسيس نظام جديد على أساس الرخاء والسلام العادل. وانقسمت الندوة إلى ثلاث لجان لبحث ثلاثة مواضيع هي:

- ١ - فكرة الأمن القومي والدولي في الإسلام.
 - ٢ - النظام الاقتصادي القومي والدولي الجديد.
 - ٣ - تيقظ المسلمين بمناسبة حلول القرن الهجري الخامس عشر.
- وعقدت الندوة بتعاون بين المؤتمر العالمي الإسلامي، وصندوق التضامن الإسلامي، وإحدى الجمعيات اليابانية الإسلامية. وكان المشتركون في اللجان يمثلون العلوم والحضارة الإسلامية. وقد حضر الندوة خمسون مندوباً يمثلون عدة دول في آسيا وأفريقيا، كما اشترك مسلمون من أوروبا والولايات المتحدة و١٠ مسلمين يابانيين في أعمال اللجان. وبدأت الندوة بقراءة من القرآن الكريم. وحرص الحضور على أداء الصلوات أثناء انعقاد اجتماعات اللجان. وتجدر الإشارة إلى أن معظم السفراء العرب لم يحضروا افتتاح الندوة.

• عصابة من النساء في روسيا •

ذكرت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» في عددها الأخير أن عصابة مكونة من ست نساء تخصصت في سرقة قطارات السكك الحديدية ونهب عربات

الطوقوس منذ عشرات السنين. وقد تمت الموافقة على تحويلها إلى مسجد بناء على طلب تقدمت به «حركة التضامن والثقافة العربية» التي تضم المسلمين في مقاطعة تارن. وذلك منذ ٢٦ يونيو الماضي. وقيم الشعائر الإسلامية في المسجد إمام يسكن مقاطعة تارن.

البضائع وتروى بها لحسابهن في السوق السوداء. وجنت هذه العصابة من سرقاتها على غنائم قيمتها ٦٦ ألف روبل من المسجدين والفرو وأجهزة التلفزيون. وقد صدر الحكم على ثلاثة منهن بالسجن ١٣، ١٢، ٩ سنوات في معسكرات العمل ومصادرة أملاكهن، أما الثلاث الباقيات فلازلن ينتظرن الحكم عليهن.

• آل بريجنيف يحكمون •

ليونيد بريجنيف هو رئيس الحزب الشيوعي السوفييتي، ورئيس الدولة، ورئيس كل الأجهزة. وحين أعلن عن أسماء المرشحين لعضوية اللجنة المركزية للحزب في المؤتمر الأخير، كان من بين هؤلاء يوري بريجنيف النائب الأول لوزير التجارة الخارجية وابن الرئيس بريجنيف، وكذلك الجنرال يوري شريانوف النائب الأول لوزير الداخلية وزوج ابنة الرئيس بريجنيف (صهره).

• في فرنسا تعويذات •

أقر البوليس الفرنسي القبض على دجال يبيع تعاويذ وأحذية لأصحاب السيارات ليعلقوها في سياراتهم بهدف وقايتهم من الغرامات التي يفرضها رجال المرور عليهم. وبلغ سعر التعاويذ / ٥٠ / فرنكاً!

واشنطن في ما اذا كانت
أميركا قد عادت الى أيزنهاور
من جديد، فأيزنهاور كان
يقضي في الخليج الأميركي
أكثر مما كان يقضيه من
وقت في مكتبه..!

جان أفريك
٨١/٧/١٥

١٩ ألف مسلم في كوريا

يبلغ عدد المسلمين في
كوريا الآن ١٩ ألفاً، كثيرون
منهم أساتذة جامعات وأطباء
ومحامون ورجال أعمال
وموظفون حكوميون ...
وهناك مسجد ومركز إسلامي
في كل من سيئول العاصمة
ومدينة بوسان، وسيكون
هناك مسجد في مدينة بانمو
نجوم قرب الحدود مع كوريا
الشمالية، وبذلك سيمسح
الأذان، أن شاء الله في تلك
البلاد الشيوعية.

ويقوم بالنشاطات
الإسلامية في كوريا الجنوبية
«اتحاد المسلمين الكوريين»
و«رابطة الطلبة المسلمين».
وقد وصل الإسلام الى الريف
الكوري حيث أصبحت قرية
«سونغ يانغ» قرية إسلامية..
ومن الجدير بالذكر أن
حكومة كوريا غير المسلمة
تولي الحركة الإسلامية
اهتماماً ومساندة، في حين
تتشدد دول تحمل يافطة
الإسلام مع الحركة
الإسلامية وتضطهدها!



من العالم الآخر لم يرجع أحد حتى الآن

بهذا العنوان بالخط الكبير كتب الصحفي صامويل
بور الشعليق الاتي ملخصه في إحدى الجرائد اليومية
الألمانية التي تسمى «تي-ايد» ١٢، «الذي لا يترك
نفسه يوضع في الثلج بعد موته يكون قد كتب على
نفسه الانتحار».

بهذا الاعلان السابق قامت مؤسسة أمريكية في
كليفلاند بعمل دعاية لخدماتها المزعومة للإنسانية.
هذه المؤسسة تدعي أن التقدم العلمي في المستقبل
سوف ينجح في علاج الأمراض المستعصية العلاج في
الوقت الحاضر ... والشرط الأساسي في حفظ جثث
البشر أن يوضع جسد الإنسان فور وفاته في درجة
حرارة ٢٠٠ تحت الصفر ... والتكاليف التي يدفعها
أهل الميت ٢٢ ألف دولار القسط الأول ثم ٢٠٠٠ دولار
سنوياً قيمة التبريد.

وخلال ينجح الطب في إيجاد علاج المرض المستعص
يخرج العلماء الأطباء الجثث من الثلاجة ويقومون
برفع درجة حرارتها تدريجياً وبذلك تعود اليهم
الحياة مرة أخرى ويعالجون من الأمراض القاتلة
التي سببت موتهم أول مرة .. والموتى الذين دخلوا هذه
التجربة كان عددهم ثلاثة عشر خرج منهم الـ ١٢
«٥» جثث لارتفاع التكاليف على ذويهم والتمانية
الفاقون لا يزالون ينتظرون «المعجزة»! وفي الصورة أب
الرجل ابنته التي توفيت عن ثمانين سنوياً بمرض
السرطان. كان ذلك سنة ١٩٧٢م ولا تزال جثثها حتى
الآن من التجربة انتظاراً لتحقيق المعجزة.

أول من دخل هذه الثلاجة لكتنور اسمه جيمس
بيدفورد وكان ذلك سنة ١٩٦٧م وحتى الآن لا يزال
جسده تحت درجة حرارة ٢٠٠ تحت الصفر ...
وسبحان الله.

• نائب أميركي يرفض سيطرة اليهود على الكونغرس

قال النائب الجمهوري في
الكونغرس الأميركي «بول
مكولوسكي» إن هناك لوبي
يهودي قوي، ولا أفهم لماذا
تغضب الجالية اليهودية إذا
وصفت بذلك. «وانهم نائب
الجالية اليهودية في أميركا
بمحاولة السيطرة على
الكونغرس رغم انتقادات شديدة
من الزعماء اليهود له».

وقال النائب «يجب علينا أن
نتغلب على رغبة الجالية
اليهودية الأميركية في السيطرة
على الكونغرس وإجبار الرئيس
والكونغرس ليكونا متميزين في
الشرق الأوسط».

زعيم ... «أعظم» دولة!



برنامج عطلة الرئيس
الأميركي رونالد ريغان يفلق
مساعديه في البيت الأبيض،
أذ أنه ينوي قضاء شهر
أغسطس وحتى أوائل سبتمبر
في منتجعه في سانت باربرا
بكاليفورنيا، في الوقت ما
زالت فيه السياسة الخارجية
الأميركية عائمة ومجهولة
أكثر من أي وقت آخر.
ويتشكك البعض في



دخول هذه الاندية. وقد قرر عدم السماح لرجال الدين المسيحي بدخول هذه الاندية البتة وذلك دفاعاً عن العقيدة. اما غير رجال الدين المسيحي فقد طلب اليهم مراعاة المرسوم رقم ٨٦٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه بها. من هذا نستنتج:

- ١ - ان نوادي الروتاري نواد تعمل ضد العقائد الدينية والفضائل الخلقية.
- ٢ - ان عقلاء النصارى يصنفون هذه النوادي ضمن الجمعيات السرية المشبوهة لعلانها السياسية المعقدة. شخصيات اسلامية:

ولكي نستشعر المدى الذي تتمكن فيه الماسونية من الاحاطة بعظام الشخصيات العربية الاسلامية، يمكن ان نقف على الدور الذي لعبته في هذا المجال في النصف الاول من هذا القرن، حيث استقطبت كثيرا من الشخصيات الرسمية والزعامات الفكرية والدينية، ومن هؤلاء جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا. وقد نشرت جريدة الاخاء الايرانية في عددها (٤٥٠) ١٩٧٦/٩/١٨ نص الطلب الذي تقدم به الافغاني للانتساب الى الماسونية والذي يقول فيه:

«ارجو من اخوان الصفا واستدعي من خلال الوفا.. اعني ارباب المجمع المقدس الماسوني الذي هو عن الخلل والزلل مصون ان يمنوا علي ويتفضلوا بقبولي في ذلك المجمع. وبإدخالي في سلك المنخرطين في ذلك المنتدى المفخر ولكم الفضل».

هذا وتروي كتب الماسونية وثائقها أن أكثر من ثلاثمائة من نخبة المفكرين والناهضين في مصر من مريدي جمال الدين الافغاني من العلماء والوجهاء انتسبوا الى الماسونية.

اما عن محمد عبده ورشيد رضا. فيقول صاحب كتاب شهادات ماسونية انه «من الناحية السياسية تبع محمد عبده استانه جمال الدين الافغاني فدخل معه المحفل الماسوني البريطاني. ثم غادره الى المحفل الشرقي الفرنسي عندما وقفت الماسونية بمصر موقف من لا يبالي بظلم النظام (الخدوي) واستعباده، والذي يخدم النفوذ الاجنبي الزاحف الى البلاد. ثم ساهم مع استانه في تكوين ما اسمياه الحزب الوطني الحر الذي كان واجهة للمحفل الماسوني. وبهذا فان محمد عبده كان ماسونيا كبيرا».

من ملفات

الماسونية العربية

الماسونية تجيد تجنيد الشخصيات الفكرية والثقافية والدينية في خدمة الاهداف الصهيونية البعيدة

بدخولهم في الماسونية انهم قادرون على اصلاح من خلالها، لكنهم قد احيط بهم ضمن منهج فكري ومخطط مدروس. كان حالاً من بعد امام من اراد منهم الانسحاب بعد الدخول فيها.

اما اهم المحافل الماسونية فهي كما نكرها الباحث (فاليري ايمليانوف):
اولاً: بنساي بريث او ما يسمى بالعربية (ابناء العهد).

ثانياً: الاتحاد اليهودي العالمي.

ثالثاً: محفل لاينيز انترناسيونال.

رابعا: الروتاري.

وانا كان هناك الآن من يدافع عن نوادي الروتاري ولاسيما في مصر، فاننا نؤكد ان هذه النوادي هي احد فروع الماسونية دون ريب أو شك. وقد أسسها عام ١٩٠٥ المحامي بول هاريس في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة ثم وسع نشاطها شيرلي بري سكرتيرها العام فامتدت الى اوربا وآسيا وافريقيا. وفي فلسطين سنة ١٩٢٩ تأسس اول ناد للروتاري. وتبدو مسألة الدين والوطن عند جماعة الروتاري ليست بذات قيمة، والمبدأ الظاهر لهم هو الابتعاد عن السياسة لكن الحقيقة على عكس ذلك.

ففي ١٩٥٠/١٢/٢٠ صدر مرسوم بابوي من المجلس الاعلى للغاتيكاني يدين اندية الروتاري ويحرم على الشعب المسيحي

ان من يريد الكتابة عن الماسونية العربية سوف لن يغفل ابدا الاشارات التي يشار بها الى الشخصيات الرسمية الحاكمة في الوطن العربي في الوقت الحاضر. ولاسيما ان فضيحة الماسونية في الحكومة الايطالية اومات بصريح الاشارة الى السادات!! وقضحت انتماءه وعلاقاته وارتباطاته بأبرز رجال الماسونية وزعمائها في العالم. واذا كان الامر كذلك، وكان السادات ماسونيا. فان هناك سؤالاً يقول:

هل يوجد الكثير غير السادات من حكام العالم الاسلامي.. «ماسونيون»!! اننا لا نريد ان نتهم احدا من حكام امتنا على هذه الصفحات. لكننا نريد ان نقف مع قارئنا العزيز الذي تهمة حقيقة بعض الشخصيات اللامعة في العالم الاسلامي.. نريد ان نقف معه على امرين:

الاول: الى اي مدى تستوعب الماسونية الشخصيات القيادية في العالم العربي. الثاني: لمصلحة من.. تعمل الماسونية وشخصياتها المتواجدة هنا وهناك عبر سرطان ممتد داخل صفوف حكام هذه الامة!!

وانا كما ان ماسونية مخطط فكري اجتماعي واقتصادي عميق الاهداف. فانها لابد وان تعمل على استقطاب رجال الفكر وعظم الشخصيات بسبب الدور الذي يمكن ان يؤديه. وفي مطلع هذا القرن، ظن بعض الناس

● الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا وغيرهم من عشرات المفكرين المصريين كانوا

متورطين في هذا التنظيم الخطر

ويروي الشيخ بخيت مفتي الديار المصرية أنه استفسر الشيخ محمد عبده ذات يوم من أخريات إيمانه عن الماسونية. فنهذه بشدة وتحذير تنمان على التأسف والتخندم على ما سبق له من الانتساب إليها.

أما الشيخ عبد القادر الجزائري وهو دمشقي. ففي مصر كان كاتباً في محفل الاهرام شرف الاسكندرية. العامل تحت رعاية المحفل الأكبر الفرنسي عام ١٨٦٤م. والذي ترقى الى أعلى الدرجات حتى لقب بالاستاذ الأعظم الشرقي تقديراً لخدماته العظيمة المشهورة. وقد ثبت تاريخياً ان الماسونية الرمزية دخلت دمشق بمساعي الأمير عبد القادر الجزائري الذي اجتهد لتأسيس محفل ماسوني سوري مستقل. فاتصل بالمحافل المنتشرة في سورية والاقطار العربية. وأخيراً تم انتخابه (قطباً أعظم).

ماسونية السادات:

في دائرة المعارف الماسونية المصورة يشهد حنا ابوراشد في الجزء الأول من ٢١٧-٢١٨ أن المجلس السامي ٣٣٣ السوري العربي اجتمع يوم ١٩٧٨/٢/٢١ وقرر اعتماد الأخ أنور السادات كاستاذ أعظم شرقي في المحفل الأكبر السوري العربي. وإذا اعترض علينا أحدهم قائلاً أن درجة أنور السادات في الاستانة العظمى الماسونية هي شرفية. فأننا نرد عليه قائلين بأن سعي السادات لتوقيع معاهدة العار على جبل الطور في سيناء على اعتبار أن اليهود يقصدونه يشير الى ماسونية السادات. بل أن كل تصرفات وسلوكيات أنور السادات تشير الى أنه عضو نشيط في الحركة الماسونية. بل أن ما يلحق السادات شعبياً في مصر من أهانات وتحقير وإذلال لا يعطي صورة نموذجية عن سلطة الماسونية ويشهد على ما لنا ومصيرنا فيما لو استطاعت الماسونية أن تتسلط على مقاديرنا السياسية والاقتصادية والعسكرية بكاملها.

الروتاري الصهيوني ينتشر في مصر

نشرت الدعوة المصرية في العدد الرابع والعشرين أن وزير الداخلية الأسبق قام

بإغلاق محافل الروتاري، لكن الروتاريين استطاعوا مزاولة نشاطهم بعد أن ترك الوزير منصبه. وفي أوائل عام ١٩٧٤ التقى المؤتمرون لنوادي الروتاري في مؤتمر عالمي عقده في جزيرة صقلية. تمثل فيه روتاريو حوض البحر المتوسط وكان الموضوع الرئيسي هو «مشكلة السلام وشروطه بين شعوب البحر المتوسط». وبعد انتهاء المؤتمر تحدث إلى الصحفيين اليهودي الصهيوني بارزيف ممثل يهود فلسطين للمؤتمر فقال:

«في بداية هذه اللقاءات تكون العلاقات رسمية. وفيما بعد تتحول الى علاقات ودية. وفي نهاية المؤتمر لا تكتفي بالتصافح فقط بل تتجاوزها الى العناق، وتبادل القبل، ولقد قولت كلمتي بالترحاب حتى من الروتاريين العرب.... ان المرء ليندهش لهذه المؤتمرات العالمية التي تقام في أكبر عواصم العالم، وتنفق عليها أموال طائلة.. والروتاريون لا يقيمون إلا في أفخم الفنادق حتى ولو تجاوز عددهم العشرة آلاف كما حصل في مؤتمراتهم الخامس والستين في مينا بوليس بالولايات المتحدة الأمريكية ونلاحظ أنه في المناطق التي تضعف فيها النشاطات الماسونية تبرز محافل وأندية الروتاري ولليونز. ففي مصر التي أغلقت فيها محافل الماسونية عام ١٩٤٦ عمد الماسون الى محاولة خداع الدولة والتظاهر بمظهر العمل العلني المشروع، فجاء كبير من كبارهم وقابل رئيس الوزراء المصري ممدوح سالم في مكتبه، وبرزت صورة اللقاء المشترك في الصحف، ثم عمدوا في جو - مبادرة السلام الساداتية - الى عقد مؤتمر لهم أخذوا يعلنون عنه بكل السبل ويجرون اليه الشخصيات الرسمية بغية تضليل الرأي العام عن حقيقتهم، فقد جاء في جريدة الاهرام بتاريخ

١٩٧٨/٣/٣١ وتحت عنوان مؤتمر الروتاري تحت رعاية الرئيس السادات ما يلي:

- يبدأ في الاسكندرية يوم الخميس القادم مؤتمر الروتاري لمنطقة الشرق الأوسط الذي يعقد تحت رعاية الرئيس أنور السادات. ويحضر افتتاح المؤتمر السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء، ويشترك فيه نحو ٣٠٠ من الروتاريين العرب، وفي جريدة الاهرام عدد ١٩٧٨/٤/٦ ورد تحت عنوان - رئيس الوزراء في مؤتمر الروتاري بالاسكندرية - ما يلي:

عبد التواب هديب محافظ الاسكندرية يفتتح اليوم مؤتمر الروتاري نيابة عن الرئيس أنور السادات الذي يقام المؤتمر تحت رعايته. ويشترك في المؤتمر ممثلون عن نوادي الروتاري بمصر والسودان والبحرين والاردن ولبنان. وسوف يحضره ممدوح سالم رئيس الوزراء ومحب استينو وزير السياحة وروبرت مانشستر ممثل رئيس الروتاري الدولي.

وفي ١٩٧٨/٤/١٤ نشرت جريدة الاخبار المصرية نص برقية شكر من الدكتور جمال الدين مسعود محافظ منظمة الروتاريين توجه بها نيابة عن المؤتمر الى الرئيس أنور السادات لوضعه المؤتمر تحت رعايته. وكانت هذه البرقية بمثابة رد على برقية بعث بها الرئيس السادات الى مؤتمر الروتاري بالاسكندرية قال فيها:

- إنه يأمل أن يسود السلام كل العالم، وأن تتوجه الجهود في بلدان العالم الى توفير الطعام والأمن للشعوب بدلاً من المدفع والدبابة، كما أشاد بمبادئ الروتاري ومثلها العليا التي تقوم على اعتزاز كل عضو بعمله وهو ما ندعو اليه في مصر -

فبهذا نستطيع ان نقول:

ان الاندية الماسونية على اختلاف تسمياتها بدأت تنتشر في مصر وبعض البلدان العربية الأخرى. وكل نشاطها موجه لصالح الهيمنة الصهيونية التي تطمح اسرائيل للوصول إليها في المنطقة.

الفرقة بين المسلمين

أسبابها وعلاجها

بقلم محمد الشريف

فيما اختلفوا فيه، وما اختلف فيه
الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم
البيانات بغيا بينهم... البقرة ٢١٣.
ونلك الاختلاف في الآراء والنحل
والاديان والمعتقدات المتعلقة بما يسعد به
الانسان او يشقى في الآخرة والدنيا.
هذا هو المراد من الايات التي كرر فيها
الاختلاف الحاصل بين الخلق. اهـ

التحذير من الفرقة:

ومع ان الاختلاف سنة ربانية، كتبها
الله على عباده، ولكنه حذر المسلمين من
الفرقة والاختلاف، فقال عز من قائل:
«إن الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعا لست منهم في شيء»
الانعام ١٥٩ وقال سبحانه وتعالى: «ولا
تكونوا من المشركين، من الذين
فرقوا دينهم وكانوا شيعا، كل حزب
بما لديهم فرحون الروم ٢٢ وقال تعالى
«وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق

بكم عن سبيله» الانعام ١٥٣. وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: افترقت اليهود
على احدى او اثنتين وسبعين فرقة،
وتفرقت النصارى على احدى او
ثنتين وسبعين فرقة، وتفرق أممي
على ثلاث وسبعين فرقة» أخرجه ابو
داود واحمد والترمذي وقال حسن صحيح،
وابن ماجه مختصرا (٣) وفي رواية لابي
داود «ثنتان وسبعون في النار،
واحدة في الجنة، وهي الجماعة».

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقاطعوا،
ولا تدابروا، ولا تباغضوا ولا
تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانا،
ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق
ثلاث ليال» متفق عليه ولقد اعتبر
الاسلام جريمة شق الصف الاسلامي
جريمة منكرة يستحق صاحبها القتل
جزاء بما قدمت يداه. عن عرقبة
الاشجعي رضي الله عنه قال: سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنه
ستكون هنات وهنات (٤)، فمن أراد
أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع
فاضربوه بالسيف كائنا من كان»
رواه مسلم واحمد وابو داود والنسائي.

خلقهم، وتمت كلمة ربك لأملأن
جهنم من الجنة والناس أجمعين»
هود ١١٨-١١٩.

قال الشاطبي رحمه الله تعالى (١):
فأخبر سبحانه أنهم لا يزالون مختلفين
ابدا مع أنه خلقهم للاختلاف، وهو قول
جماعة من المفسرين في الآية (٢)، وأن
قوله «ولذلك خلقهم» معناه:
للاختلاف، خلقهم. وهو مروي عن مالك
بن انس قال: خلقهم ليكونوا فرقة في
الجنة، وفرقة في السعير، ونحوه عن
الحسن، فالضمير في «خلقهم» عائد على
الناس، فلا يمكن أن يقع منهم إلا ما سبق
في العلم، وليس المراد هنا الاختلاف في
الصور كالحسن والقبيح، والطويل
والقصير، ولا في الألوان كالأحمر والأسود،
ولا في أصل الخلقة كالتمام الخلق والاعى
والبصير، والاصم والسميع، ولا في الخلق
كالشجاع والجبان، ولا فيما أشبه ذلك من
الوصاف التي هم مختلفون فيها.

وإنما المراد اختلاف آخر، وهو الاختلاف
الذي بعث الله النبيين ليحكموا فيه بين
المختلفين، كما قال تعالى: «كان الناس
أمة واحدة فبعث الله النبيين
مبشرين ومنذرين، وأنزل معهم
الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس

الحمد لله الذي خلق فهدى. وأشهد أن
لا إله إلا الله كلمة جمعت بين أبي بكر
وبلال، وعمر وعمار وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله الذي جمع الأمة بعد الشتات،
ووجد صفوقها بعد التفرق. صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وتابعيه وسلم تسليما
كثيرا.

أما بعد: -
فإن مما يؤلم المسلم الحريص على دينه
ما يراه من فرقة، واختلاف بين المسلمين،
يفرقان جماعتهم، ويمزقان الفتنة،
ويشتتان شملهم، فاصبحوا كالغنم المطيرة
في الليلة الشاتية، يسهل على الذئب
افتراسها، وتمزيقها.

ولم يكتف الشيطان بهذا الاختلاف،
وتلكم التفرقة، بل أخذ يغري بينهم
العداوة والبغضاء فأخت كل فرقة منهم
تکید للآخرى، وتشمت بها إذا حل بها
البلاء. وكأنما انعكست الآية على
المسلمين، فبدلا من أن يكونوا أخوة
متحابين، صاروا اعداء متحاربين.

الاختلاف سنة ربانية:

قال الله تعالى «ولو شاء ربك لجعل
الناس أمة واحدة، ولا يزالون
مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك

ولم يكتف الإسلام بالتحذير من الفرقة، بل حث المسلمين على التعاون، والتكاتف، ومواجهة المشركين صفا واحدا، قال تعالى: «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» التوبة ٣٦. وقال تعالى: «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف ٤. وقال جل جلاله: «واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا» آل عمران ١٠٣. وقال سبحانه وتعالى: إنما المؤمنون إخوة» الحجرات ١٠. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وشبك بين أصابعه» متفق عليه.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه. بل وما شرع الله الجمع والجماعات إلا ليلتقي فيها المسلمون، ليتعرف كل منهم على أخيه، وليتعاونوا فيما بينهم على البر والتقوى.

اختلاف واختلاف:

والاختلاف المنهي عنه هو الاختلاف في أصول الدين، لا الاختلاف في فروعه، بل إن الاختلاف في الفروع رحمة بالامة، ويدل على شمولية الإسلام، واتساعه لكل رأي يبنني على أساس علمي صحيح، موافق لقواعد الشرع الشريف.

نقل المفسرون (٥) عن الحسن في قوله تعالى «ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك» أنه قال: أما أهل رحمة الله فإنهم لا يختلفون اختلافا يضرهم، يعني في مسائل الاجتهاد الديني التي لا نص فيها. ولو كان الاختلاف في الفروع مضرًا بالامة - كما يزعم بعض الجهلة - لما أقره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدر الأول من هذه الامة. روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب «ألا لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة، ففسار الناس، فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال

بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي ولم يرد منا ذلك، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فلم يعنف واحدا منهم».

وروى أبو داود والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «خرج رجلان في سفر، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء، فتيكما صعيدا طيبا فصليا، ثم وجدا الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الوضوء والصلاة ولم يعد الآخر، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا له ذلك، فقال للذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلاتك، وقال للذي توشأ وأعاد: لك الاجر مرتين».

وأما اختلاف الصحابة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فأكثر من أن يحصر في بحث مختصر كهذا (٦). فسكوت المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الأمر، وعدم تعنيفه للمختلفين دليل على إقراره لمثل هذا الخلاف، ليعرف أمته بأن الخلاف لا بد وأن يقع في الأمور الجزئية التي لا نص فيها، وأن هذا الخلاف يجب أن لا يكون سببا لتنازع الامة.

ولقد وعى السلف الصالح هذا الأمر، لذا نجدهم يختلفون في الفروع دون أن يكون ذلك سببا لتنازعهم ومزقتهم.

بل إن الكثير من السلف الصالح اعتبروا اختلاف الامة في الفروع ضربا من ضروب الرحمة. فعن القاسم بن محمد رحمه الله قال: «لقد نفع الله باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمل، لا يعمل العامل بعمل رجل منهم إلا رأى أنه في سعة».

وعن ضمرة بن رجا رحمه الله قال: «اجتمع عمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد فجعلوا يتنكران الحديث، قال: فجعل عمر يجيء بالشئ يخالف فيه القاسم، قال وجعل القاسم يشق ذلك عليه حتى بين فيه، فقال له عمر: لا تفعل، فما يسرنى باختلافهم حمر النعم».

وروى ابن وهب رحمه الله عن القاسم أنه قال: «لقد أعجبني قول عمر بن عبد العزيز: ما أحب أن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يختلفون، لأنه لو كان قولا واحدا لكان الناس في ضيق، وإنهم أئمة يقتدى بهم، فلو أخذ رجل بقول أحدهم كان سنة» (٨).

رحم الله عمر بن عبد العزيز فلقد كان ينظر بنور من الله، نعم، لو اتفق الفقهاء

في الفروع لوقعت الامة في حرج، وأي حرج. وأوضح مثال ذلك الحج، وما يكون فيه من مشقة، وحرج على المسلمين لو اتبعوا فيه فقيه واحد.

وقد يتساءل متسائل لم هذا الاختلاف بين علماء الامة، وعندهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟! ويرحم الله علماءنا، الذين لم يتركوا سؤالا إلا وأعدوا له جوابا، سواء أوقع أم لم يقع. فقد بين علماء السلف رحمهم الله تعالى أسباب اختلاف الفقهاء بجلاء، ووضح في أكثر من مصنف مستقل، أو في أبواب مستقلة في كتب الفقه، والأصول.

ويمكننا أن نلخص الأسباب الرئيسية لاختلاف الفقهاء فيما يلي (٨):

١ - اختلاف القراءات:

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي ليقرا. وفي الاصطلاح: مذهب ينسب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها (٩).

والقراءات المتواترة عند جمهور العلماء هي القراءات العشر المنسوبة للأئمة التالية أسماؤهم: عبدالله بن عامر اليحصبي، عبدالله بن كثير الداري، عاصم بن أبي النجود الاسدي، أبو عمرو بن العلاء البصري، حمزة بن حبيب الزيات، نافع بن عبد الرحمن المدني، علي بن حمزة الكسائي النحوي، أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري، يعقوب بن اسحاق الحضرمي، خلف بن هشام بن تغلب.

وبسبب الاختلاف في القراءات وقع اختلاف بين الفقهاء في بعض المسائل الفقهية (١٠).

٢ - عدم الاطلاع على الحديث:

من المعلوم أن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تفرقوا في البلدان بعد فتحها، وأنه كان عند كل منهم من الحديث ما لم يكن عند غيره، وقد اجتمع حول كل منهم عدد من الطلبة الذين اقتبسوا من علمهم، وأفتوا بقولهم، لذا ترتب على ذلك وقوع الخلاف بينهم في بعض المسائل الفرعية.

ومن أمثلة هذا الخلاف ما وقع بين

الصحابة من خلاف في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها.

ويجب أن ننبه هنا على أن هذا السبب كان له أثر في اختلاف الفقهاء في صدر الاسلام، قبل تجميع الاحاديث، أما بعد تجميع الدواوين الحديثة فإنه لم يبق لهذا السبب أثر يذكر في الخلاف، لأن معظم أئمة الحديث - إن لم نقل كلهم - هم من فقهاء المذاهب الأربعة.

٣ - الاختلاف في ثبوت الحديث:

لكل إمام من أئمة الفقهاء بعض القواعد الخاصة في الجرح والتعديل، وبعض الآراء الخاصة في قبول بعض أنواع الحديث أو رده، ينفرد بها عن غيره (١١)، مثال ذلك اختلاف الفقهاء في قبول الحديث المرسل.

وقد ترتب على ذلك الاختلاف في بعض الفروع الفقهية. مثاله الخلاف في ثبوت الشفعة للجار.

٤ - الاختلاف في فهم النص وتفسيره:

قد يرد نص من كتاب أو سنة فيختلف الفقهاء في المراد منه، فيذهب كل في تفسيره إلى ما يراه منسجماً مع روح التشريع، ومع القواعد العامة للشريعة الفراء.

وكمثال لذلك الاختلاف في زكاة الخليطين.

٥ - الاشتراك في اللفظ:

قال الإمام الرازي (١٢): اللفظ المشترك هو اللفظ الموضوع لحقيقتين مختلفتين، أو أكثر، وضعاً أولاً، من حيث هم كذلك، أهـ كالعين تطلق على الباصرة، والجارية، والذهب، والشمس، والجاسوس... الخ.

والمشترك واقع في اللغة في الأسماء والأفعال والحروف، كما أنه واقع في القرآن الكريم. مثل قوله تعالى والليل إذا عسعس» التكوير ١٧، فعسعس تعني أقبل وأدبر.. وقد كان وقوع المشترك في الكتاب والسنة سبباً لوقوع بعض الاختلاف في الفروع بين الفقهاء. ومن ذلك اختلافهم في عدة المطلقة - إذا كانت تحيض -.

٦ - تعارض الأدلة:

ومن أسباب الاختلاف بين الفقهاء تعارض الأدلة فيما يترأى لنا، أقول فيما يترأى لنا، لأنه في الحقيقة لا يتعارض بين الأدلة لأنها كلها آتية من مصدر واحد هو الله تعالى، سواء أكانت واردة في القرآن أم كانت واردة في السنة «لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً» النساء ٨٢. غير أنه قد تكتنف النصوص عوامل، فتظهر وقد حدث بينهما من التعارض ما يجعل المجتهد يقف أمامها مرجحاً بعضها على بعض، بحسب ما يظهر له من أدلة أخرى (١٣).

ومن المسائل الخلافية المترتبة على هذا السبب، الاختلاف في أقل ما يصح مهراً في النكاح.

٧ - الاختلاف في القواعد الأصولية:

نعني بالقواعد الأصولية، القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية الفرعية والقواعد جمع قاعدة، وهي هنا عبارة عن صور كلية، تنطبق كل واحدة منها على جزئيات ندرج تحتها. ولكل إمام من أئمة الفقه الإسلامي قواعد أصولية يستقل بها عن غيره. تميز مذهبه عن مذاهب الآخرين. وهذا السبب هو من أهم الأسباب المؤدية إلى الخلاف الفقهي، لأن الفروع الفقهية ما هي إلا ثمرات عرض النصوص الشرعية على القواعد الأصولية. وهذا السبب باب واسع للخلاف، وموضوع طويل، لا يمكننا أن نستقصيه في هذا البحث، ومن أحب الاستزادة فعليه بكتاب «أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء» للدكتور مصطفى الخشن (١٤).

٨ - عدم وجود نصوص في المسألة:

إن الناظر إلى النصوص الشرعية المتعلقة بالفروع الفقهية يراها محدودة لا تتجاوز الآلاف، بينما الحوادث المتجددة التي تحتاج الأمة إلى تبين حكم الله فيها غير محصورة. وهنا قد يتساءل متسائل، ما هو السبيل إلى حل هذه المشكلة؟

نقول: إن السبيل تبينه هذه الآية الكريمة «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردهوا إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» النساء ٨٢. فهذه الآية الكريمة تدلنا على أن في أحكام الحوادث ما لا يعرف بالنصر، بل يتوصل إليه بالاستنباط وأن الاستنباط حجة، والاستنباط هو الاستخراج، يقال استنبط الفقه، إذا استخرج الفقه باجتهاده وفهمه (١٥).

أذن فهذه الآية توجهنا إلى مصدر هام من مصادر التشريع الإسلامي، ألا وهو القياس (١٦)، الذي يعتبر بحق الميدان الحقيقي لبيان قيمة العلماء، وما يحملونه من فقه، وفهم لروح الشريعة الإسلامية.

وفي رأي - والله أعلم - أن عدم وجود نص في المسألة هو أهم أسباب اختلاف الفقهاء في المسائل الفقهية. ومن أمثلة الخلاف المترتب على عدم وجود نص في المسألة الاختلاف في ميراث الجد مع الأخوة، هذه هي أهم أسباب اختلاف الفقهاء، والله أعلم.

صور للفرقة المنمومة في مجتمعنا:

١ - إن أقبح هذه الصور جميعاً ما يعيشه كثير من المسلمين - وأخص الدعاة منهم - من حزبية مقبولة، قد تصل إلى حد الفرقة والطائفة.

فنرى أن كل مجموعة منهم يتبنون أفكاراً معينة من الإسلام، ثم يفاصلون الناس على أساسها، بل إن بعضهم قد يعتبر من لا يشاركه في هذه الأفكار خارجاً عن الإسلام.

٢ - ومن صورها ما نراه من بعض الناس، الذين يتبنون بعض الآراء الفقهية الشاذة، المخالفة لاجتماع الصدر الأول من الأمة، ولا يكتفون إلى هذا الحد، بل ويحاولون حمل الناس عليها - شاءوا أم أبوا - ولا اعتبروا مبتعدين، خارجين على السنة، يوشك أن يمحطوا بحجارة من السماء.

٣ - ومن صورها ما نراه من بعض العوام من أتباع المذاهب الأربعة، من مناجزة لأقوال الأئمة الآخرين.

إن لهذه الاختلافات أسباباً جوهرية أساسية، وأخرى فرعية، سنحاول تبينها - إن شاء الله - في حلقات قادمة، وسنحاول - بعون الله تعالى - أن نبين الحلول

■ فشلت الحكومة في إلزام الشركات بعدم

البيع بالأقساط ولم تفرض قيوداً على الاستيراد.

● النقل الجماعي المنظم وتوسيع شبكة

المواصلات والتنظيم العمراني تحل الأزمة ولكنها

تحتاج الى قرار حكومي.



متكاملاً، فإزمة المرور لها أسباب متعددة يجب معالجتها جميعاً.

ومن هنا فإن الحلول التي طرحت حتى الآن إما حلول جزئية أو غير مدروسة وهذا ما جعل مدير إدارة المرور السابق يقول إن حل أزمة المرور ينتظر قراراً من الحكومة. وهذا صحيح تماماً فاصل

الأزمة يتعلق بالتنظيم العمراني. وهو قرار حكومي، والعلاج يكمن في الحد من استيراد السيارات والملكية الخاصة للسيارات وتعميم النقل الجماعي وهو قرار حكومي كذلك.

وعلى هذا النحو فالأزمة الحقيقية ليست أزمة مرور بقدر ما هي أزمة قرار حكومي.. وما لم يتخذ القرار فإن الندوات والدراسات والاقتراحات بشأن أزمة المرور لا تزيد عن كونها لغوا لا طائل من ورائه فهل تتخذ الحكومة القرار السليم وتريح الناس من هم المرور؟

سيضطر أولياء أمور الطلبة إلى توصيل أبنائهم مما يعقد أزمة المرور كما يحدث سنوياً عند افتتاح المدارس.

اقتراحات أخرى

وثمة اقتراحات أخرى ترد على السنة بعض المسؤولين أو المواطنين وهي عدم التوسع في منح رخص القيادة وخاصة للوافدين. صحيح أن إعادة تنظيم قواعد منح رخص القيادة قد تسهم في حل الأزمة ولكن يجب أن يتم ذلك من منطلقات موضوعية لا عاطفية ولا عنصرية. وفي حالة وضع قيود على منح رخص القيادة أو تراخيص السيارات يجب في المقابل توفير البديل المريح نفسياً واقتصادياً وهو شبكة مواصلات متكاملة ومنظمة تنظيماً دقيقاً، والذي يجب ألا يغيب عن البال أن أزمة المرور كأي أزمة حضارية لا يمكن التغلب عليها ما لم يكن العلاج شاملاً

الإسلامية لها.

فتمسك الله التوفيق، والسداد في القول والعمل. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الهوامش

- ١ - الاعتصام ١٦٥/٢.
- ٢ - أنظر القرطبي ١١٤/٥، وابن كثير ٤٦٥/٢، واليقوي ٢٥٩/٣، والخازن ٢٥٨/٣.
- ٣ - معالم السنن ٢/٧، بئل المجهود ١١٦/١٨، مفتاح كنوز السنة ٥٤٢.
- ٤ - هنات بفتح الهاء، وتطلق على كل شيء، والمراد بها هنا الفتن والأمور الحادثة. النووي على ملسم ٢٤١/١٢.
- ٥ - الاعتصام ١٦٩/٢.
- ٦ - راجع الفقيه والمنفقه - للخطيب البغدادي ١٩٩/١، وأعلام الموقعين لابن القيم.
- ٧ - الاعتصام ١٧٠/٣.

٨ - أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء/د. مصطفى الخشن، الاجتهاد ومدى حاجتنا إليه/د. سيد محمد موسى تواتنا الانصاف/ابن السيد البطلوسي (وهو كتاب يبين أثر اللغة العربية في اختلاف الفقهاء)، حجة الله البالغة/ولي الله الدهلوي، الانصاف/الدهلوي، قواعد التحديث/جمال الدين القاسمي، رفع الملام عن الأئمة الأعلام/ابن تيمية.

٩ - مآهل العرفان/للزرقاشي ٤٠٥/١.

١٠ - ومن أحب أن يطلع على بعض الخلاف المترقب على ذلك فليراجع النشر/لابن الجزري ٢٩/١.

١١ - أنظر قواعد في علوم التحديث/للتهاوي تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

١٢ - المحصول ٣٥٩/١.

١٣ - أثر الاختلاف في القواعد الأصولية ص ٩٣.

١٤ - ولشيخنا الفاضل الدكتور عمر بن عبد العزيز حفظه الله، مذكرة ممتعة، استعاض فيها في بيان أثر الاختلاف في القواعد الأصولية. نسأل الله تعالى أن ييسر طبعها، لينتفع بها طلبة العلم.

١٥ - التفسير الكبير/للرازي ١٩٩/٩.

١٦ - قال القرطبي (شرح تنقيح الفصول ٢٨٢):

القياس، هو إثبات مثل حكم معلوم لمعلوم آخر لأجل اشتباههما في علته الحكم عند الغيب.



بقلم عبد الملك الكليب

مشارك كل من رضي بمتابعة المقتنين

في

قوانينهم الوضعية المخالفة للشريعة

• مزايا التحاكم الى شرع الله تعالى وتنفيذ الحدود

قال الله تبارك وتعالى «ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب لعلمكم تتقون» [البقرة - ١٧٩] وقال ابن كثير في هذا الموضع من تفسيره: يقول تعالى: وفي شرع القصص لكم وهو نثر القاتل

فايما مقتن او مشرع دعا الى شرع مخالف لشرع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وجبت معصيته والرد عليه قدر المستطاع. فان لم يرجع ويراجع دينه فهو مرتد خارج عن الاسلام حسب ما تقدم من فتاوى الصحابة ومن تبعهم من العلماء العاملين. فمن لم ينكر عليه وانما اطاعه وعضده وعصى الله ورسوله فقد اتخذه ربا من دون الله وكفر بالواحد القهار. هذا هو حكم الاسلام فيه ومن كان على شاكلته ممن يضادون الله عز وجل في امره ويرفضون شريعته ويستكبرون عن طاعته والانقياد لاوامره.

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال: «يا عدي اطرح عنك هذا الوثن» وسمعه يقرأ في صورة براءة «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله». قال: اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا اخلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه» رواه الثرمذي [السنن ٢٣٩/١] وقال حديث غريب وقال صاحب تفسير العزيز الحميد: روى هذا الحديث من طرق فرواه ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في السنن. [تفسير العزيز الحميد - ٥٥٩] وقال عبدالقادر الرازي في الباب عن حنيفة موقوفا أخرجه الطبري رقم ١٦٦٣٤ ربما يتقوى به [جامع الأصول ١/١٦٦] وقال الألباني: حسن [غاية المرام في تخريج احاديث الحلال والحرام ٢٠].

ويبين الحديث ان اليهود والنصارى لم يكونوا يسجدون لاحبارهم أو رهبانهم أو يدعونهم واتما كانوا يطيعونهم في تحريمهم لما أحل الله تعالى وفي استحللهم لما حرم. فسمى الله عز وجل ذلك شركا حيث اطاعوا علماءهم في خلاف شرع الله ورسوله. هذا وهم يعلمون يقينا انهم بدلوا دين الله تعالى فنبذوا ما أنزل عليهم واتبعوا ما أمرهم به علماءهم ففعلت عبادتهم لهم أعانوا الله من طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل. نقل ابن كثير عن حنيفة بن اليمان وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما وغيرهم في تفسير الآية المتقدمة انهم اتبعوهم فيما حللوا

وحرموا وقال السدي: استنصحو الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ولهذا قال تعالى «وما أمروا الا ليعبدوا إلها واحدا» أي الذي إذا حرم الشيء فهو الحرام وما حلله فهو الحلال وما شرعه اتبع وما حكم به نفذ «لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون» أي تعالى وتقدس وتنزه عن الشركاء والظنراء والأعوان والأضداد والأولاد لا إله إلا هو ولا رب سواه.

حكمة عظيمة وهي بقاء المنهج وصونها لأنه اذا علم العاقل ان يقتل انتكف عن صبيحه فكان في ذلك حياة النفوس.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خذ يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض من ان يمحطوا أربعين صباحا» رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وحسنه الألباني.

وقال الشيخ محمد الحصري بك رحمه الله: والأصول التي اعتمدها القرآن في الحدود هي:

(١) صلاح الأمة فقد قال في القصص «ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب لعلمكم تتقون».

(٢) زجر الجاني حتى لا يعود الى جنابته فقد قال في جزاء السارق والسارقة «جزاء بما كسبا تكالا من الله» وقال تعالى في جزاء قطاع الطريق «ذلك لهم خزي في الدين».

(٣) كون العقوبات بدنية لشدة تأثيرها [تاريخ التشريع الاسلامي - ٨٥] وقال عبدالقادر عودة رحمه الله تعالى: وتمتاز الشريعة الاسلامية عن الشرائع الوضعية بمميزات عظيمة هي ان احكامها شرعة للدنيا والآخرة. وهذا هو السبب الوحيد الذي يحمل معتنقيها على طاعتها في السر والعلن والسر والضرء لانهم يؤمنون بان الطاعة نوع من العبادة يقربهم الى الله وأنهم يثابون على هذه الطاعة ومن استطاع منهم ان يرتكب جريمة ويتفادى العقاب الدنيوي فانه لا يرتكبها مخافة العقاب الاخرى وغضب الله عليه.

والشريعة تلزم معتنقيها أن يتخلقوا بالأخلاق الفاضلة ومن تخلق بالأخلاق الفاضلة ندر أن يرتكب جريمة. وهم بعد ذلك يعلمون ان الله رقيب عليهم ومطلع على اعمالهم وأنهم مهما استخفوا من الناس فلن يستخفوا من الله وهو معهم أينما كانوا. وكل ذلك مما يدعو الى قلة الجرائم وحفظ الأمن وصيانة نظام الجماعة ومصلحتها العامة. بعكس الحال في القوانين الوضعية فانها ليس لها في نفوس من تطبق عليهم ما يحملهم على طاعتها. وهم لا

يطيعونها إلا بقدر ما يخشون من الوقوع تحت طائفاتها، ومن استطاع أن يرتكب جريمة ما وهو آمن من سطوة القانون فليس ثمة ما يمنعه من ارتكابها من خلق أو دين، ولذلك تزداد الجرائم زيادة مطردة في البلاد التي تطبق القوانين الوضعية وتضعف الأخلاق ويكثر المجرمون من الطبقات ولقدرة أفرادها على التهرب من سلطان القانون.

وتفرض الشريعة على معتقبيها أن يؤمنوا بانها من عند الله، وأنها أصلح نظام وأعدله. ومن ثم فهم لا يعدلون بها نظام آخر ويرتّب على هذا أن لا تجد مؤمناً بالدين الإسلامي يرضى بأي نظام مخالف له أو خارج عليه، كالشيوعية وما أشبه. بينما تجد من تطبق عليهم القوانين الوضعية يقيسون الأنظمة بمقياس المصلحة المادية العاجل، فيستشرفون إلى كل نظام جديد وينظفون إلى الأخذ بكل ما يروونه أفضل من نظامهم أو مما يمكنهم من الجاه والمال والسلطان ومن ثم يعيشون غير مستقرين على مبدأ ولا نظام.

فمزج الشريعة بين أحكام الدنيا والدين وإيمان المسلمين بها ضماناً للشريعة الاستمرار والثبات، وبث في المحكومين روح الطاعة والرضا ودعاهم إلى التخلق بالأخلاق الكريمة وجعل للشريعة قوة في الردع ليست لأي قانون وضعي آخر مهما أحكم وضعه وأحسن تطبيقه وتنفيذه.

[التشريع الجنائي الإسلامي ١٧٣-١٧٢/١] وقال الدكتور عبدالكريم زيدان وفقه الله تعالى: «لشريعة الإسلامية خصائص تميزها عن غيرها، وأهم هذه الخصائص كونها من عند الله وأن الجزاء فيها دنيوي وأخروي وأنها عامة في المكان والزمان شاملة لجميع شؤون الحياة».

أولاً: الشريعة من عند الله

مصدر الشريعة الإسلامية هو الله تعالى فهي وصية إلى رسوله محمد صل الله عليه وسلم باللفظ والمعنى وهو القرآن أو بالمعنى دون اللفظ وهو السنة، فهي بهذا الاعتبار تختلف اختلافاً جوهرياً عن جميع الشرائع الوضعية لأن

• التحاكم

إلى الشريعة الإسلامية يصون
الانفس ويزجر الجاني ويصلح
الامة فيعم المجتمع الوئام والاستقرار.

• في كل خطوة تشريعية لا تر في الله
خطوة في النار لان في ذلك الشرك البواح.

• جزاءات القوانين الوضعية دنيوية بينما
جزاء التشريع الالهي دنيوي وأخروي.

مصدر هذه الشرائع البشر ومصدر الشريعة الإسلامية رب البشر، وقد ترتب على هذا الخلاف الجوهرى جملة نتائج منها: (١) أن مبادئ الشريعة وأحكامها خالية من معالي الجور والنقص والهوى لأن صانعها هو الله، والله له الكمال المطلق الذي هو من لوازم ذاته بخلاف القوانين الوضعية التي لا تنفك عن هذه المعاني لأنها صادرة عن الإنسان، والإنسان لا يخلو من معاني الجهل والجور والنقص والهوى وما إلى ذلك.

(٢) لأحكام الشريعة هيبة واحترام في نفوس المؤمنين بها حكماً كانوا أو محكومين لأنها صادرة من عند الله، ومن ثم قلها صفة الدين، وماله هذه الصفة من حقه أن يحترم ويطاق طاعة اختيارية تنبعث من النفس وتقوم على الإيمان ولا يقصر عليها الإنسان قسراً، وفي هذا كله أعظم ضمان لحسن تطبيق القانون الإسلامي من الجميع وعدم الخروج عليه ولو مع القدرة على هذا الخروج، أما القوانين الوضعية فإنها لا تبلغ مبلغ الشريعة في هذه الناحية أبداً إذ ليس لها مثل سلطانها على النفوس ولا مقدار احترام الناس وهيبتهم لها، ومن ثم فإن النفوس تجرأ على مخالفة القانون الوضعي كلما استطاعت الإفلات من رقابة القانون وسلطة القضاء، ورات في هذه المخالفة إشباعاً لأهوائها وتحقيقاً لمصالحها.

ثانياً: الجزاء في الشريعة دنيوي وأخروي

ومن خصائص القانون اقتراعه بجزاء توقعه الدولة عند الاقتضاء على من يخرج على أحكامه، وهذا الجزاء قد يكون جنائياً يتمثل باتى يصيب جسم الإنسان أو يقيد حريته أو يصيب ماله بنقص «الغرامة» وقد يكون الجزاء مدنياً عن طريق جبر المدين على تنفيذ التزامه عيناً أو بمقابل «التعويض المالي» أو يكون ببطلان الاتفاق المخالف للقانون وعدم ترتب شيء من آثاره، إلا أن الجزاء بنوعيه جزاء دنيوي ينال الإنسان في حياته لا في آخرته، لأن الدولة لا تملك من أمر الآخرة شيئاً وبالتالي لا تضع من الجزاءات إلا ما ينفذ في الدنيا.

والشريعة الإسلامية تتفق مع القوانين الوضعية في أن قواعد وأحكامها تقتزن بجزاء يوقع على المخالف، ولكنها تختلف معها في أن الجزاء فيها أخروي ودنيوي، بل إن الأصل في أجزيته هو الجزاء الأخروي، ولكن مقتضيات الحياة وضرورة استقرار المجتمع وتنظيم علاقات الأفراد على نحو واضح بين مؤثر وضمان حقوقهم، كل تلك دعا إلى أن يكون مع الجزاء الأخروي جزاء دنيوي، وهذا الجزاء الدنيوي منه ما يكون

جنائياً ومنه ما يكون مدنياً كما هو الحال في القوانين الوضعية، وإن كان نطاقه أوسع من نطاق الجزاء في القانون الوضعي نظراً لشمول القانون الإسلامي لجميع شؤون الأفراد الدينية والأخلاقية خلافاً للقانون الوضعي. والجزاء الأخروي يرتب على كل مخالفة لأحكام الشريعة سواء أكانت من أعمال القلوب أو من أعمال الجوارح وسواء أكانت من مسائل المعاملات المالية أو من مسائل الجنائيات وسواء عوقب عليها الإنسان في الدنيا أو لم يعاقب مالم تقتزن مخالفته بتوبة نصوح وتحلل من حق الغير.

ثالثاً: عموم الشريعة وبقاؤها

الشريعة الإسلامية عامة لجميع البشر في كل زمان ومكان، قال تعالى (قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً) (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً) وهي باقية لا يلحقها نسخ ولا تغير لأن النسخ يجب أن يكون بقوة المنسوخ أو أقوى منه، فلا ينسخ الشريعة وهي تشريع من الله إلا تشريع آخر من الله، وحيث أن الشريعة الإسلامية خاتمة الشرائع ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، قال تعالى (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) فلا يتصور أن ينسخها أو يغيرها شيء.

وعوموم الشريعة وبقاؤها وعدم قابليتها للنسخ والتعديل، كل ذلك يستلزم عقلاً أن تكون قواعدها وأحكامها على نحو يحقق مصالح الناس في كل عصر ومكان وفي حاجاتهم ولا يضيّق بها ولا يتخلف عن أي مستوى عال يبلغه المجتمع وهذا كله متوفر في الشريعة الإسلامية لأن الله تعالى وهو العليم إذ جعلها عامة في المكان والزمان وخاتمة لجميع الشرائع جعل قواعدها وأحكامها على نحو يجعلها صالحة لكل زمان ومكان وهذا ما يدل عليه واقع الشريعة ومصادرها وطبيعتها مباينتها وأحكامها وما ابتنت عليه هذه الأحكام، انتهى ملخصاً المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية ٢٩-٤٦.]

مذكرات رضانور

التحاقى بحركة كمال

أفادهادعائيا

الحلقة الثامنة

أحرض الناس للتحاق بمصطفى كمال

الآن أقوم بالدعاية لكي يهرب كل الناس (من استانبول) الى الاناضول (حيث مصطفى كمال) سبب هذا: ألا تبقى الأغلبية (أغلبية النواب) في العاصمة استانبول. بدأ ولكن ببطء قسم من النواب في الهروب الى الاناضول. وأنا حتما كنت ساهرب. فاتحت اسماعيل حقي باشا بأفكاري هذه. اعترض بشدة. لكنني لم أعر اعتراضه نرة من اهتمام.

كانت الحكومة في هذه الاثناء في اضطراب وعلى وشك السقوط. وسيؤول بعدها فريد باشا رئاسة الوزارة. أما الصلة بين استانبول والاناضول فكانت مقطوعة. لا تعرف واحدة، عن الاخرى شيئا. حقيقة ان الوزارة وعلى رأسها علي رضا باشا وزارة فيها حمية، رأيت هنا بعيني عدة مرات.

وزارته كانت تريد أن تتعاون مع الحركة الوطنية في الاناضول، كانوا يريدون ان يكون بينهم وبين الاناضول تخابر وتعليمات. ارادوا أن يبعثوا وفدا من النواب الى انقره من أجل ذلك. كان النواب ايضا يريدون هذا. لكن هذا لم يعد ممكنا. وفي اجتماع خاص للنواب في المجلس تشكل الوفد المشار اليه من اربعة اشخاص، وكنت انا ضمنه. وبفضل هذا تقرر نهائي الى انقره. توجه الوفد الى الباب العالي. استقبلنا علي رضا باشا وصالح باشا.

نحن: ما هي واجباتنا؟ واي خدمة نستطيع ان نقوم بها؟
صالح: والله، اننا ايضا لا نعرف. واستولت الحيرة والدهشة علينا. أنا: في هذه الحالة؟

صالح: تصرف بما تعلم انه مصلحة الوطن. وانما هناك نقطة هامة، ان وزارتنا تهتز. وسياتي فريد باشا رئيسا للوزارة القادمة. واذا اتى فسينتهي كل شيء الى السيء. ينبغي الا يتولى الوزارة. بقاؤنا خير. لاشك اننا سنسقط إن اجلا او عاجلا، ولكن بقدر ما نستطيع البقاء بقدر ما يكون في هذا من صالح للبلاد.

كلام الباشا مضبوط ولا احد يستطيع الاعتراض عليه، واننا نسمع ان مصطفى كمال لم يقبل التعامل مع هؤلاء فضلا عن أنه يعمل ضدهم. وهذا، لاشك، امر غير مصيب. صالح: هيا اسرعوا بالتحرك.

مصطفى كمال يقبض على وفد أنا عضو فيه

تحركنا. وصلنا الى ازنيق. استضافنا فيها متصرفها ويدعى سعاد. وفي اليوم التالي وصلتنا صحف استانبول وقد اطلقت علينا لقب: «وفد التضحية»! شيء عجيب! وكاننا لجنة مهمتها تقديم النصيح. معنى هذا بالنسبة لكلام الجرائد - ان وزارة استانبول ارسلتنا لكي ننصح القائمين

بالحركة الوطنية في الاناضول. ونقنع مصطفى كمال، ولابد من محاولة هذا. وهذا يستلزم وقتا. ليست خطة خبيثة، معهم الحق في هذا. لكنهم استعملونا كحيوانات المعامل.. ذلك لان مصطفى كمال سيطيروا صواب، من جراء هذه الجملة. أيقبل هو ان يتصاغر لدرجة تلقيه النصيحة. لابد انه سيتخذ ضدنا اجراءات رديئة. لم يفكروا في هذا.

(في الطريق) وصلتنا برقية مصطفى كمال. باختصار يقول لنا: «انكم عملاء للانكليز. انكم خونة لوطنتكم. انكم رجال حكومة استانبول الحاقرة. تحقير وتهديد مدهش: ها هو بالضبط ما كنا نفكر فيه ونخشاه قد حدث. حتى العودة الى استانبول لم تعد ممكنة (لان المنطقة تحت سيطرة القوات الوطنية التي يرأسها مصطفى كمال). اذن فقد سبق السيف العذل وانطلق السهم من قوسه. أجينا على مصطفى كمال ببرقية قلنا فيها: «إننا لسنا كذلك!» أجابنا بقوله: «انتم وفد نصيحة. وبينما يفر الوطنيون ويصلون عندنا سيرا على الاقدام بعد تنقل بين الجبال والاحجار. تأتون انتم الى هنا مرهقين داخل قطار تابع للانكليز. ما قولكم في هذا؟»

اذن فهذه هي النتائج المضرة لما نشرته الصحف، لكن الأساس في الأمر ان مصطفى كمال لا يريد ان يتعاون مع استانبول. ان طموحه ينحصر في أنه يريد ان يركز كل شيء في ذاته

سبيل الوطن.

التحاقى بحركة كمال أفادها دعائيا

أثر بيان مصطفى كمال هذا، تأثيرا طيبا جدا في الأمة. كل الناس كانوا أعداء للاتحاديين. ان اكبر جريمة قام بها على كمال (الصحابي) هو انه اظهر الحركة الوطنية في الاناضول على انها حركة اتحادية قامت بها جمعية الاتحاد والترقي، وهكذا خدع الأمة ومنع اكثر الاهالي الوطنيين من الاشتراك لمدة طويلة في هذه الحركة حتى أنه تسبب في ان يتحرك كثير من الناس اعداء الاتحاديين، ضد القضية الوطنية.

لم نعد نستطيع العودة. لقد جعلنا مصطفى كمال ببرقية، نواجه الأمر الواقع كانت هذه البرقية ذات تأثير كبير في القضية الوطنية، فلقد كان كل من في استانبول من فريد وعلي كمال والانتلافيين والسلطان يصفون حركة الاناضول بانها حركة اتحادية. كان الشعب كله في الاناضول خاصة هؤلاء الشرفاء المعارضين للاتحاديين يخافون من هذا، ويشعرون بالحساسية تجاهه.

وكان التحاقى بالحركة الوطنية في الاناضول اكبر دليل بارز على ان هذه الحركة ليست حركة اتحادية قيدا هؤلاء في الالتحاق بالحركة والانتقال الى الاناضول بعد اذاعة هذه البرقية.

بعد ان فعل مصطفى كمال بنا هذه الحركة التي احتقرنا بها، يريد الآن ان يستفيد منا ولا يتركنا. أراد الاستفادة منا، لاسمه هو، ولصالحه هو. لا نستطيع العودة. احيانا نلين، ولكن كلما تذكر هذه الحركة ننهض مرة اخرى نستعد للعودة.

في انقرة، الشوارع خالية، لا احد فيها، وليس لدينا عمل فيها. يستدعيننا مصطفى كمال بين الحين والحين - انا ويوسف كمال - الى مدرسة الزراعة. انه ينام فيها، هذه المدرسة تقع فوق تل بجوار انقرة. كان يتباحث معنا هناك حول ضرورة تشكيل حكومة، وكيفية تشكيلها.



انقره، واصبح من (الموضة) ان يطلق على كل من لا ينتقل الى الاناضول لقب خائن للوطن! وكان هذا خطأ عظيما.

إن في استانبول كثير من الوطنيين يشكلون الجمعيات من اجل ارسال الاسلحة الى الاناضول فكيف يمكن ان يطلق على هؤلاء انهم خونة؟!

لقائي بمصطفى كمال

واخيرا، وصلنا انقرة. التقينا بمصطفى كمال. شرحنا له الموقف. لم يقبل قط التعاون مع استانبول. يا عزيزي ما الضرر في هذا؟ بالعكس فالفائدة إنما تكون في هذا. لكن لا مجيب.

كنا مقتنعين بأن العمل مع هذا الرجل مستحيل. أردنا العودة الى استانبول. نهبنا وأبلغنا مصطفى كمال باننا سنعود. وفجأة أصابني المرض. واذا بمصطفى كمال يزورني ويأتي حتى سرير مرضي. كان ناعما ورقيقا. أراد ان يجاملني. قال لي: «لا تنهبوا فالوطن في حاجة اليكم».

نشر مصطفى كمال عقب ابلاغنا له برغبتنا في العودة، نعيما مؤداه انني ويوسف كمال قد التحقنا به. اخبرنا بهذا بعد ان نفذ الأمر. اضطرب اهالي سينوب من جراء هذا الأمر خوفا من ان يقضي مصطفى كمال على حياتي. ابرق لي الاهالي يسألونني عن صحتي. اجبتهم بقولي: لا تقلقوا! اعملوا في

شخصيا.

أجبت انا على مصطفى كمال. كلمته من على. كتبت له عن الاحوال واننا لم نفكر الا في الوطن. ولا قصدنا الا مصلحة الوطن. لهذا ركبنا هذه الصعاب والمخاطر. كما قلت له اننا لسنا وقدنا ناصحا واننا اكبر من ان نكون مطية للانكليز وبذلك لا يمكن ان نكون جواسيسهم.

كتبت اليه كل هذا بلهجة شديدة حتى ان الزملاء قالوا لي: «انك ستثير علينا هذا المغفل (أي مصطفى كمال) وتغضبه علينا». قالوا هذا وارادوا تعديل البرقية لكنني خالفتهم. وأخيرا ألغوا جملة او اثنتين من البرقية. احسست بشيء غريب. قلت لزملائي في الوفد يبدو أننا مقبوض علينا ولا ندري ثم ادركنا ان هذا صحيح بالفعل.

واخيرا تلقينا الجواب من مصطفى كمال على برقيتنا اليه. كان في هذه المرة رقيقا وكان يدعونا. وعلى الفور اذا بعملية القبض علينا التي احسنا بها اذ لم نكن نستطيع التجول او الخروج من المكان الذي نحن فيه. قد انتهت. خرجنا وتجولنا قليلا.

خائن! من لا يلتحق بمصطفى كمال

كان كثيرا من الناس قد انتقلوا الى

رسالة

سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الأستاذ اسماعيل الشطي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

اطلعت على ما كتبتكم عني وعن شعري المتواضع على صفحات مجلتكم الغراء في عددها (٥٠٧) الثلاثاء ٩ صفر بعنوان «شاعر من السعودية» صفحة ٤٠ المنتدى الثقافي).

وانني اذ أرف اليكم شكرى وتقديرى، أود أن انبه الى أن أبيات الشعر الحر التي ختمتم بها ذلك المقال، ليست لي ولا من انتاجي في ديوان (الأمعيات) أو (على درب الجهاد) أو غيرهما، ولا شك أنها لشاعر غيري أقحمت خطأ، فاني لا أقول الشعر الحر بل أقول:

الشعر عندي هو الموزون أنظمه

على غرار نظام الشاعر العربي

والحر ليس قمينا أن أسميه

شعرا وأرفض أن يعزى الى انبى

أرجو نشر هذا على صفحات مجلتكم المحبوبة، وإذا كان لي من

حق في المطالبة بالتعويض الأدبي عما حدث من نسبة كلام الى ما

قلته قط، فانني اطلب اختيار مقطوعة من ديواني (الأمعيات،

واحيد أن يكون الاختيار من قصيدة لي (صيحة الجهاد) أن لم تروا

نشرها كاملة:

الآيات

صيحة الجهاد

د/ زاهر عواض الألهي

صيحة ليس لها (القدس) وثارا
واباة الضيم من أشباله
ينفض النل ويصل البغى نارا
وثبوا يبنون للعلياء دارا

يا حماة المجد لبوا وانفروا
اعلنوها في البرايا غضبة
أمن الإسلام أن يلزمنا
أي أمن يرتجى فيه وقد
كم شهدنا ما به من شلل
ليس للحق به معتصم
كل يوم جلسة طارئة
منطق القوة فيه نجدة
ليس كالإيمان في قوته
وتحده وفي عزته

وفي الختام أشكركم على مشاعركم الطيبة، وأتمنى لمجلكم الغراء مزيدا من الازدهار..

الجديد في الاسواق

الكتاب: التسعة عشر ملكا

المؤلف: حسين ناجي محمد

محي الدين، مستشار الفتوى

بمجلس الوزراء الكويتي سابقا

والمحامي بالنقض

الناشر: دار وهدان للطباعة

والنشر

١- يناقش منطقيا البدعة

الجديدة في مجاربة الاسلام من

داخله في زعمها أن القرآن يقوم

على نظام عددي عموده الفقري

هو رقم ١٩ ويحذر من هذه

البدعة.

٢- ويحطم بقوة وبحق

الاسانيد الزائفة التي قام عليها

هذا الاسلوب الخبيث في تاويل

القرآن - ويكشف بوضوح عن

هدف هذه البدعة هو الطعن

فيما قرره القرآن الكريم من

كون جهنم عليها خزنة وزبانية

من الملائكة عددهم تسعة عشر

ملكاً، والتشكيك في وجود النار

حيث زعمت هذه البدعة

الخبيثة أن على جهنم تسعة

عشر حرفاً - لا ملكاً - هي

حروف البسملة التي تقرر

بوضوح أن الله هو الرحمن

الرحيم.

٣- وقد كشف الكتاب عن أن

هذا النهج في محاربة الاسلام

قديم صاحب الاسلام من

نشاته، إنما الجديد فهو إلياسه

ثوباً علمياً زائفاً - كما كشف

صلة الرقم «١٩» بالبابية

والبهائية المحاربتين للإسلام.

٤- وقد أورد حقائق تاريخية

تثبت أنهما أنشئتا كتنتظيم

يحارب الاسلام ومبادئه

ومقرراته وسلطانه في الأرض

ويعملان على قلب أنظمة الحكم

الاسلامي ما استطاعا الى ذلك

سيلا.

المعرض السابع للكتاب العربي



ضمن استعدادات المجلس

الوطني للثقافة والفنون

والآداب للمعرض السابع

للكتاب العربي الذي ينظمه

سنويا صرح الامين العام

المساعد للمجلس الوطني

الدكتور خليفة الوقيان

لصحف المحلية أن العرض

الجديد سيبدأ في شهر نوفمبر

المقبل وسيتميز بأسلوب

وتنظيم جديدين للعرض

يختلفان عن المعارض

السابقة، ولتحقيق هذا الامر

سيعمل منظمو المعرض على

ارسال عدد من المشرفين الى

معرض الكتاب العالمي في

فرانكفورت بألمانيا الغربية

للاستفادة منه. وقال ايضا

بأن مؤسسة الكويت للتقدم

العلمي ستساهم بخمس

جوائز لأحسن خمس كتب

جديدة مشتركة في المعرض

وهي لأحسن كتاب مؤلف،

وأحسن كتاب مترجم في

العلوم، وأحسن كتاب مترجم

في الانسانيات، وأحسن كتاب

مؤلف عن الكويت.

تقويم اللسان للشيخ يونس حمدان

من الصَّيْخِ التعبيرية التي يستعملها بعض الناس خطأ قولهم (تفوق محمد على الخوانه في الامتحان) فاستعمال تفوق هاهنا خطأ لا يوافق المعروف الذي جرت به السنة العرب من معاني هذه الكلمة والصحيح ان يستعمل الفعل (فاق) فتقول (فاق محمد الخوانه في الامتحان لا (تفوق) وذلك لان الفعل (تفوق) له معان ائخر فمنها تفوق الفصيح الثاق: رَضِعْهُ فَوْقاً فَوْقاً، والفقاق: ما بين الحلبتين من الوقت. وتفوق على قومه: لرفع عليهم والفخر. وتفوق فلان ناقته: حلبها بين الحلبتين. وتفوق فلان الشراب: اي شر به على مهل. وتفوق السهم: جعل لوتر في فوقه عند الرمي. ومن المجاز تفوقت مالي افقته على مهل. وقال الشاعر:

تَفَوَّقْتُ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَذَالٍ تفوقي الصَّيَاءَ مِنْ حَلَبِ الْكِرَمِ
وتفوقت وردي: اخذته قبلاً قليلاً. وأنيته فيقه الضحى يعني شيعته. وخرجنا بعد افوايق من الليل: اي بعد اطراف منه. وتقول العرب اُرَضِعْنِي اَفَاقاً يَتَى بَرَهْ. وماليت عنده الا فواق ناقة يريدون وقتاً قليلاً مقدار ما بين الحلبتين. وله سهم ذو فوق: اي حظ كامل ويقال للرجل اذا اخذ في درب من الكلام غد في فوق غير هذا و يقولون ارجع ان شئت في فوقي اي لي ما كنا عليه من المؤاخذة قال الشاعر:

هَلْ تَنْتَبِهُ قَائِلُهُ خَيْراً وَتَارِكُهُ شراً وَرَاجِعُهُ انْ شِئْتَ فِي فَوْقِي
و يقال: كان فلان باول فوق: اي في اول من رُئِيَ فهلك قال الشاعر:

دار قومي عِزٌّ غَيْرُ صَاحِبٍ مِنْ يُرْدُنَا بِكُنْ لَأَوَّلِ فَوْقٍ
وخلاصة القول انه لا يصح ان يقال (تفوق فلان على اترابه) وانما يقال (فاق فلان اترابه) وهو دائق في العلم اي متقدم فيه على غيره والفاق اخبار من كل شيء وفان قومه اذا سبقهم بالفضل. ولا عبرة بما قاله المعجم الوسيط من جواز استعمال هذه الكلمة بمعنى فاق لاسيما وان المجامع اللغوية كما تعلم لم توافق على ذلك.

واستخولهم اي اتخدوهم خوفاً او خدما ومنه الحديث الصحيح (اخوتكم خولكم) اي ان ارقاءكم كاخوانكم اولهم اخوانكم في الدين. والفقول جمع خائل يقال فلان خائل مالي اي راعيه ومصلحه. وقد خال ماله يخوله اي يرعاه ومنه ولا تحسني اني لامك خائل. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول اصحابه بالموعظة اي يتعهدهم بها. وقال في الاساس ومن المجاز قولهم (جاؤوا الاول فالاول ثم تفرقوا اخول اخول) وكان اصله في الرعاة يظرفون في الكلأ اي العشب فيأخذ هذا في شق وهذا في شق وكلهم يقول: انا اخول من الاخرين اي احسن رعية وتعهداً للعمال.

الحركة الاسلامية قضايا وأهداف

تأليف: د. كلیم صديقي.
ترجمة: ظفر الاسلام خان.
نشر: اوبن بريس المحدودة، لندن، ١٩٨١/١٤٠١.
عدد الصفحات: ١٠٣ من الحجم المتوسط.

التقديم الدولي:

٩٠٠٠٨١ - ٩٠٩

السعر: ٢ جنيه/ ٥ دولارات.

هذا هو اول منشورات المعهد الاسلامي بلندن، باللغة العربية، ويضم بين دفتيه عدة ابحاث ومقالات ومحاضرات للدكتور كلیم صديقي.

والمؤلف مدير المعهد الاسلامي بلندن. وقد درس ببريطانيا، فحصل على شهادة ليسانس في الاقتصاد وديكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة لندن. وقد عمل محرراً بصحيفة الغارديان اليومية مدة طويلة، كما عمل استاذاً جامعياً. وقد انشا المعهد الاسلامي سنة ١٩٧٤ بالاشتراك مع بعض المسلمين الاخرين الذين يشعرون بضرورة عمل اسلامي اكاديمي منظم. وقد تفرغ منذئذ من كافة انشطته الاخرى لادارة المعهد. وله عدة مؤلفات بالانجليزية، منها: الصراع والازمة والحرب في باكستان (١٩٧٢)، نحو مصير جديد (١٩٧٤)، وظائف الصراع الدولي (١٩٧٥)، الثورة الاسلامية في ايران (تحقيق - ١٩٨٠)، وضع العالم الاسلامي اليوم (١٩٨٠)، الثورة الاسلامية - انجازات وعقبات وأهداف (١٩٨٠)، من فشل في باكستان (تحت الطبع). اما مترجم الكتاب، الاستاذ ظفر الاسلام خان، فهو زميل باحث بالمعهد الاسلامي. وهو مؤلف كتب عديدة باللغة العربية، وقد ترجم كذلك كتباً كثيرة منها الكتاب المعروف «الاسلام يتحدى».

والكتاب يتألف من الفصول الاتية:

- ١ - الحركة الاسلامية - نظرة نظامية.
- ٢ - ما بعد الدول - القومية المسلمة.
- ٣ - حالة العالم الاسلامي اليوم.
- ٤ - الثورة الاسلامية - انجازات وعقبات وأهداف.
- ٥ - النجاح النهائي للثورة الاسلامية لا يزال بعيد المآل.
- ٦ - التاريخ الاسلامي يدخل طوراً جديداً.

وهذه الابحاث والمحاضرات من نوعين: اكاديمي علمي يكشف زيف الفكر المادي الغربي، والاخر اسلامي ثائر منفتح لتغيير الواقع الفاسد.

ونجد من خلال هذه الابحاث ان المؤلف متعمق في المشكلات التي زرعهما الاستعمار الغربي من سياسية وفكرية واخلاقية واقتصادية في المجتمعات الاسلامية.. وسنجد انه لا تنقصه المصراحة في التعبير عن الخطط التي لا سبيل الى غيرها لانتشال الامة الاسلامية من واقعها المريع..

من شذرات القلم اعداد: علي الفيلكاوي

فضل الابتلاء:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى «إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُرْنِي إِلَى عَوَادِهِ أَطْلَقْتَهُ مِنْ أَسَارِي ثُمَّ أَبْدَلْتَهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ وَدُمّاً خَيْراً مِنْ دَمِهِ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ».

صحيح الجامع الصغير
٤/١٧٧

ظاهرة التسابق

الاستاذ

حامد

ملا حسين

ويقال: رجله، فيما قال ابن هشام - وحملناه حتى تأتي به منهرا (أ) من عيونهم، فتدخل فيه، قال فأوقدوا النيران واشتدوا في كل وجه يطلبونا، قال: حتى إذا ينسوا رجعوا إلى أصحابهم، فاكثفوه وهو يقضي بينهم. قال: فقلنا: كيف لنا بأن نعلم بأن عدو الله قد مات؟ قال: فقال رجل منا: أنا أذهب فانظر لكم، فانطلق حتى دخل في الناس. قال: فوجدت امراته ورجال يهود حوله وفي يدها المصباح تنظر في وجهه وتحديثهم وتقول: أما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك، ثم اكذبت نفسي وقلت: أنى ابن عتيك بهن البلاء! ثم أقبلت عليه تنظر في وجهه ثم قالت: فاظ (ب) وإله يهود، فما سمعت من كلمة كانت إلا أن نفسي منها. قال: ثم جاءنا فأخبرنا الخبر، فاحتملنا صاحبنا فقدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم. فأخبرناه بقتل عدو الله، واختلفنا عنده في قتله، كلنا يدعيه. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هاتوا أسياكم، قال فجئنا بها، فنظر إليها فقال لسيف عبدالله بن أنيس: هذا قتله، أرى فيه أثر الطعام.

(أ) زاد المعاد ٥٠٣/٣ بتصرف - تحقيق الارناؤوط

(أ) يتصاولان: يتفاخران، إذا فعل أحدهما شيئا فعل الآخر مثله.

(ب) غناء: متغنى

(ج) العجلة: جذع النخلة ينقر في موضع منه ويجعل كالسلم فيصعد عليه إلى العلال والغرف. (د) أسندوا فيها: علوا.

(هـ) المجاورة: حركة تكون بينهم وبينه.

(و) نوهت بنا: رفعت صوتها تشهر بنا ويروي فوهت.

(ز) القبطية: ضرب من الثياب البيض تصنع بمصر.

(ح) وثقت: أصاب عظمها شيء ليس بكسر، وقيل: هو أن يصاب اللحم دون العظم.

(أ) المنهر: مدخل الماء من خارج الحصن إلى داخله (ب) فاظ: مات

() سيرة ابن هشام ٢٨٦/٣ - ٢٨٨ ط دار احياء التراث العربي.

أخي في الله، لم تكن ظاهرة التسابق للطاعات بين الصحابة محصورة لدى البعض، بل كانت أن تكون صفة عامة فيهم، فهاهم الأوس والخزرج كانوا يتصاولان (أ) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين، لا تصنع الأوس شيئا فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غناء (ب) إلا قالت الخزرج: والله لا ننهجون بهن فضلا علينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الإسلام. قال: فلا ينتهون حتى يوقعوا مثلها، وإذا فعلت الخزرج شيئا قالت الأوس مثل ذلك.

ولما أصاب الأوس كعب بن الأشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت الخزرج: والله لا ننهجون بها فضلا علينا أبدا، قال: فتذكروا: من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كابن الأشرف؟ فنكروا ابن أبي الحقيق، وهو بخيبر، فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله، فأنزلهم. فخرج إليه من الخزرج من بني سلمة خمسة نفر: عبدالله بن عتيك، ومسعود بن سنان، وعبدالله بن أنيس، وأمه قتادة الحارث بن ربيعة،

وخزاعي بن أسود، حليف لهم من أسلم فخرجوا وأمر عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبدالله بن أبي عتيك، ونهاهم عن أن يقتلوا وليدا أو امرأة، فخرجوا، حتى إذا قدموا، خيبر أتوا دار ابن أبي الحقيق ليلا، فلم يدعوا بيتا في الدار إلا أغلقوه على أهله، قال: وكان في عليه له إليها عجلة (ج) قال: فاستندوا (د) فيها، حتى قاموا على بابها، فاستأذنوا عليه، فخرجت إليهم امراته فقالت: من أنتم؟ قالوا: ناس من العرب نلتمس المسيرة، قالت: ذاكم صاحبكم، فادخلوا عليه، قال: فلما دخلنا عليه أغلقنا علينا وعليها الحجرة تخوفا أن تكون بونه محاولة (هـ) تحول بيننا وبينه، قال: فصاحت امراته، فنوهت بنا (و) وابتدرناه، وهو على فراشه بأسيافا، فوالله ما يدلنا عليه في سواد الليل إلا بياضه كأنه قبطية (ز) ملقاه، قال ولما صاحبت بنا امراته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه، ثم يذكر نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيكف يده، ولولا ذلك لفرغنا منها بليل، قال: فلما ضربناه بأسا فانا تحامل عليه عبدالله بن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفقه، وهو يقول: قطني قطني، أي حسبي حسبي، قال: وخرجنا، وكان عبدالله بن عتيك رجلا سيء البصر، قال: فوقع من الدرجة فوثقت (ح) يده وثنا شديدا

فلا تضره فتنة مادامت السماوات والأرض والآخر أسود
مريادا كالكويز مجنحاً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً
إلا ما أشرب من هواء (٤)

ويبين من الحديث أن القلوب تنقسم إلى قسمين. قلوب
سوداء وقلوب بيضاء وتختلف درجات السواد والبياض في كل
قسم بمقدار ما أشرب من فتن. وعليه فإن كل قسم من
هذين القسمين يضم أنواعاً من القلوب.

القسم الأول، البيضاء:

ويأسى صاحب هذا القلب أن يفتح مسامات قلبه لغير
الحق، وإذا تعرض لفتنة، إنكمشت مساماته إلى درجة
الانغلاق التام بسبب انكاره لها، فبنت في قلبه نكتة
بيضاء، ومع توالي الفتن التي هي كأعواد الحصير في
تقاعها، ومع استمرار الإنكار لها ينتشر البياض على قلبه،
حتى يغطيه، ثم يكتسب خاصية الصلابة حتى يكون (مثل
الصفاء).. قال القاضي عياض (ليس تشبيهه بالصفاء بياناً
لبياضه لكن صفة أخرى لشدة على عقد الإيمان وسلامته
من الخل، وإن الفتن لم تلصق به ولم تؤثر فيه كالصفاء، وهو
الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء) (٥)

ومع ذلك فقد تختاب صاحب هذا القلب، فترات من
الضعف والغفلة الانية، تلك الغفلة التي شبهها الرسول صلى
الله عليه وسلم بالسحابة، إذ يقول (ما من القلوب قلب
إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينما القمر يضيء إذ
علته سحابة، فأظلم، إذ تجلت) (٦)

إن أحجام السحب ليست واحدة، فمرة نراها ممتدة
طويلة تغطي ذلك القمر المضيء لفترة ثم تنجلي، وأخرى
نراها صغيرة جداً لا تغطي تلك الأنوار المنبعثة من القمر إلا
للحظات وأخرى نراها معتمة، وأخرى بيضاء شفاقة يرى من
ورائها القمر، وهذه الأنواع المتعددة من السحب، هي ذاتها
تمثل العوارض التي تعترض أصحاب القلوب البيضاء.

يصف الإمام ابن القيم تلك العوارض، أن (منها ما
يكون سريع الحصول سريع الزوال ومنها ما يكون
سريع الحصول بطيء الزوال، ومنها ما يكون بطيء
الحصول سريع الزوال ومنها ما يكون بطيء الحصول
بطيء الزوال) (٧) ولكنها كلها تزول بأذن الله وتنجلي
السحابة عن القمر المضيء فتعود أشعته تخترق القلوب
وتنير لأصحابها معالم الحق.

ولهذا السبب اختلفت أنواع القلوب البيضاء، واختلفت
معها أساليب هواة تقويتها، ولذا أكد قول الرسول صلى الله
عليه وسلم:

(القلوب أوعية وبعضها أوعى من بعض) (٨)

المراجع

- ١ - رواه ابن ماجه رقم (٨٨) وأحمد (٤٠٨/٤) وصححه الألباني (ص.ج. ص ٥٧٠٩)
- ٢ - أخرجه البخاري - الفتح (٧٢٩١) - كتاب التوحيد
- ٣ - فتح الباري ٣٧٧/١٢ - السلفين
- ٤ - أخرجه مسلم (١٤٤) كتاب الإيمان
- ٥ - شرح مسلم للنووي ١٧٢/٢
- ٦ - أخرجه الطبراني، وحسنه الألباني (ص.ج. ص ٥٥٥٨)
- ٧ - الفوائد ص ٢٥١
- ٨ - أخرجه أحمد، وصححه أحمد شاكر (٦٦٥٥)

الحلقة الأولى

هواة تقوية القلوب

صفة القلب

المهندس

عبد الحميد البلاي

وكما أن لكل إنسان هوية يهواها ويمارسها، فممنهم من
يهوى لعب الكرة وآخر المصارعة وآخر المراسلة وآخر جمع
طوايع البريد وآخر الرحلات، إلا أن هناك صنفاً من الناس
لا يهتمون لما يهتم به عامة الناس من سفاسف الأمور، ولا
يهوون ما يهوى الآخرون، إنما يسعون لممارسة هوايات، لو
قللنا للعامة، لقالوا عنهم مجانين، لا يبقون من وراء هذه
الهوايات سمعة أو مادة، إنما يبغون زراعة أشجار جنورها
في الأرض وفروعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين، ثم هم لا
يطلبون قصوراً ومراكبا تنتشأ على الطين وترجع إلى الطين،
إنما يطلبون قصوراً تنتشأ على أرض كثبانها من المسك
وحصاؤها من اللؤلؤ، وليأتها من الذهب والفضة.

إنها أرقى أنواع الهوايات، وهي التي تتركز على تلك
المضغة التي في جسد الإنسان، التي إن صلحت صلح الجسد
كله وإن فسدت فسدت جسد كله، ألا وهي القلب، يقومون
بسكب أنواع من المقويات والمنتشطات في القلوب المريضة
والغافلة والزائفة والغليظة والقاسية والمغلقة والمختومة
والمطبوعة والمكنونة واللاهية، وحتى القلوب المظلمة
والسليمة والفتية والوجلة والمخبئة والمليئة والخاصة، التي
تنتابها أحياناً بعض حالات الضعف.

ويتفننون في تفرغ هذه المقويات، كل على قدر حاجته،
فتقوى تلك القلوب وتستيقظ بعدما كانت في سبات دام
لحظة أو ساعات.

وقبل أن نلتقي بهؤلاء الهواة، لابد لنا من معرفة ما
يتعاملون معه وما تتركز عليه هوايتهم، وعوامل ضعفها
وتقويتها.

صفة القلب:

القلب ما يسمى بذلك إلا لكثرة تقلبه من حال إلى حال
وهو كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم مثل القلب
مثل الريشة، تقلبها الرياح بفلاة (١) فهذا يصور لنا
الرسول صلى الله عليه وسلم القلب وكأنه ريشة
لخفته ولتأثير الفتن عليه، صغيرها وكبيرها، تماماً
مثل الريشة التي تؤثر فيها أقل النسومات فتغير
إتجاهها، ولاستيقان الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه
الحقيقة كان يكثر من دعاء (لا ومقلب القلوب) (٢).

يقول الإمام ابن حجر - إن الله يتصرف في قلوب عباده
بما شاء لا يملئ عليه شيء منها ولا تقوته إرادة.

وقال الراغب - تقلب الشيء تغييره من حال إلى حال،
والتقلب التصرف وتقلب الله القلوب والبصائر صرفها من
رأي إلى رأي (٣)

أنواع القلوب:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (تعرض الفتن على
القلوب كالحصير عوداً عوداً فأى قلب أشربها نكت
فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة
بيضاء حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا

قرأت لك

اختي المسلمة قرأت لك:
بيان أسرار الصوم وأدابه:
أن للصوم ثلاث مراتب: صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم الخصوص.
أما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن

قضاء الشهوة.

وأما صوم الخصوص: فهو كف النظر واللسان واليد والرجل والسمع وسائر الجوارح عن الإثام.
وأما صوم خصوص الخصوص: فهو صوم القلب عن الهمم الدنيئة والأفكار المبعدة عن الله تعالى، وكفه عما سوى الله تعالى بالكلية.

ومن آداب صوم الخصوص: غرض البصر وحفظ اللسان عما يؤذي من كلام محرم أو مكروه أو مالا يفيد، وحراسة باقي الجوارح.
وفي الحديث عن رواية البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

ومن آدابه: أن لا يمتليء من الطعام في الليل، فإنه متى شبع أول الليل لم ينتفع بنفسه في باقيه وإذا شبع وقت السحر لم ينتفع بنفسه إلى قريب من الظهر، فكثرة الأكل تورث الكسل والفتور، ومن ثم يفوت المقصود من الصيام. وكما نعلم أنه ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه.

مأساة أم

الحلقة الرابعة

انها الدعوة اذا قضت الأم فانها انسانة والحساب على اولادها فقط وأما ولا سمح الله اذا قضت الدعوة على أيدينا، ولن تقض إلى الأبد لأن راعيها هو الله - فماذا سيكون؟؟
هل سنأمن عذاب الله؟؟ هل نعجزه في الأرض هرباً؟ كلا والله «ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير». ٢٨ - آل عمران.
وأنا أقول لكم يا من تربيتهم في أحضان الدعوة وأكلتم زايها أتتهون عليكم اليوم بما فيها بمبادئها.. بأخوتها.. بجهادها.. أم بمجاهديها؟؟
انهم الانشاء البررة مثلهم مثل الأخت التي بذلت وستبذل كل ما تملك في سبيل تمرير أمها المريضة. اخوتي يا من تملكون بأيديكم زمام الامور، ان الشهداء يستصرونكم بجراحاتهم فاللون لون الدم والريح ريح المسك وان المعذبين ينادونكم مع صدى ضربات السيوف وان اللحى الطاهرة تناشدكم وهي تحرق وتمزق كل ممزق.
انها الدعوة تنادي الرجال: (ابنائي أنتون البنات بضعفهن أبوي منكم انهن صامدات هناك في الظلمات. ابنائي أتى الصيف وتفكرون بالاصطياف، ورجاء الزوجات أقرب إلى سذائكم من قطرات

الدماء. يا رجالات الاسلام اني احتضر وروحي بين ايديكم. أيفكر احدكم ان يكرم زوجته بالذهب والوان الطعام وأنا اتادبكم وقد شج راسي وكسرت رباعيتي واكد ان أفلت من بين ايديكم. أنتناسون يوماً تقفون غيه بين يدي رب العالمين وأنا دعوتكم التي اثقلت كاهلي صرخات اليتامى وبكاء الأرامل وأنات الشكالي تردد وتقول والمك من حولها يقول: «قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين» ٢٤ - التوبة.

ابنائي.. اتضنون بعطائي القليل القليل من الكثير الذي عندكم وأنا أعطيكم الاسلام وعهد رب العالمين!! انغمست بدمائكم بروحككم بجوارحككم. وما لجأ الي احد منكم إلا ووجد عندي المزيد. هيا بكم ابنائي الي، الي لأجمع شملكم ونهض جميعاً من جديد ونغلب على كل جبار عنيد.. وأنا أقول فهل للدعوة من مجيب؟

(تمت)

أم شيماء

رمضان كريم

نحن الآن في شهر رمضان، وعلى وجه التحديد في العشر الاواخر منه وقد كنت ذاهبة الى السوق لقضاء بعض الحاجيات وهذه أول مرة أذهب فيها منذ ستة أشهر وهناك رأيت العجب، رأيت أصنافاً كثيرة من البشر تشمئز منها نفس المسلم.. جماعات من الشباب والولدان بأشكال لا تقبلها العين وجماعات أخرى من البنات المتبرجات اللواتي نزعن عنهن الحياء هذه الجماعات من الجنسسين عملها فقط التسكع في الأسواق والتهافت على ما لا يرضي الله. ثم رأيت جماعة أخرى من الفتيات اللاتي من الله عليهن بنعمة الايمان والحجاب لكنها للأسف الشديد لازالت بحاجة لمزيد من الصقل لشخصيتها الاسلامية والموقف القالي يوضح ذلك. كنت واقفة مع اختي عند واجهة إحدى المحلات عندما أقبلت فئة من أولئك الفتيات يتزاحمن حول هذه الواجهة وكل واحدة منهن تطلق تعليقاً ماجناً تضحك بصوت صاخب حتى لفتن انظار المارة بتصرفاتهن تلك عندها لم املك انا واختي إلا ان نبعد عنهن خوفاً من الشبهة واللبس!!! لماذا كل هذا يا اخواتي؟ لماذا لا نسيطر على أنفسنا

ونسيرها بما يرضي الله بدلاً من أن تسيرنا هي بما يغضيه؟ نصيحة منا أولاً أريد ان اقول نصيحة لأنها من كثير من الاحيان لا تقبلها الكثيرات ولكني استطيع ان اقول رجاء مني لك يا اختاه اضبطي نفسك في الاماكن منفذ لأعداء الدين بل احسبي نفسك على إحدى ثغور الاسلام تدافعين عنه حتى لا يضرب من جانبك وأسأل الله أن يعيننا ويغفر لنا وللمؤمنين أجمعين. أم عبدالله

لا تؤجلي عمل اليوم الى الغد

منذ أيام انتهى معرض الكتاب الاسلامي السابع وعندما ذهبت لزيارته أخذت اجمع أكبر عدد من الكتب الجيدة والتي اعتبرها زادا لي، وهناك قابلتني صديقة وقالت: لماذا كل هذه الكتب؟ ومنذ متى لم تشتري كتباً؟ و...؟ وانها لت علي بالأسئلة ختمتها بسؤال: «أعلم ان لدى شقيقتك مكتبة تحوى غالبية هذه الكتب فلم كل هذا التذير؟ اعتلت وجهي علامات الاندهاش بسبب هذا السؤال الذي لم أكن اتوقعه منها وقلت: «انني أحب ان تكون لي مكتبة خاصة بي شخصياً. سألت: لماذا والكتب موجودة في منزلك؟ قلت:

«قرأت ذات مرة أحد الكتب من مكتبة اختي فأحسست بالقيمة التي يحويها وقررت أن املك واحداً مثله وبالفعل اشتريت لنفسي نسخة مستقلة واستمرت في هذا

العمل حتى كنت مكتبة الصغيرة ولا اترك مناسبة جيدة مثل هذه وهي «معرض الكتاب الاسلامي» تمر هكذا مر الكرام لذلك قررت اقتني أكبر مجموعة ممكنة.

مظاهرة -

فقلت: «اتجهت المظاهرة وهي على موعد الى مقر رئيسة فرع الاتحاد النسائي. فهربت منها، ولم تحضر الى مقر الاتحاد، فاتجهنا بمظاهراتنا الى رئيس فرع الحزب في المدينة فتهرب منا ايضاً. وطلب النبا التوجه الى رئيس فرع المخابرات العسكرية المجرم (غازي كنعان) وكان جواب هذا المجرم! «أنا ما بيطلع بايدي شيء» فما كان من اخواتنا المتظاهرات الا ان علت هتافاتهن بإسقاط الحزب والمخابرات وعملاء السلطة.. عندها توتر الجو كثيراً. الا ان احداً من كلاب السلطة وزبائنها لم يجرؤ على التصدي للنسوة اللواتي يطالبن برؤية اولادهن وأزواجهن وإخوتهن المسجونين فعاد غازي كنعان. وطلب من المظاهرة التوجه الى رئيس الجمهورية فقط. لأن هذا الامر بيده هو فقط. فازداد غضب الاخوات وانطلقت هتافاتهن الاسلامية عالية وهي تتحدى جميع اشكال الارهاب والقهر المتمثلة بشخص رئيس المخابرات ورئيس جمهوريته معه! سيدة

أخت لي في الله من قطر عربي يشهد ثورة اسلامية ارسلت لي تقول: المرأة نصف المجتمع.. وبالنسبة فهي نصف الثورة!! فكرت في هذه العبارة.. ثم حضرت هذه الأخت الى الكويت فسالتها! ما الذي جعلك تقولين: ان المرأة نصف الثورة. قائلت لي على الفور.. اسمعي ماذا نفعل: في مدينتنا (...) وهي مدينة خالد بن الوليد. خرجنا منذ فترة في مظاهرة نسائية خاصة. زاد عدد المشاركات فيها /١٧٠/ أخت. وقد رفعت المظاهرة مطالبها المبدئية وهي: «رؤية الأزواج والأبناء والأخوان المعتقلين في سجون النظام منذ فترة طويلة دون أن نعرف عنهم شيئاً. قلت لالأخت: وهل تعرض لكن احد بانى؟ قالت: لم يتعرضوا لنا في هذه المرة!! فطلبت منها أن تقص علي ما حصل مع المظاهرات

واقعية الاسلام

الواقع المشاهد: يقول المولى
سبحانه [وهو الذي يتوفاكم
بالليل ويعلم ما جرحتم
بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقيض
أجل مسمى] [الأنعام، سر
الهي هام للغاية. فما هو يا
تري؟ انظر معي بتركيز الى -
يتوفاكم بالليل - ثم الى -
يبعثكم فيه - أي النهار.

عندما ننام بالليل أو النهار
انما نموت الموتة الصغرى، ثم
نبعث عند الاستيقاظ في النهار،
ولماذا قال - ثم يبعثكم فيه؟
ليقيض أجل مسمى - أي
يبعثكم في النهار لتستمر في
الحياة، الى حين ذلك الأجل
المحتوم. فالحقبة هي اننا
حين النوم انما نواجه الموت
الاصغر. وطبعاً هناك الفرق
الكبير بين عملية الموت الاصغر
وعملية الموت الاكبر وهو فصل
الروح عن الجسد، والشيء
الهام في الموضوع هو أن النوم
عبارة عن صورة مصغرة للموت
والبعث بعد الموت! وهذا
مصدق قوله تعالى [الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم
تمت في منامها]. **أحمد الهادي**
اليم

رسائل اعلامية هادفة

• الرسالة الاولى من الاخ -
عبدالله بن زياد -
الرياض: «الاعلام
واهميته في وقتنا
الحاضر»:
ان الصحافة والتلفاز

البتروال الوطنية و يوم الجمعة

من فضائل يوم الجمعة انه خير ايام الاسبوع فرسول
الله (صل الله عليه وسلم) يقول «خير يوم طلعت فيه
الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم عليه السلام وفيه
ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم
الجمعة» [مسلم]. وقال الرسول صل الله عليه وسلم [من
ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه] [رواه الخمسة].
اجمع العلماء على أن صلاة الجمعة فرض عين على
المسلم. والله سبحانه وتعالى يأمرنا اذا نادى المذاري
لصلاة الجمعة ان نسعى الى نكر الله وأن نترك البيع
والشراء في هذه اللحظة. ومن أجل هذا أود أن ألفت النظر
الى المسؤولين بشركة البتروال الوطنية الكويتية الذين
جعلوا يوم الجمعة دوام رسمي وخاصة محطة غسيل
المنصورة، فقد نتج عن تغيير العطلة أنكم منعم
العاملين في يوم الجمعة من صلاة الجمعة والله سبحانه
وتعالى يقول [اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
الى نكر الله وتروا البيع]. فهنا أمر يرتب عليه معصية
بعدم الذهاب الى صلاة الجمعة بسبب الدوام الرسمي.
والشيء الآخر الانساني وهو ما نذب أبناء العاملين في
هذا اليوم المخصص للتعزى مع آبائهم وهو اليوم الوحيد
الذي يرتاح فيه الأبناء مع نهاية الاسبوع ولا ننسى انه
هو يوم عيد المسلمين كما قال الرسول (صل الله عليه
وسلم). فهل سيستجيب لنا المسؤولين باعادة العطلة
يوم الجمعة بدلاً من يوم الاثنين هذا ما نرجوه.
والسلام.

مسلم / غيور من الكويت

تنتقل به اينما شئت وتستطيع
أن تختار أي دولة أردت فلذا
وجب على اعلامنا الاسلامي
أن يكون قدوة للغير، وأن
يكون متميزاً برسالته
الاعلامية، وأن تكون هناك
فترة لتقويم المسيرة الاعلامية
والبرامج المتنوعة حتى لا يكون
هناك تخبط وارتجالية في
التخطيط وأن يكون هناك
تنسيق بين الدول الاسلامية
ويتم التبادل فيما بينهم

والاذاعة من وسائل الاعلام
لها تأثير في الدعوة الى الله
والذي ينبغي للقائمين عليها
من المسلمين في كل قطر أن
يتقوا الله وأن يثبتوا عن طريقها
الخير ونشر العلم، فهذه
الوسائل أمانة عندهم لانهم
اعلم من غيرهم بحقيقة الدين
وانه الرسالة الخالدة، ومن
أهم الوسائل الاعلامية المذيع
لانتشاره في جميع أقطار
الارض فهو الذي تستطيع أن

بالمواضيع واللقاءات الهامة
التي تهم اسلامنا وشعبنا.
واختتم موضوعي بقوله عز وجل
«ومن أحسن قولاً ممن دعا الى
الله وعمل صالحاً وقال انني
من المسلمين».

• الرسالة الثانية - من
الاخ - عبدالله العمران -
بريدة «السرطان القاتل»:
لقد سخر أعداء الأمة
الاسلامية كل طاقاتهم للتيل
منها، ومن تلك الوسائل
الدمرة «الفديو» ويحز في
النفوس ويوجع في القلب ان
نجد مثل هذا الوباء في بيوتنا،
ويتداوله الشباب من
الجنسين، بأشروته الملوثة
برذيلة باريس ولندن وهوليوود
وغيرها من مدن الفسق
والضلال. حقا اننا نخرب
بيوتنا بأيدينا وأيدي أعدائنا،
وقد نشر مقال بجريدة الجزيرة
السعودية في عددها [٣١٥٦]
يبين فيه ان المملكة قد باعت
[٢٥] ألف جهاز وأنها تحتل
المركز الاول في استيراد هذا
الجهاز. وأنه من الواجب علينا
ان نطهر بيوتنا من هذا الوباء
والذي بدأت أعراضه ومفاسده
تظهر في وقتنا الحالي.

المحرر: الوباء يأتي من
نوع الشريط وليس من
جهاز الفيديو.

• الرسالة الثالثة - من
الاخ - محمد حسن -
الأردن «نحو صحافة
اسلامية عالمية موحدة»:
للصحافة أثرها الفعال في
حياة الناس وصداها الواسع في
مجتمعاتهم، ولما كانت أغلب



ويذهبوا الى الحرب من دونها، كفانا ذلاً واستعباداً بعدما تركنا دين ربنا فسلط الله علينا المغضوب عليهم. فلن نتحرر الاقصى إلا بالعودة الى كتاب الله عز وجل. ورفع راية الجهاد «لا إله إلا الله محمداً رسول الله». فما الذي يقصده الكاتب وما الذي تقصده مجلة «دنيا المجتمع» بهذه الأقسام. وهي المتشبهة باسم مجلتنا «المجتمع الإسلامية».

«الرسالة الخامسة والأخيرة - من الأخ - بدر الشايع - الرياض» ماذا يقصد:-

نشرت مجلة «دنيا المجتمع» والتي تصدر من (سورية) بقلم الأخ أبو خليل [في آخر حكايك يا نايم] وجودك بمعركة الثأر ما بتصير بالصلاة والصوم !!

فماذا يقصد أيريد من المسلمين أن يتركوا العبادة

الجريمة والعنف والرييلة. ونحن دائماً نلهث وراء سراب الغرب المؤدي الى الجحيم.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «للتبعض سنن من قبلكم حذو القذة بالقذة ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» فأين وزارة الاعلام من هذا كله؟ أما علموا بحساب رب العالمين «وقفو هم إنهم مسئولون». اللهم هل بلغت اللهم فاشهد.

وسائل الاعلام بأيدي غير اسلامية، فكان من نتيجتها ان دعت الى التحلل من الدين والمتاجرة بالصحافة على حساب القيم، ولكن والله الحمد ان قيض الله مجموعة من الصحف الإسلامية القليلة القائمة بالتصدي لهؤلاء ولنشر الفكر الإسلامي، فأود أن أطلع على أصحاب الصحف وغيرهم من العلماء هذا الاقتراح:

— ما رأيكم في تكوين وانشاء صحافة اسلامية عالمية موحدة على النحو التالي:-

أولاً: يقوم باصدارها هيئة متكاملة من العلماء.

ثانياً: ترصد لها ميزانية سنوية تجمع عن طريق التبرعات.

ثالثاً: توزع بشكل واسع في مختلف بقاع العالم.

رابعاً: أن تركز مواضيعها في نشر الفكر الإسلامي الاصيل واحتياجات المسلم في وقته الحاضر من المسائل الهامة. وأرجو أن يكون هذا الاقتراح محل قبول واستحسان لدى أصحاب الصحف والعلماء.

«الرسالة الرابعة - من الأخ - سليمان الرئيس - الرياض» أجهزة الاعلام والدور المدمر للاخلاق:-

لقد استشرى الفساد وسببه يعود الى أجهزة الاعلام المفسدة والاستهانة بأمر هذا الدين وعدم مراقبة الله عز وجل. فهي من اذاعة وصحافة وتلفاز وكذلك «الفيديو» الأعظم خطراً حيث أفلام

«ردود قصيرة»

العربية» قراتها في احدي الجرائد فلا داعي لأن ننشرها مرة أخرى، ونرجو منك أن بعثت الرسالة الى أي مجلة فلا تكرر الرسالة الى مجلة أو صحيفة أخرى ونرجب بأي نتاج جيد ويا هلا.

الأخ - ابو عصام - تونس: «انتهت الخطبة يا أغبياء» موضوع تبين فيه تسلط الحكام على رقاب الشعوب. «إن الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون».

الأخ - عبد الحميد جلولو - غينيا بيساو: وصلتنا رسالتك المعبرة عن شعورك النبيل تجاه المجلة والعاملين فيها وهذا من سمو أخلاقك. وحولت رسالتك الى القسم المختص.

الأخ - زكي عبد الحميد - ايران: نرحب بكم ونقدر ظروفكم وحولت الرسالة الى قسم التوزيع.

يشتركون بترويج الخمر وسنحتفظ بالاسماء لدينا لأنها مصلحة، ونسجل شكرنا لمجلس الأمة لوقفته الطيبة ضد الشركات التي تستورد الخمر التي نوهت اليها مجلة المجتمع مسبقاً.

الأخ - خ. ب. - السعودية: موضوعك «طالبوا بتوقيف مجلة العربي» طرحنا هذا الموضوع كثيراً ولا سيما حول بعض المغالطات التي تحدث في المحلة «شاكرين مساهمتك معنا».

الأخ - ع. م. د. - السعودية: بشأن الغناء حاول أن ترجع الى كتاب «اغنية اللهبان» لابن القيم. وغيرها من الكتب الموثوقة وسيقتنع صديقك بخطورة الغناء.

الأخ - مطلق ع - الكويت:- موضوعك الأخير «رسالة مفتوحة الى قادة الأمة

الأخ - محمود فضل - عمان: ماذا نتوقع من مجلة الصياد أن تقدمه لقراءها غير الصور الفاضحة التي ذكرتها واستهزاء كانت صورة بقرب صورة بوضلة الكعبة. ازدواجية حديثة!!

الأخ - صلاح الدين - السعودية (جاريتمنا اسلامي): نقف مع جميع المضطدين المسلمين في جميع أنحاء المعمورة والمسلم دائماً مع أخيه المسلم وكما وصفهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) «كالبنيان المرصوص».

الأخ - بشار علي عجم - المدينة المنورة: نشرنا في اعداد سابقة بعنوان «حذار من مجلة سيدتي» راجع الاعداد فستعلم لماذا حذرنا منها ويا هلا.

الأخ - أبو عمار - الكويت: أخى لا تخشى شيئاً، أبعت لنا اسماء الذين

شكاوى

من مواطنين

عن هرب

زوجاتهم

الأجنبيات

مع

أطفالهم

نكرت إحدى الصحف المحلية أن عدداً من المواطنين الذين كانوا قد تزوجوا من أجنبيات غير عربيات، قد راجعوا وزارة الخارجية خلال اليومين الماضيين يبلغون المسؤولين فيها عن هرب زوجاتهم مع أولادهم من الكويت.

وقد طلب هؤلاء المسؤولون في الخارجية من هؤلاء الكويتيين استحضار بعض الأوراق والشهادات اللازمة لتتمكن الوزارة من أن تلعب دوراً إنسانياً وإيجابياً بغية إعادة هؤلاء الأندال.

وأضافت الصحيفة أن وزارة الخارجية لن تتهاون مع أي سفارة تحاول أن تتلاعب في بياناتها مع الوزارة، خاصة أنها تعتمد في تعاملها مع السفارات على أساس الثقة المتبادلة وحسن النوايا.

هذا ورحب عدد من النواب بقرار الحكومة طرد رئيسة القسم القنصلي في السفارة الأميركية، ووصفوا هذا القرار بأنه سيكون عبءاً لكل من يحاول التلاعب أو التضليل في البيانات الرسمية.

— ونريد هنا — في مجلة «المجتمع»، أن نلف قليلاً عند هذه الظاهرة التي تحمل من الدلالات الخطيرة ما تحمل.

القضية، كما تبدو، أن كثيراً من العرب والمسلمين يتزوجون من أجنبيات أثناء دراستهم في أوروبا وأمريكا، أو أثناء سياحاتهم في تلك البلدان، حيث يتعرفون إلى نساء غربييات ويجدون في نفوسهم هوى بهن، أو ميلا إليهن، فيتزوجوهن، ويعدن بهن إلى بلادهم.

وقد يكون سبب زواجهن منهن، أنهن بلا مهر، وبلا شروط ثقيلة شديدة كالتي يواجهها الشباب، عامة، حين

يريدون الزواج من فتيات بلادهم.

وتحقق معظم هذه الزيجات، وقد ينتهي هذا الاخفاق إلى الطلاق، وقد ينتهي إلى هرب الزوجة دون طلاق، وقد يستمر الزواج إلا أنه استمرار حافل بالمشكلات والخلافات اليومية. وكما يبدو، فإن كثيراً من هؤلاء الزوجات الأجنبيات قد هربن بأطفالهن إلى بلادهن، ولكن الأمر لم يكن معلناً، أو لم يكن يظن أنه منتشر إلى هذا الحد، فكل زوج يحسب أن حالته قريبة خاصة، ولذا تراه يتكتم عليها، حتى جاء خطف الطفلة السعوية، وحدث تلك الضجة، فبادر هؤلاء المنكرويون بزواجهم الأجنبيات الهاريات بأطفالهم، إلى تقديم شكاوى إلى وزارة الخارجية، يتحدثون فيها عن حالاتهم.

وإذا كنا نطلب هنا التشدد في قضية خطف أولئك الأطفال عن طريق امهاتهم الأجنبية، وحرمان أبائهم منهم، فإننا نتوجه إلى أولئك الشباب الذين يتزوجون من الغرب، ويتركون الفتيات المسلمات، بنات بلادهم، وقد عرفن بالحجب على الأطفال، والاحلاس للزوج، وبخاصة إذا كانت الفتاة مسلمة متمسكة بأهدها دينها.

ثم نتوجه إلى أولئك الآباء الذين يتشددون في تزويج بناتهم، ويطلبون المهور الغالية، مما يصرف الشباب عنهن، فيبقون غريباً، أو يتجهون إلى الغرب للزواج من الأجنبيات. وفي كلا الحالتين يكون الفساد العريض الذي حذر منه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «إنا جاءكم من ترضون دينه فهزوه .. إلا تفعلوه .. تكن فئنة في الأرض وفساد عريض».

مؤسسة الأكاديمية للتجارية

اسم الثقة في عالم الأمانة الربالية

استيراد وبيع جميع أنواع

الأمانة الربالية بالجملة

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم / ٤٠٤١٢٢٦ - ص.ب. / ٨٨٧٢

الفرع / جدة - بريدة

الثائر الأول في الإسلام

حكم يزيد بن معاوية كان الرئق الأول في الإسلام.. فقد جاء ليكرس نظاما سياسيا. غربيا عن الإسلام والذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «بالجبرية» وما نسميه نحن اليوم «بالديكتاتورية».. وإذا كان حكم معاوية رضي الله عنه جاء عن طريق التمرد العسكري على الدولة الراشدة.. فإن حكم يزيد جاء بالوراثة العائلية.. ويمثل النموذج التاريخي لعبادة كرسي الحكم.. ولقد كان حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك خطورة هذا الانحراف ليس لأنه حفيد الرسول.. ولكن لأنه تلقى هذا الدين من أبرز مفكري علماء هذه الدعوة.. من أبيه الذي ينتهي إليه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ومن أمه أركى نساء المسلمين ومن جده رسول رب العالمين.. لذلك كان الثائر الأول في الإسلام ضد الدكتاتورية والجبرية..

ولقد حاول أن يثنيه ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عندما ذهب إليه ليودعه فقال له ابن عمر «لا تفعل - فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خيرت بين أن أكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا، فقليل لي تواضع، فاخترت أن أكون عبدا - وإنك بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم فلا تخرج» رواه البرار برجال ثقات.

ولكن الحسين رضي الله عنه اختار الثورة والموت في سبيل الله ليكون علما للثائرين على عشاق كراسي الحكم.. والدكتاتوريين.. ولقد خرج الحسين إلى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية، فكتب يزيد إلى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق أنه قد بلغني أن حسينا قد سار إلى الكوفة، وقد ابتلى به زمانك وبلدك وابتليت به، وعندها تعتق أو تعود عبدا.. فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه، فلما وضع بين يديه تمثل يقول الحصين بن حمام

نعلق هامنا من رجال أحبة إلينا وهم كانوا اعق وأظلما

رواه الطبراني برجال ثقات ويقول أخوه محمد بن الحنفية «قتل مع الحسين سبعة عشر كلهم ارتكص في رحم فاطمة رضي الله عنها» رواه الطبراني برجال الصحيح لقد ثار الحسين من أجل الإسلام.. ومن أجل حفظ النظام السياسي القائم على الشورى والعدالة والمساواة ومازال دم الحسين الثائر لم يهدأ فمئذ ذلك الوقت حتى اليوم والنظام السياسي الإسلامي معزول عن الواقع.. ولن يهدأ حتى يعود الإسلام كما بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فمن ذلك الثائر الأخير الذي يطيب نداء الثائر الأول ويعيد لنا الإسلام كما كان.

